الكواكب
العدد ٩٥٦ - ٢٥ نوفمبر ٩٦٩

عـدد
الموسم
١٢٤ صفحة - ١٠ قروش

هدية العدد
سهير المرشدى

سميرة أحمد


مزيد من الوقت لأسرتك ياسيدتي.
رابسو

● **نشـــــاط ظاهرى خادع يطغـــو على الموســـم السيـــنمائى ، والبعض يدفعه هذا النشاط الخادع الى التفاؤل ، فيروح فى سطحية يحاول فى حماس واندفاع ان يتجـــاهل الحقائق التى تكتشفها العـــين بمجرد النظر الى الموسم ككل .. فليس معنى ان هناك ٨٠ فيلمـــا جاهزا للعرض ، ان يشـــهد الموسم رواجا غير عادى ، بل ان هذا العدد من الافلام لا يجـــد مكانا يعرض فيه ، بل حتى ولو وجد المكان فلن تتهيـــا الظـروف الملائمة لوصول هذه الافـلام الى الجماهير ..**

وحتى الان ، نجد ان اكثـــر ما يعرض من أفلام ، صـــورت فى مواسم سابقة ، وهذا يعنى ان العدد الضخم الموجود من الأفلام الجاهزة فى العلب لم يجد فرصة العرض فى الوقت المناسب ، وربما كان يرتبط بظروف معينة تفـرض عرضـــه ، ولكنه ظل مركونا فى العلب ، فضلا عن احســـاس الجماهير بأن هذه الافلام قديمة ، وفضلا عن أخطاء عديدة تصاحب عملية عرضها ، اذ تعرض بلا دعاية او اعداد للعرض .

كثرة عدد الافلام اذن ، ليست دليلا على نجـــاح الموسم او ضخامته ، وليست باعثـــا على التفاؤل ، بل ان ضخامة فيلم أو اكثر مثل « ميرامار » و «الارض» و « نادية » او النجاح الذى يحققه فيلم مثل «ميرامار» ليست دليلا على الاطلاق بموسم لم تشـــهده السينما منـــذ عشر أو خمس سنوات كمـــا يقول المتحمســـون المتفائلون ..

● عروض بلا تخطيط ●

ان المسئولين عن عرض الافـــلام المصرية وانتاجها ـ بلا تجـــريح لأحد ـ يعمـــلون بلا تخطيط او دراسة أو حتى احســـاس بأن الفيلم سلعة يبيعونها للجمـــاهير ويجب ان يقدموها له فى افضل صورة ممكنة .. لم يكن الارتجال ابدا وسيلة من وسائل تقـــديم الافلام للجماهير ، كما لم يكـــن نجاح فيلم واحد سببا فى نجاح موسم كامل ، **والتخبط الواضح فى سياسة العرض ربما كان سببه ان المسئولين عن توزيع الافـــلام فى المؤسسة كلمـــا احتـــاجوا مبلغا لتمويل الافلام التى تنتجهـــا المؤسسة احتاجوا مبلغـــا ليلقوا بها الى دور العـــرض قانعين بالايراد القليـــل ومغـــرقين الافلام فى سلسلة من الفشـــل ،** اذ ان طريقة « الكبش » هـــذه جعلت الرقم القياسى لعرض الافلام لا يتجاوز ثلاثة أسابيع ، بل ان عدد الافلام التى عرضت لاربعـــة أسابيع متتالية فى الموســـم الماضى ـ من واقع احصائياتهم ـ لا تزيد على اربعة او خمسة .. وهذا الاسلوب جعل فيلماً مثـــل «أبى فوق الشجرة» يسجل ايرادا زاد على ايراد ٤٠ فيلما عرضتها المؤسسة فقد ســـجل ١٣١ الف جنيه مقابل ١٢٠ الفا لافـــلام المؤسسة كلها فى القطاعين العـــام والخاص .. والدليل الاكبر على هذا التخبط هو ان يعلن المسئولون عن التوزيع قرارا بعرض «ميرامار» لمدة ١٢ اسبوعا متتالية ، **لو ان هناك تخطيطا للعرض ، او دراية بنفسية الجماهير او وعيـــا سينمائيا واضحا ، لـــكانت رؤية هـــؤلاء المسئولين اكثر وضوحا ،** ولقدروا منذ البـــداية ان هذا الفيلم يمكن ان يلاقى هذا النجاح ولرتبوا عروض الافـــلام الاخرى على هذا التقدير ..

● ارتجال فى الانتاج ●

وملامح الارتجال والعمـــل بلا تخطيط سينمائى واضح ، تمتـــد الى الانتـــاج ، فمن المؤكد ان القدرات الانتاجية ـ فى الوسائل الالية نفسها ـ اقل فى احيـــان كثيرة من الافلام التى ينفذ انتاجها فى وقت واحد .. وعندى مثـــل صغير .. كانت هناك ثلاثة افـــلام بدأ تصويرها منـــذ اسابيع ، وكانت كلها تصـــور خـــارج الاستوديوهات ، ولم يكن هناك غير « مولد كهربائى » واحـــد ينقل على لورى وكان المفـــروض ان ينتقل الى الاسكندرية ليعمل مع الفيلم الذى يصور هنـــاك ، وكانت النتيجة ان تعطل تصـــوير الفيلمين الاخرين ، واضـــطر مخرج أحدهما ان يســـتدعى الشرطة الى مكان التصوير لكى يثبت عجزه عن العمل بســـبب « المولد الكهربائى » .. هـــذا مثال صغير ، وهو ينسحب علـــى الكثير من العمل فى ميدان الانتاج السينمائى ، بل ينسحب أيضـــا الى تشغيل نجـــوم الصف الاول عندنا ، فليس هناك خطة عمـــل لاستغلالهم فى الافلام التى يتقـــرر انتاجها ، ففى الوقت الذى تمثل فيه ممثلة من ممثـــلات الصف الاول خمسة او ستة افلام ، نجد غيرها بلا عمل لموسم او اكثر .. وينسحب ايضـــا على الوجوه الجديدة التى تغامر المؤســـسة فتقدمها فى أفلامها وتتيح لهـــا فرصة الادوار الرئيســـية ، ثم تبعدها فجأة وتتركها بلا عمـــل وبلا دعاية ، والتخطيط الســـليم يفرض عليها أن تدعو لهؤلاء الوجوه وتدعمهم حتى تثرى بهم الفيلم المصرى بل اننا نجد منتجـــا من منتجى القطاع الخـــاص ، بلا ماض فى الانتاج ، تموله المؤسسة لانتـــاج ثلاثة او اربعة افلام ، بينمـــا السينمائيون الحقيقيون مثل آسيا **لا تعبأ بهم المؤسسة ولا تمـــول** انتاجهم .. وهـــذا الارتجال فى الانتاج ينسحب بالطبـــع الى الموسم نفسه ويقرر ملامحه .

● النقط المضيئة ●

ابطال هؤلاء السينمائيون الذين يستطيعون فى ظل هذا الارتجال ان يقدموا اعمالا ســـينمائية تثير الاعجاب ، وهؤلاء الفنـــانون السينمائيون الذين يؤدون أعمالهم باجادة تامة فى ظروف لا يملكونها ولا تساعدهم على الاجادة .. فاذا كان الحديث يتناول فيـــلم «ميرامار» ومنتجه **جمال الليثى** ، على اعتبار انه اكبر انتاج فى هذا الموسم ، فمعناه أن جمال قـــد استغل كل خبراته الانتـــاجية ، وكل أحساسه السينمائى المميز بالجماهير ، وهو احساس تميز فى أعمال كثيرة سابقة مثل « اللص والكلاب » و « الطـــريق » .. والفريق الذى قدم « ميرامار » وقاده **كمال الشيخ** بـــبراعة المخرج الناضج .. فريق **شادية ويوسف وهبى ويوسف شعبان وعبد الرحمن على** ، نقطة مضيئة فى الموسم .. ونقطة اخرى مضيئة هى المخرج **فطين عبد الوهاب** ..

ان فطين مازال مخلصا لنوعه المفضل من الافلام الكوميدية .. وقد بدأ الموسم بفيلم نظيف جيد له هو « نص ساعة جواز » وقاد فيـــه شادية ورشـــدى اباظة باجادة ، بل انه اعطى **ماجـــدة الخطيب** احسن وافضل ادوارها علـــى الشاشة .. وعلى الرغـــم مما صاحب فيلمه الثانى **«اكاذيب حواء»** من ظروف عرض صعبة ،

عمالقـــة وأقـــزام

فى الموســـم السينمائى

تحقيق : عبد النور خليل


عبد الحميد جودة السحار


زبيدة ثروت


حلمى حليم



شـــادية

يبقى فطـــين مبشرا بتماســـك واحساس أفضل من يقدم الفيلم الفكاهى .. وكنت اتمنى ان يجد

فيلم **حلمى حليم** « كانت أيام » فرصة للعرض فحلمى بأسلوبه الداعى الى الواقعية الرومانسية واعلاء احساس الخير على الشر

هو الذى يصنع قصيدة الشعر السينمائية بعد ان فقد الفيلم المصرى شاعره : عزالدين ذوالفقار

.. ومن النقاط المضيئة فى الموسم القادم ، فيلم **يوسف شـــاهين** « الارض » .. لقد عـــرض فى

بيروت ، خـــلال ندوة المائدة المستديرة ، وبلغ حماس مندوبه

اليونسكو المشرفه على الندوة ان طلب عرض الفيلم فى باريس ، بل ان الفيلم عندما عرض فى موســكو خارج المهرجان كان اكثر من مشرف

.. ومن أبرز الملامح فى هذا الموسم ايضا ، اقتناع بعض نجومنـــا الـــكبار ، بالبعد عن الافـــلام التهريجية الهازلة ، أو ماكانوا

يطلقون عليه الافلام الخفيفة .. سعاد حسنى مثلا ، وكانت خـــلال فترة تؤمن بأن الجمهور يبحث عن

هذا النوع من الافلام ، عـــادت تقتنع بأن من الخير للسينمـــا وللجمهور ان تقصر عملها على افلام جيدةفىالموضوعمشبعة فى الاداء .

● ملاحظات متفرقة ●

* ماذا حدث **لعاطف سالم** .. ابدا كنت من المعجبين المتحمسين لعاطف منذ قدم «احنا التلاميذ» و « أم العروسة » وكنت ايضـــا اشد المشفقين عليه بعد الحادثة التى تعرض لها منذ شـــهور ..

وفوجئت به يتنازل عن اخـــراج « فجر الاسلام » ويترك فيلمـــه « ثعالب الجامعة » دون ان ينتهى

من اخراجه ، بل وكان يتعجـــل سفره الى لندن للعلاج ، وحمـــل

هذا ميزانية الفيلم على ماسمعت ٤٠٠٠ جنيه ، وعطلة لاســـابيع

متتابعة .. ارجو ان تعيد الرحلة العلاجية عاطف وقد جدد شعوره

بأهميته كمخرج ممن ننتظر منهم الكثير .

* بحثت عن **زبيدة ثروت** كما عرفتها فى أفلام مثـــل « الملاك الصغير » و « ليلة من عمرى »

فى افلام عادت بها الى الشاشـــة .. ولست أدرى ، هل تغـــيرت

موهبة زبيدة ، وتأثرت بالفتـــرة التى غابت فيها عن الشاشـــة ،

او ان السينما نفسها هى التى تغيرت ، واتجهت الى افلام هازلة غير جـــادة ، قليلة التكاليف ،

لا تتيح الفرصة لموهبة مثل موهبة زبيدة ... أعتقـــد أنها هى التى تغيرت بالتأكيد .

* فى الموسم المـــاضى ، كانت **سهير المرشدى** صاحبة أعلى رقم من الافلام المعروضة ، فقد عرض لها ٦ أفلام .. وابحث عنهـــا فى

أفلام الموسم القادم ، فلا أجـــد غير فيلم واحد لم ينته تصويره بعد هو « ثعالب الجامعة » ..

واجدها قد عادت من ألمانيا ، ولم تكمل تصوير الفيلم الالمانى الـــذى اشتركت فيه ، لتـــكور فى دائرة

مفرغة .. التليفزيون .. والمسرح .. والاذاعة .. وبرامج رمضان .. ولكن السينما ..لا.. لماذا ؟!

الكلام لسميرة أحمد :

● عندى على انهم يضطهدونني اكثر من دليل ! عمر الاتهام خمسة عشر شهرا .. وانا صابرة . تحطمت اعصابى وانا امسكها حتى لا اثور ولكن « فاض » بى .. الحكاية من اولها فى بيروت ارسل لى عبد الحميد جودة السحار لاقابله . تركت العمل فى فيلم « العمياء » وذهبت اليه كان معه محمدرجائى وسامي ترك وفوميل لبيب . قال لى امام الثلاثة انه تقلد منصب رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للسينما ، وانه جاءيدعونى .. مع كل الطيور المهاجرة .. الى العودة للقاهرة لان النشاط سوف يدب فى كل الاستوديوهاتاذ ستبدأ السينماانطلاقةجديدة لسترد بها الارض التى فقدت .وقال لىعودى وستمثلين على الفور بطولة « فجر الاسلام »

بحدة اكثر .. والكلام لسميرة مستمر :

● لفجر الاسلام حكاية قديمة . فعندما كنت امثل دورى فى فيلم « السيرك » كان عبد العزيز فهمى قد اشترى « فجر الاسلام» من عبد الحميد جودة السحار ، واختارنى لها ، وجاءنى احمد كامل حفناوى ليعرض على بطولة قصة « دنيا الله » لنجيبمحفوظ .. فقلت لعبد العزيز فهمى ، فقال بدهشة: كيف تمثلين دور نشالة ساقطة فى « دنيا الله » ثم تمثلين دورا دينيا خاشعا فى « فجر الاسلام » .. وهددنى بظرف وقال : الناس يحبونك ويصدقون ادوارك .. لو قمت بدور دنيا الله فلن اعطيك دورك فى فجر الاسلام .. قلت لعبد العزيز فهمى : اننى افضل بالطبع « فجر الاسلام » .. اذ ليس كل يوم ولا كل عام تمثل الفنانة دورا فيه هذه الروحانية والاشباع .. وعندما اكتشف عبد العزيز فهمى ان « فجر الاسلام » سيكلفه كثيرا قدمه للمؤسسة لتسهم فى انتاجه وحدثنى مؤكدا ان الدور دورى ، وانانتقال الفيلم للمؤسسة لايغير من الاتفاق شيئا . ذاك الحديث حمله لى السحار لما جاءبيروت .. كان فى قرارة نفسى امنية القيام بهذا الدور . حزمت امتعتى وللقاهرة عدت .. وفى القاهرة انتظرت ، وطال الصبر شهرا وشهرين وثلاثة . وقال لى السحار «ياسميرة لنكن صرحاء ، المنافسة الان بين اثنتيننجوى ابراهيم وسعاد حسنى » .. فقلت له «الله يوفقهما » .. لم اكن استطيع ان احاسبه على وعد لم يكتب عقدا ، فقال يطيبخاطرى: على ان سعد عرفة اختارك لفيلم «اعترافات امرأة مسترجلة » .. وقد طلبك على رضا لفيلم « حرامى الورقة »

الغضب يتزايد موحيا بتصاعد الاحساس بالظلم .. والكلام لسميرة احمد مستمر :

● بعد ثلاثة اشهر من انتظار بلا عمل قلت فرجت حين وقعت عقدين مع المؤسسة لبطولة فيلمى «اعترافات امرأة مسترجلة» و«حرامى الورقة » وقرات سيناريو الفيلم الاول .وقال لى على رضا اننى ساغنى بعض الاغانى الخفيفة فى الفيلم الثانى .. وارسل لى الكلمات فعلا !

وقبضت عربونا عن الفيلمين .. ثم مضت الاشهر .. وبدأت اقرا فى الصحف ان زميلات اخريات – عزيزات – قد تعاقدن على بطولة الفيلمين .. وانا .. ماذا افعل بالعقدين ! وانتظرت ان يقدم السحارايضاحا ولكنه لم يفعل . وذهبت اليه . فقال « ماذا اعمل سعد عرفة وعلى رضا اختارا غيرك » قلت له : « والعقدان اللذان وقعتهما معى المؤسسة الا يعطيانك الحق فى ان تدافع عنى » .. فقال : «انا لا املك شيئا للمخرج .. المخرج سيد فيلمه » قلت « الا تحاسبه لماذا اختارنى فى البداية ، واختار غيرى بعد ذلك » .. فقال السحار : « ليست مهمتى ان احول مكتبى الى ساحة معارك ».

المرارة فى صوتها ، سحابة دمعوراءاهدابها وهى تغالب الدمع بقوة .. والكلام لها :

● وقال لى السحار يومها : «ياسميرة اختارى قصة ومخرجا وابدئى العمل على الفور » فقلت له بأدب ابنة لابيها : هذه ليست مهمتى .. انا فنانة فقط . ليتالامر توقف عند هذا الحد .. ان الاديب الفنان الذى اعامله كأبى هاجم ابنته بعنف مدمر، سأله احد الصحفيين لماذا سحب منى أدوارى .. وكان هذا امام احسان عبدالقدوس ونجيب محفوظ فى طريق عودتهم من زيارة لخط النار فقال السحار : « اسمها للاسف الشديد لا يبيع ولو انها ممثلة كويسة ، ولهذا السبب فقط سحبت منها الفيلمين .. ومع ذلك سأعطيها فيلمين اخرين »

ونشر هذا الكلام . والتقيت بالسحار فانكر انه قاله ، قلت : « اذن كذبه »

فقال : « التكذيب تأكيد » .. وكان محمد رجائى يسمع حديثنا فقال : « لا يجب ان يكذب هذا الكلام » وخرجت على هذا الوعد.

وانتظرت ان يكذب ذاك الهجوم الظالم فلم اقرأ حرفا فيه يطيب الخاطر اورد الاعتبار!

غاضبة هى . تقلب العقدين فى يدها ثم تنحيهما لتقول :

● ان هجوم السحار على اشد وطأة على نفسى من تجاهل العقدين .. اننى استطيع ان أجد أفلاما امثلها ولكنى لا استطيع بسهولة أن أزيل وصمة من شهادة المسئول عن السينما فى بلادى ! انه هاجم « سلعة » يبيعها لان الفنانة لم تعد ملك نفسها بقدر ما هى ملك القطاع السينمائى الذى يبيع افلامها للاسواق .. ان جراح هجومه اشد وطأة من آثار تجاهله عقدين معى ..

فترة تردد كانها استراحة من الغضب ، ثم استانفت :

أولى قضية فى الموسم!

تحقيق : فوميل لبيب



سميرة أحمد غاضبة ! ان الاشواك تزرع فى طريقها وتعرقل خطاها ! انها بعد ماض من ٧٠ فيلما ، وبعد جوائز التفوق ومهرجانات الاضواء تنظر الى المستقبل بخوف وتوجس ! ان دور الفنانة المنسية المضطهدة هو الدور الوحيد الذى لا تستطيع ابدا أن تقوم به .. أو تسكت عليه !

● تقدم له زوجي اديب جابر وفؤادصلاح الدين بقصة . ووافق على الانتاج وبذل فطين عبد الوهاب جهدا متفوقا فى اخراجها . القصة هى « اكاذيبه حواء » وقد سلمناها للمؤسسة منذ خمسة اشهر . ومنذ ثلاثة اسابيع . فوجئت بأنها ستعرض فى احدى دور السينما ! وطلبنى فؤاد صلاح الدين وقال انه توسل للمسئولين فى المؤسسة ان يرجئوا العرض حتى بعد « التريلر » — المقدمة التى تسبق الفيلم بأسبوعين على الاقل فى دار العرض — وحتى يحاط الفيلم بالدعاية الكافية له .. ولكنهم رفضوا . وهذه لاشك عملية اضطهاد اخرى .. وقد حاول فؤادصلاح الدين ان يعترض على تصرف المؤسسة فلجأ الى الدكتور حافظ غانم ، وكان وزيرا للثقافة بالنيابة فى غيبة الدكتور ثروت عكاشة ، ولكنه لم يستطع تأجيل العرض .. ماذا كانت النتيجة ؟ ماذا يمكن ان تكون نتيجة فيلم يعرض « فطيس » وبلا دعاية .. اننا بعناهذا الفيلم بأكثر من ١٤ الف جنيه للخارج ، واحب أن اقول ان هذا الرقم هو الذى تباع به أفلام البطلات اللاتى تباهى بهن المؤسسة ويتسابق عليهن المخرجون . فهل يمكن ان ينفذ الموزع اتفاقه معنا بعد ان يفشل الفيلم بتصرف المسئولين فى المؤسسة ؟ واذا حدثت خسارة فى البيع ونجمت عنها خسارة للفيلم .. الا يعتبر هذا عملية هدم داخل المؤسسة

ان عندى ما يثبت اننا تعاقدنا على الفيلم بأربعة عشر الف جنيه .. ان عرض الفيلم بالاسلوب الذى تم به هو الذى يجعل اسمى لا يبيع ، لان الفيلم الذى يفشل فى الداخل بسبب اسلوب العرض تلاحقه سمعة الفشل الى الخارج ..

افرغت كل مافى صدرها .. قدمت لى اوراقها لاقرأ اسانيدها . تملكتنى الدهشة


سميرة احمد

والكلام لنا ..

● فنانة مثل سميرة احمد قطعت شوطا فى عالم الفن من سبعين فيلما ! لا لم تبدأ من القمة فى غفلة من الزمن . انها صعدت الدرج من اوله .. وظلت تتسكع عند السفح مدة ٢٠ فيلما تقريبا . فى أدوار الكومبارس . كانت تحب الفن . وكانت لا تفقد الأمل ابدا فى انها ستصل يوما ما ! بدأت فى سن الثالثة عشرة .. مرة قالت جملة اثارت التفات انور وجدى .. قالت لليلى مراد . تشربى شمبانيا ياليلى هانم . وحين توقفت الكاميرا دفع انور وجدى بجنيه ونصف جنيه ليد الفنانة الصغيرة وقال لها « ساعطيك فيلما قادما » .. ولكن الموت اختطف انور وجدى قبل أن يحقق لها الامنية الغالية ، وبكت سميرة احمد الفنان العظيم قبل أن تبكى حظها الذى تبدد !

ورآها عزيزة امير .. واقتنعت بها ، ووقعت معها عقدا بمائة وخمسين جنيها لبطولة ، واحضرت لها فريد غصن ليعلمها الغناء .. لان سميرة غنت امامها اغنية « دى سكتى ودى سكتك » التى اشتهرت بها صباح فى ذلك الوقت .. وبينما تجرى عملية تطوير الممثلة الصاعدة الى مطربة بجد .. جاء نبأ وفاة عزيزة امير .. وبكت سميرة أحمد الفنانة العظيمة قبل أن تبكى حظها الذى تبدد !

ولكنها لم تفقد الثقة بنفسها ، وبان الفرصة آتية لا ريب فيها . وجاءتها الفرصة فى فيلم « اغلى من عينيه » .. كانت عمياء ،

ومثلت بعد ذلك « خرساء » ، وقامت مرة ثالثة بدور « مشلولة » .. واصبحت سميرة احمد ممثلة الادوار الصعبة . وتفانت فيها.

كانت حريصة على الا تعود الى الوراء درجا صعدته بالكفاح والعرق ،واصبح اسمها مما يناقشه المخرجون فى أى دور صعب ..

مضى على « أغلى من عينيه » خمسة اعوام .. وفى عام ١٩٦١ اختير ليمثل السينما المصرية فى مهرجان موسكو لرفعة مستواه . وذهبت سميرة احمد معه واحست آنها تطير

فوق بساط ريح من صنع تصفيق الجماهير لها فى المهرجان الذى لاتنساه ! وكانت مشرفة فى المظهر والمسلك ولهذا طارت مع افلام كثيرة الى مهرجانات فى الهند وبرلين والبندقية !

وفى عام ١٩٦٣ وزعت الدولة جوائز السينما عام ١٩٦١ وفيه ظفرت بجائزة الدولة فائن حمامة عن رائعة دعاء الكروان

وعام ١٩٦٢ وفيه ظفرت بجائزة الدولة شادية عن خبطة المراة المجهولة

وعام ١٩٦٣ وفيه ظفرت سميرة احمد بجائزة الدولة عن تحفة الخرساء

سميرة اذن بشهادة الدولة واحدة من صف القمة .. قد قامت بكل الادوار وبقى منها للاذهان مواقف تشهد لها بالاصالة والموهبة والرسوخ ..

فكيف يحدث لها ما حدث ؟


سميرة احمد

ان سميرة احمد تنحنى لاحداث لابد لمخلوق فيها . ولكنها تثور اذا احست الظلم والاضطهاد . انها انطلقت سعيا وراء

رزق فى بيروت فلقيت تكريما اسعدها وطارت من بيروت الى استانبول لتقوم ببطولة فيلم تركى « مهمة فى الشرق الاوسط » .. ثم

« عروسة من وادى النيل » وطارت الى تونس لتمثل بطولة « المتمرد » .. ولكنها حين خاطبها السحار لتعود الى القاهرة عادت . وظلت لاشهر بلا عمل .. وسكتت عن العقدين

.. تجمدت نصوصهما دون وجه حق، ولكنها

ثارت حين هوجمت فى قدرتها الفنية ، وثارت حين عرض فيلمها أكاذيب حواء بهذا الاسلوب القاتل الفاشل ..

ان من حق سميرة احمد ان تقاضى المسئولين فى مؤسسة السينما ، من حقها ان تقبض اجرها كاملا عن الفيلمين لا من حقها ان تأخذ

تعويضا لان عدم تمكينها من تنفيذ عقدين وقعتهما يسىء الى سمعتها الفنية المقومة بالمال .. ويهز مستقبلها هزا من الاعماق ...

ومن حقها ان تطلب تعويضا عن الهجوم عليها فى الصحف ، ولكن هل من صالح الفنان ان يقاضى من يعمل معهم ؟!..

من حقها الكثير ولكن بنت البلد الطيبة القلب لا تفعل ...
فاذا لم تكن تفعل فان هذا ينبغى الا يطمع فيهامن بايديهم مقاليد الامور لانهم لايستطيعون ان يجدوا كل يوم او كل عام سميرة احمد ..

ان موجة الجديدات شاهدة على ان الصف القديم من الفنانات صف راسخ ومتمكن ولا يعوض وليس من مصلحة احد ان تهدم فنانة .. لا .. وليس من العدل والقسطاس ان يطمس

ماضيها ويلتف فى الظلم والظلام حاضرها وتترك لخاطر الارتجاف من مستقبل لا ضمان فيه ولا أمان ..

ان فناناتنا ثروات لنا .. وينبغى ان نحافظ على هذه الثروات وننميها ونضفى عليها العبير والضوء ولمسة الحنان !

« تعددت الفرق المسرحية الخاصة – وكلها تقدم المسرحيات الفكاهية – وتلك الظاهرة يجب الا تمر دون مناقشة أو حساب . هذه الظاهرة هل تفيد الحركة المسرحية وتثرى حياتنا الفنية ؟ .. ام انها ظاهرة تجارية بحتة : الهدف منها الكسب السريع على حساب الفن ؟ .. ثم هناك اسئلة أخرى .. لماذا ظهرت هذه الفرق فى هذا الوقت بالذات ؟ .. وماذا نقدم ؟ .. »



تجـــــــــــارة المسرح


عبد المنعم مدبولى


حسن يوسف


محمد عوض

تحقيق : سيد فرغلى

←

- من يقدم على تكوين فرقة مسرحية .. فإنه يقدم على مغامرة ! "فؤاد المهندس"
- يجب أن يبتعد تجار الحديد والخردة .. عن المسرح ! "تحية كاريوكا"
- الجماهير ستذهب إلى المسرح وفى جيوبها البيض الفاسد والطماطم ! "فايز حلاوة"
- الأعمال المسرحية ذات المستوى الراقى .. رفضها الجمهور ! "محمد عوض"



فايز حلاوة



سمير خفاجي



بدر الدين جمجوم



طلعت حسن

فى رأيى آن سبب ظهور هذه الفرق هو انكماش حجم الانتاج المسرحى الذى كانت تقدمه فرق المؤسسة ، فبعد أن كانت هذه الفرق تقدم ٦٠ مسرحية فى السنة يراها مليون وربع مليون متفرج، انكمش حجم الانتاج الى النصف، ومنذ عامين قدمت فرق المؤسسة ٢٤ مسرحية ، وفى العام قبل الماضى ١٩ مسرحية ، وفى العام الماضى ١٢ مسرحية ، وفى الموسم القادم ستقدم ٨ مسرحيات فقط !!

من هنا بدات فكرة تكوين الفرق المسرحية الخاصة لسد الفراغ الذى تركته فرق مؤسسة المسرح، ولاستغلال النجوم الذين لمعوا فى هذه الفرق .

ولكن القطاع الخاص ظهر بطريقة غير شرعية ، باستثناء عدد من الفرق الجادة مثل فرق الفنانين المتحدين وتحية كاريوكا وثلاثى اضواء المسرح ، واحدثها فرقة عمر الخيام ، فهذه الفرق تحاول تقديم مواسم ثابتة ، جادة تساعدها على الاستمرار .

وفجأة وجد كل نجم فرصة لصفقة مادية دون تخطيط .. دون هدف ادبى .. دون دراسة .. دون اسلوب معين . ولجأت بعض هذه الفرق الى اسلوب « روض الفرج » الذى يعتمد على « القفشة » والنكتة « والفارس » الصارخ الذى يقدم الضحك للضحك بأى اسلوب ، بالرغم من أن مهمة جميع الفنانين الذين كونوا هذه الفرق مهمة صعبة وخطيرة ، لان الجماهير العريضة التى تشاهدهم يجب أن تشاهد عملا جادا وكلمة جادة ، لاننا فى مجتمع بناء ، بجانب اننا شعب ساخر بطبعه. وأعتقد ان الافلاس فى التأليف دفع الفرق الخاصة الى الارتجال واللجوء الى الاقتباس بأى شكل وتبدو الصورة كما لو كانت هناك وليمة يسعى اليها اكبر عدد من الجوعى .. والوليمة هنا انقاض « الفودفيل » الفرنسى فى القرن التاسع عشرة .. اما الجوعى فهم اصحاب ونجوم هذه الفرق !!

والتقيت بعدد من نجوم واصحاب هذه الفرق الخاصة لمعرفة رأيهم فى هذه الظاهرة التى تطفو على سطح حياتنا الفنية وبالذات بالنسبة للمسرح ومستقبله ..

● خسارة فقط ●

يقول **فؤاد المهندس** : ظاهرة انتشار الفرق المسرحية الخاصة سواء كانت فرقا تجارية ام غير تجارية ظاهرة صحية . والعروض الكثيرة تكون من نتيجتها دائما اظهار المواهب فى شتى مجالات المسرح .. لذا يجب ان نتركهم يعملون .. والجمهور هو الذى سوف يحكم ويقيم هذه الاعمال .. وسوف يضع الحد الفاصل فى اختيار المسرحيات والكتاب والممثلين ، لان الجمهور اصبح الان على درجة كبيرة من الوعى .

وهناك نقطة اخرى لا يجب ان نجهلها وهى ان المسرح لا يكسب المكاسب التى ينتظرها اى انسان ، ومن يقدم على تكوين فرقة ، فانه فى الواقع يقدم على مغامرة » وفى الغالب ، يخسر او يخرج « كيت » او يربح ربحاً بسيطا لا يساوى الجهد الذى يبذل من أجلها . اما النجوم الذين يشتركون فى هذه الاعمال فانهم مسئولون عن انفسهم وعما يقدمونه ، فاذا لم يكن النجم حريصا على نفسه ، فلا ينتظر من أحد أن يوجهه التوجيه اللازم .. وفى الغالب ان **النوع الذى يقبل العمل مع اى فرقة ، انما يجرى اولا وأخيرا وراء المادة ، بصرف النظر عن القيمة الفنية للاعمال التى يشترك فيها** وفى النهاية أطلب من ربنا انه يكتر الفرق .. علشان نلاقى شغل .. ويظهر الكويس من الوحش !

وتقول تحية كاريوكا : ان ظهور اية فرقة مسرحية يفيد المسرح . كما أن التنافس يخلق النجاح والفرص .. انما انا لا اوافق على ظهور فرق موسمية، علشان يقبضوا ويجروا .. **لابد من التضحيات لان مفيش مكسب على طول .. وأى فرقة معرضة للمكسب والخسارة .. ولكن المهم ما تقدمه ويجب أن يبتعد عن هذا الميدان تجار الحديد والخردة** ، لانهم ميفهموش فى هذه العملية وكل ماكسبوه من الحديد والخردة سيضيعونه فى المسرح !!

● خيبة الامل ●

ويقول فايز حلاوة :

المفروض فى الفرق المسرحية ان تنشأ وتقوم لضرورة تمليها الظروف ولاهداف مشروعة . اما عن الفرق الصيفية التى ظهرت هذا الصيف فأنا للاسف لم اشاهد عروضها وكل معلوماتى عنها مستقاة من الجرائد وأقوال المتفرجين وانا أحب ان ابنى رأيى على مشاهداتى الخاصة لا على الطريقة السماعية .

كقاعدة فان شهادة ميلاد الفرقة لا تعطى لها بمجرد ظهورها فان هذا يمكن اعتباره مسرحية فقط وليس فرقة مسرحية لان الفرقة المسرحية تتطلب تقديم اكثر من عمل ناجح مما يحقق لها شيئا من الثبات وتأكيد الوجود .

ملحوظتى بالنسبة للفرق التى نشأت اخيرا انها عملية استقطاب لبعض العناصر المضحكة وتشكيل مجموعة منها وبعد ذلك يأتى الاهتمام بالنص فعقلية البعض مازالت تؤمن بالنظرية القديمة القائلة بان فلان الفلانى لو قال اى كلام على المسرح فهذا كفيل باضحاك الجمهور . فى حين ان المسرح الان يقوم على النص اساسا وتبعا لمدى جودته وحبكته وقيمته كعمل ادبى يتحقق نجاح المسرحية من عدمه وكثيراً ما اصيبت الجماهير بخيبة امل فى نجوم المفروض فيهم انهم يتمتعون بثقة الجماهير وتقديرهم حين يفاجأ الجمهور بهم على المسرح **يمارسون الشقلبات والحركات البهلوانية ويتبادلون الرخيص من القافية المهجوجة كنتيجة حتمية لضعف النص المسند اليهم** .. وأنا فى رأيى ان المسرح الذى يعلن على الجماهير مثل هذه الاعمال الفاشلة الخالية من كل ما هو مسرح . هذا المسرح يمارس نوعا من النصب لابد ان يقع تحت طائلة قانون العقوبات فجماهير الشعب البنت بما لا يدع مجالا للشك انها جماهير واعية تعطى الفنان اكثر فما يستحق عن طيب خاطر كما تتولى عبء تمويل الفرق مما يستحق عن طيب خاطر كما انها هى المشجع الوحيد للحركة المسرحية وهى وحدها التى تتولى عبء تمويل الفرق الخاصة ، فأقل ما يجب على السادة مقاولى المسرح هو تقديم اعمال جيدة وجادة لهذه الجماهير الكريمة

بالنسبة لظهور الفرق الخاصة فهذه ظاهرة طيبة ودليل صحة ولا خوف على اى مسرح جاد من ظهور مائة فرقة مسرحية . المهم ان تلتزم هذه الفرق بالميثاق العام للاعمال الفنية وأخلاقيات المسرح والا فان الجماهير ستضع فى اعتبارها أكيدا أن تذهب الى المسرح وفى جيوبها الكثير من البيض الفاسد والطماطم !!

اما **حسن يوسف** الذى خاض تجربة تكوين فرقة مسرحية خاصة ثم انسحب فيقول : أنا دخلت التجربة بقصد عمل فرقة مسرحية لها لون جديد وتستطيع أن تقدم مسرحيات ذات مستوى معين ، واعتقد اننى نجحت فى تحقيق هذا الى حد كبير ، **وطبعا اكون كذابا لو اقول لك اننى عايز اعمل فن واخسر . ولكن كانت نظرتى ان الواحد بدلا من أن يكسب عشرة يكسب خمسة فى سبيل تقديم عمل جيد** ، وفعلا حصل وكسبت فى النصف الاول عند تقديم مسرحية « راجل ومليون ست » بطولتى أنا وليلبة ، ومكنش مكسب باهظ .. انما كان معقول ، وفى النصف الثانى من الموسم خسرت ما كسبت وحطيت أنا وشريكى حوالى ٨٠٠ جنيه .. فطلعت من هذه التجربة بنتيجة وهى اننى اذا اردت المكسب يجب أن أعمل زى باقى الفرق .. اقدم روايات رخيصة فيها اسفاف ومش متكلفة .. يا اما اشترك بنفسى فى كل مسرحية علشان المسرح يجيب ايراد ، وهذان الجانبان مستحيلان .. وقلت الحمد لله انها جات على كده .. وانسحبت من الميدان، لاننى وجدت ان تقديم العمل

الجيد سيكلفنى أكثر من الايرادات !

● يادوب ●

ويقول **محمد عوض** : كل الاعمال المسرحية التى ليست على مستوى والتى قدمت من أجل الربح بقصد التجارة فقط وليس للفن رفضها الجمهور على الاطلاق .. وليس حقيقيا ان يستطيع بعض الناس العمل فى الفن باسم التجارة فقط فقد أصبح لدى الجمهور وعى كبير يستطيع ان يسقط به هذه الاعمال كما حدث بالفعل !.

والمنتشار الفرق المسرحية له جانبان .. الاول ازدهار الحركة المسرحية .. الثانى : خلق المنافسة الشريفة بين هذه الفرق .. وهذه المنافسة بتعمل تصفية بين هذه الفرق ، ويصبح البقاء للاصلح ..**وكلما زاد عدد الفرق تكشفت لنا عناصر ومواهب جديدة تسهم فى انتعاش الحركة الفنية بصفة عامة .. وبالتالى يزيد عدد المسارح ، وترتفع قيمة الممثل المسرحى .. وفى الجانب الاخر الجمهور الذى يعتبر الحكم النهائى ، وهو الذى يعطى تاشيرة الخروج والاستمرار**

وانا شخصيا عرض على العمل بأجور عالية وغير عادية مع بعض الفرق المسرحية ، ومع ذلك فضلت ان أكون هذه الفرقة التى ستقدم اعمالا فنية لا يمكننى ان اقدمها فى اى مكان ، وتصبح لها صفة الدوام !

ويضيف محمد عوض قائلا : « ان انجح المسرحيات يادوب غطت مصاريفها .. ومن هنا **اقول للمسئولين عن الحركة المسرحية ، انه من حق اى فرقة تقدم اعمالا جادة وعروضا محترمة مصروفا عليها وبذل فيها جهد فنى ، من حقها ان تكافأ وتعان**

تحية كاريوكا



وتشجع .. وهذا مطلب عادل يفيد الحركة المسرحية ، حتى نضمن لهذه الفرق الاستمرار .. وكما ان هناك سلفيات تعطى للقطاع الخاص فى السينما .. فيجب ان تكون للمسرح الخاص سلفيات وجوائز مالية .. عندئذ يحس صاحب كل فرقة أنه مسنود .. والاستسقاط الفرق كأوراق الخريف وهذا ضد الحركة المسرحية ! »

● مندهش جدا ●

ويقول **محمد رضا** : من رأيى انه لا مانع من قيام فرق خاصة، لانها تضيف جديدا للحياة المسرحية .. **لان المؤسسة لا تستوعب كل ما يجب تقديمه.. ثم ان المؤسسة لها خطة وسياسة محكومة بميزانية محددة . ولذلك لا مانع من قيام قطاع خاص مسرحى على شرط أن يكون هناك تخطيط لهذه الفرق من قبل المؤسسة** ، ويجب أن يدرس كل نص تقدمه فرقة خاصة ، وانا ضد الفرق التى تقوم بعمل موسم واحد بغرض المكسب السريع ثم تقفل أبوابها .. لابد أن تكون هناك مواسم ثابتة لكل فرقة ، وتحدد هذه المواسم قبل بدء عمل الفرقة ، وهناك مشكلة الضيوف .. المؤسسة حلتها بعدم استضافة احد من الخارج .. الفرق الحكومية عندها حق .. لانه يجب انصاف العاملين داخل هذه الفرق أولا . ولكن هؤلاء الضيوف او النجوم كما يسمونهم ماذا يفعلون لو لم توجد هذه الفرق الخاصة ؟ .. كيف يعيشون ؟!

وأنا مندهش جدا لان المؤسسة تحاول ايجاد ثغرات بينها وبين الفرق الخاصة .. احنا مش جانبين متضادين .. **احنا كلنا بنسعى لانعاش الحركة المسرحية داخل المؤسسة وخارجها** .. يجب ان يكون هناك تعاون حقيقى بين القطاعين وسياسة مضبوطة يسير عليها القطاعان !

ويقول **عبد المنعم مدبولى** : « ليست كل الفرق الخاصة قدمت اعمالا غير فنية .. هناك فرق قدمت أعمالا ذات قيمة .. ثم ان كثرة الممثلين بلا عمل كان لابد من ايجاد اماكن لهم ليعملوا .. لهذا السبب تكونت الفرقة الخاصة ..**ولان مؤلفى الكوميديا قلائل فلابد أن تخرج أعمال ذات قيمة ، واعمال لاقيمة لها .. وكثرة العمل له ميزة ايضا .. فمن الممكن أن يخرج من هذا الانتاج نجوم جدد يستفيد منهم المسرح والسينما ! »**

ويستطرد عبد المنعم مدبولى: « الفرق الخاصة لابد أن تعمل عملا تجاريا ، ولكن يجب ان يكون على مستوى من أجل بقائها .. والا ستنتهى الفرق الضعيفة



سيد راضى



أنور عبد الله

حتما .. ولو عدنا الى الوراء قليلا نجد ان كثرة الفرق أيام مسارح التليفزيون استفاد منها المجال المسرحى ،فظهر عدد من النجوم الذين يقومون بالبطولات الان فى السينما والمسرح .. وتخرج مؤلفون ومخرجون .. والنتيجة النهائية أن الكويس ظل .. والوحش انتهى ! .. مع العلم بأنه ليس كل ما قدمته فرق مسارح التليفزيون ذا قيمة .. فالكم احيانا يفيد الحركة المسرحية ويخرج الناس من بيوتها للتفرج على المسرح ! »

● الجيد والردىء ●

ويقول **سمير خفاجى** : «تعدد الفرق الخاصة مفيد من جوانب .. وغير مفيد من جوانب أخرى .. **فهو مفيد بالنسبة لتقديم عروض مسرحية متعددة** ،ويتضح من ذلك الجيد من الردىء ، وهذا يصفى الفرق ، ويبقى على عدد منها يصلح ان يكون اساسا للنهضة المسرحية .. وغير مفيد **لانه يظهر أناسا ليست لهم خبرات وامامهم مشوار طويل ، وعندئذ لا يقدرون على الاستمرار كابطال** .. ثم ان المخرجين يضطرون ليعملوا عملا او اثنين فى وقت واحد فيخرج العمل على المستوى غير المطلوب ، ودى المشكلة اللى واجهتنا فى الصيف .. مكنش فيه تركيز .. وكانت النتيجة أن معظم الاعمال خرجت بصورة غير مرضية .. واعتقد ان المسرح ليس هو مجال الربح .. والمفروض فيه تقديم أعمال فنية أولا ، ومن الممكن أن فرق الهواة تكسب اكثر من فرق قائمة ومصاريفها كبيرة ! »

ويقول **السيد راضى** : قد يجد الفنان الجاد نفسه مضطرا الى العمل مع هذه الفرق .. **واقرب الامثلة الينا ان نجد استاذا جادا للاخراج كعبد الرحيم الزرقانى يقدم على اخراج مسرحية اجمع النقاد والرأى العام على تفاهتها** .. وفى تقديرى اننا لا يجب أن نحاسب عبد الرحيم الزرقانى او غيره من المخرجين الجادين على هذا العمل ،وانما يجب ان نتجه بالحساب اساسا الى مؤسسة المسرح ..

ولنا أن نسألها .. ما الذى يدفعنا نحن المخرجين الى التعاون مع هذه الفرق ؟!

والاجابة هى : البطالة التى يعانى منها معظم مخرجى المؤسسة التى دفعت بعضهم الى الهجرة الى الخارج بالرغم من انهم مخرجون بالمؤسسة ، ثم أن حجم المرتبات التى تدفعها المؤسسة .. هل تعلم أننى بالرغم من اننى خدمت مؤسسة المسرح عشر سنوات فان مرتبى لم يتجاوز ٢٧ جنيها .. وأننى على مدى السنوات العشر لم اتقاض علاوة واحدة .. هنا أجد نفسى مرغما بالضرورة على التعاون مع القطاع الخاص .. حتى لو كنت منفصلا عنه فكريا .. والشىء الاخير انكماش حجم الانتاج المسرحى فى المسرح الكوميدى الذى لا يتيح لى فرصة للاخراج او التمثيل ..

ومن جميع هذه الاسباب وغيرها يبدو لنا ان العاملين فى مؤسسة المسرح هم الضحية دائما سواء بتجاهلهم فى المؤسسة او بتعاملهم مع القطاع الخاص .

ان ما يحدث الآن من تكاثر الفرق الخاصة يشبه الى حد كبير ماحدث للسينما العربية بعد الحرب العالمية الثانية

حينما أجتمع تجار الخيش والخردة وأغنياء الحرب وتكاثروا على انتاج الافلام .. ورفعوا شعار «الجمهور عايز كده» فضاع الفيلم العربى ، واليوم ضاع المسرح بسبب كثرة الفرق الخاصة التى ترفع شعار « الجمهور عايز يضحك » .. وما أظن الا ان هذا الشعار وهذه الفرق ستؤدى بالمسرح المصرى الى نفس الطريق الذى انتهى اليه الفيلم المصرى .

وأنا أطالب وزارة الثقافة بتكوين لجنة فنية على اعلى مستوى يكون من وظيفتها تقييم الاعمال المزمع عرضها قبل تقديمها للجمهور .. فلا يعنى أن هذه الفرق تعمل خارج نطاق وزارة ان تقدم ما تشاء .. خوفا من ان يأتى اليوم الذى لا نجد فيه المسرح .. ولا الجمهور !!

←

● ليسب موسمية ●

ويقول **طلعت حسن** : انا لست بعيـدا عن المسرح .. **انا ابن المسرح من ٣٥ سنة .. والفرقة التى كونتها ليست فرقة موسمية ولكنهـا فرقة ستعيش طالمـا انا على قيد الحياة** .. وطبعا انا

لا اسعى وراء الربح .. انما هدفى تقديم الكوميديا النظيفـة الهادفة .. واظن ان مسرحيـة « الشنطة فى طنطا » التى بدأنا بها كان طابعها عدم الاسـفاف والبعد عن التهريج !!

وانا اواصل رسالة الريحانى الذى عشت معه سنوات طويلة، وعرفت وتعلمت منه كيف يقدم المسرح لجمهوره ؟ وعلى المدى الطويل ستقدم فرقة عمر الخيام الكثير من المسرحيات الجادة ذات الفن الاصيل ، حتى **لا** اتهم بالجرى وراء الربح .. وشعارى فى هذا هو الفن للفن .. وليس الضحك اى طريق وبأى اسلوب!

ويقول المؤلف المسرحى **انور عبد الله** مدير أحدث فـرقة مسرحية : من يتعرض للعمـل المسرحى لابد أن يكون مسرحيا سواء كان مؤلفا أو ممثـلا او

مخرجا .. ولا يدخل هذا الميدان بقال او عطار أو صاحب ورشـة نجارة .. فما هى علاقته بالمسرح؟

وفى رايى أن الفرق الخاصة او العامة الفاظ تطلق لتبعية الفرق .. انما فى لب الموضوع هـذا كلام غير مضبوط ... فالفرق الحكومية للاسف الشديد اصبحت تعمـل حسب لوائح .. وكنا نفترض فى هـذه الفرق انهـا تحمل شعلة التوجيه ولا تهبط لمستوى الابتذال والاسفاف كما حدث فى بعض المسرحيات !

والمسرح عادة وسـيلة من وسائل النشر والتثقيف والترفيه فى الدرجة الاولى .. وهـذا الميدان ليس المفروض أن تكون له ملكية خاصة ، فلكل فنـان رايه يقوله سواء بالقـول او الكتابة .. ولكن بطريقة مشروعة

والعمل المسرحى كأى عمل فنى ينهض على اكتاف اشخاص او أفراد لهم طاقة مالية محـدودة ، ولابد أن يراعى اولا ان يوازن على الاقل بين مصروفاته وايراداته لكى يستطيع الاستمرار . ولذلك فهو مضطر أن يعطى الجمهـور ما يريد .. ومن واجبه حينئـذ ان يجعل من فنه شيئا يستحق العـرض ، بمعنى أن يعطى الجمهور بعض الفـائدة ، **وانا لا ارى اى فرق بين ما يقدمه القطاع العام ، وبين ما نقدمه نحن من روايات .. اللهم الا بعض الالوان من الروايات ذات المستوى الثقافى الرفيع مثـل**

مسرح بريخت ودورينمـات .. ومن الظلم ان نطالب فرقة خاصة لا تعينها الحكومة بل تأخذ منها اكثر من ثلث ايراداتهـا كضرائب ملاه .. من الظلم ان نطالبهـا بتقديم مثل هذا المسرح الـذى يقدم عادة للخاصة من الناس .. ومع ذلك فان فرق القطاع الخاص تهاجم من فنانى المكاتب والمستوظفين المستريحين لانهـا تستحوذ على اقبال الناس ، بينما يحتكرون معظم المسارح مليئـة او خالية !!

● سيدتى الجميلة ●

ويقول **بدر الدين جمجوم** : « أنا عملت كبطل لفرقة خاصة، وليس شريكا أو صاحبا لهـذه الفرقة .. وطبعا لى وجهة نظـر .. هذه الظاهرة لها مزاياهـا ولها عيوبها .. مزاياها ان **فيها ازدهارا للنشـاط المسرحى .. فكلما انتشرت الفرق المسرحية زاد انتشـاجها** وزاد الوعى المسرحى .. والدليل على ذلـك فرق التليفزيون التى صـاحب تكوينها ازدهار النشاط المسرحى .. كما انها تتيح الفرص لطاقات كانت معطلة وليست لديهـا الفرص فى فرق المؤسسة ، كمـا اثبتت بعض الفرق الخاصـة انها قادرة على تقديم اعمال جيدة وكبيرة مثل فرقة الفنانين المتحدين


نبيل خيرى

التى قدمت مسرحية « سـيدتى الجميلة » .

وفى رايى ان هذه الظاهرة ليست تجارية بقدر ماهى دفعة حماس لطاقات شبه معطلة ، وبدليـل ان كل هذه الفـرق خسرت .. فالخسارة قبل الربح .. ومـع ذلك فبعضها مازال مستمرا ..

ولى وجهة نظر اخرى وهى عيوب انتشار هذه الفـرق .. فالمثل يقـول : « اعطى العيش لخبازه » . يجب ان يطبق على اى انسان يحاول تكوين فرقة مسرحية وليست له علاقة بالفن .. ففيه صاحب مطعم وصاحب ورشـة نجارة واخر بقـال كانوا غاويين


سمير غانم

فن وفشلوا كممثلين فحاولوا تكوين فرق مسرحية ، وهذه ظاهرة خطيرة يجب على مؤسسة المسرح ان تشرف على هذه الفرق فنيا .. وتحدد شروطا معينة لاصحاب الفرق المسرحية بحيث تضمن حقوق العاملين فيها وعدم تعرضهم لاحتيال هؤلاء المولين .

● الكسب السريع ●

ويقول **نبيل خيرى** : ظاهرة تعدد الفرق اعتقد ان سببها الكسب السريع من خلال تقديم اعمال كوميدية رخيصة ، وظهر عدد كبير من الناس «استسهلوا» عملية تكوين الفرق المسرحية ، وكانت هذه العمليات على حساب الفن المسرحى ، لان كل واحد منهم بيجرى وراء الاعمال المضمونة الربح ، الرخيصة التكاليف ، ويضطر صاحب الفرقة الى العجلة و « يزن » على المخرج ليسلق المسرحية ، فيخرج العمل ناقصا من عدة وجوه ، لان التأخير فى الاعداد يكلفه كثيرا ، وقدرته المالية لا تحتمل .. ولذلك فهذه الفرق تحدث بريقا مؤقتا ثم تختفى ، لان عملية الاستمرار هى أهم شىء فى تكوين الفرقة .. وهذه الفرق الموسمية تتبع نظام التعاقد مع النجوم حتى تستنزفهم ثم تبحث عن غيرهم ، وهذا ايضا لا يضمن الاستمرار والاستقرار لمثل هذه الفرق .

وفى النهاية اننى اتساءل .. لماذا تلهث فرق هيئة المسرح وراء تقديم العروض السيئة ، كما حدث فى الموسم الماضى .. هل هذه ظاهرة جديدة ، أم ان هذا سيكون أسلوب العمل فى المستقبل ؟.

اتمنى أن تنتهى هذه الظاهرة .. لان استمرارها يضر بالمسرح !

ولثلاثى أضواء المسرح رأى فى هذه المشكلة .. يقول **جورج سيدهم** ، هذه الفرق تفقد الجمهور ثقته بالفرق الخاصة ، لانها فرق غير مستديمة سواء فشل العمل او نجح .. ثم ان هذه الفرق ليس لها خط معين تسير عليه ، ولا تعرف ما هو الكوميدى ؟! .. وكل واحد بيعمل فرقة خاصة علشان يكسب من وراها .. ويستعين بنجوم السينما الذين يحبهم الجمهور للضحك على الناس وللكسب السريع .

وفى رايى أن من الفرق الخاصة التى تقدم اعمالا جادة هما أثنتان فقط ، الاولى فرقة الفنانين المتحدين وفرقتنا .. ونحن نحافظ على المتفرج ولا نضحك عليه .. ولذلك فهو يشاهد مسرحياتنا اكثر من مرة .. وانا اتساءل لماذا لا تعطينا وزارة الثقافة اعانة مالية .. لتدعيم هذه الفرق . وتساعدنا على دفع الايجارات الغالية للمسرح ؟!

ويقول **سمير غانم** : مضار انتشار هذه الفرق انها تعمل « شوشرة » على الفرق الاساسية الدائمة التى قدمت اعمالا جادة .. واعتقد أن الوعى الجماهيرى اصبح لا يقبل منطق هذه الفرق .. ولا يقبل عليها .. ولكن الخوف كل الخوف من ان هذه الفرق تعطى لضيوف بلادنا صورة سيئة عن المسرح .. وانا اطالب وزارة الثقافة بالتدخل لوقف هذه « الهوجة » ! والاثار السيئة لهذه الفرق ظهرت فى موسم الاسكندرية ، ولكن لابد من ازدهار الحركة المسرحية وخلق منافسة بين الفرق على الاعمال الجادة .. بحيث لاتقدم اية فرقة اى كلام !

ويقول **الضيف احمد** :

لابد من دراسة اى عمل يقدم على المسرح .. وتعدد الفرق ذات اللون الواحد لا يفيد الحركة المسرحية ، بل يجعل الفرق تكرر بعضها ويقلد بعضها البعض .. وبالتالى يهرب الجمهور من المسرح .. ونلاحظ هذا فى المسرحيات الاستعراضية .. مش اى مسرحية فيها اغنية تصبح مسرحية موسيقية .. فنجد الاغنية محشورة حشرا .. احنا كثلاثى اصواتنا مش حلوة .. ولكن لما بنقدم عمل فيه موسيقى بيكون عمل مدروس وكل حاجة فى مكانها !!

وانا بهذا لا اهاجم اية فرقة ، انما لازم كل فرقة تخطط وتدرس اى عمل تقدمه . حتى يكتب لها الرسوخ والاستمرار ..

وفى رايى ان القاهرة تستوعب ٤٠ فرقة مسرحية لو كانت فرقا جادة ، ولابد من كسب ثقة الجمهور بالاعمال النظيفة البعيدة عن التهريج والابتذال ؟

***

وفى النهاية احب ان اقول ان هذه هى وجهة نظر معظم العاملين فى فرق القطاع الخاص من ممثلين ومخرجين واصحاب فرق .. واحب ان اعرف وجهة نظر المسئولين عن المسرح فى المؤسسة وفى وزارة الثقافة فى هذه الاراء .. ولنا عودة مع الجديد فى هذه المشكلة !

مساكين هؤلاء النجوم

تحقيق : حلمي سالم



نجلاء فتحى



زيزى مصطفى

فعلا .. مساكين . فلم يكدن يخطون خطواتهن الاولى فى السينما ، حتى ضعن . وظنن ان الفن .. هو اللعب .. والحب .. والجرى .. والاعجاب بخنافس الشباب . لقد ضاعت النجوم الصغيرة !!

●

خسارة .. لكن هذا ماحدث .
ثلاث فتيات صغيرات .. بدان حياتهن الفنية . وجاءتهن ضربة الحظ .. فلمعن بسرعة . لكن يبدو .. ان البريق كان اكثر مما يحتملن . فخطفهن البريق . ومادت الارض تحت اقدامهن .. وضاعت خطواتهن الصحيحة .. وخيل اليهن .. ان الفن .. هو الحب .. والجرى .. والسهر بلا حساب . وانه الرقص .. وسباق السيارات .. والجرى وراء اى « موده » .

وهنا لا يعرفن ان الفن لا يرحم . وانه لا يعرف المجاملة . وليس له صاحب .. الا من يخلص له .
لكن .. يبدو ايضا ان الحكاية من البداية .. كانت مجرد «هزار» وان الفتيات الصغيرات .. اخذن اللعبة من باب التسلية . فالفن . كأكل « الحمص » .. يفعله الانسان بلا تفكير ولا حساب .. ولا مجهود .. مساكين .. هؤلاء النجوم الصغار . والصغار هن .. **نجلاء فتحى وميرفت امين وزيزى مصطفى . والثلاث .. قمن ببطولات فى المسرح والسينما .. ولكن .. كان البريق اكبر منهن .**

● صدقت نبوءتي ●

مرة .. وكنت فى حوار مع احد الفنانين ، وتعرضنا كالعادة الى الجيل الجديد من الممثلات .. وجاء ذكر نجلاء فتحى . وقلنا للصديق الفنان .. ان نجلاء لن تعيش طويلا . لانها ليست فنانة موهوبة . وهى فقط فتاة خفيفة الدم .. وجهها حلو . يمكن ان تغنى .. وتجرى .. ويمكن ان ترقص .. وان تحب « خنفسا » .
واعترض صديقى الفنان .. وقال بتأكيد .. ان نجلاء ستلمع .. وانها ستكون امتداد سعاد حسنى .. واختلفنا .. وافترقنا .. على موعد مع الزمن . وصدقت نبوءة الصديق الفنان . فقد لمعت نجلاء . **لكن نبوءتي كانت اكثر صدقا .. لان نجلاء ضاعت فعلا .** البريق الذى خطف بصر نجلاء .. خطفه ايضا بصر صديقى الفنان .
كان اول لقاء مع نجلاء على الشاشة فى فيلم « **الاصدقاء الثلاثة** » .. الذى قامت ببطولته نبيلة عبيد . وكانت نجلاء تقوم بدور خادمة .. او شقيقة لنجوى فؤاد .. لا اذكر . وطوال المشهد الذى ظهرت فيه نجلاء .. لم تعط لمحة فن واحدة . ثم اختفت نجلاء فترة .. وظهرت نجاة بطلة لفيلم « **افراح** » **مع حسن يوسف** .. وقدمها للبطولة رمسيس نجيب . **ومعروف ان رمسيس هو صانع النجوم . لكن يبدو ان التوفيق خانه هـذه المرة** . ولم تكن نجلاء فتحى شيئا فى « افراح » لكن الدعاية الهائلة التى استطاع رمسيس ان يحيط بها نجلاء .. خلقت منها بطلة . **لكنك لاتستطيع ان تخدع كل الناس طول الوقت .. وان كنت تستطيع ان تخدع بعض الناس .. لبعض الوقت .**
وبرغم ان نجلاء .. قامت ببطولات كثيرة .. الا انها لم تدع شيئا فى خاطر المتفرج . لم يرتبط بها .. كما ارتبط بسعاد حسنى مثلا . ولكثرة البطولات .. **تصورت نجلاء ان السينما المصرية قد دانت لها .. وتصورت ان الفن شيء سهل .. او هو عمل من لا عمل له - كما يقال عن الحب -**
وقد تنتهى نجلاء فتحى تماما خلال مواسم قليلة قادمة .. خاصة وان هناك غيرها ممن يضع عينيه على السينما وسيتعامل معها بجدية .. ويعرف ان الفن لايرحم

● ظلمها احمد مظهر ●

استطاعت نجلاء بدعاية رمسيس نجيب .. وقصص الحب الكثيرة .. واختراعات الانتحار .. ان تخدع الناس بعض الوقت . وكما فعلت نجلاء .. فعلت ميرفت امين . لقد دخلت السينما عن طريق احمد مظهر . فهو الذى قدمها بطلة لاول فيلم من اخراجه وانتاجه .. والذى رأيناه باسم « **نفوس حائرة** » . واحمد مظهر .. ظلم ميرفت امين عندما قدمها للسينما .. **فمن الممكن ان تكون ميرفت زوجة لطيفة . تتزوج شابا حديث التخرج .. ويبنيان عشهما معا . ويستمتعان بحياة ظريفة . ويمكن ان تصبح اما بعد ذلك .. وتبدو اما جميلة . فهى هادئة الملامح .. حلوة .** لكن .. ليس لها فى الفن . واذا كان مظهر قد فتح لها شباك السينما ، فانها قد تفزت منه بسرعة ، وانطلقت تجرى ، بعد ان تركت مظهر . وقد اخطات .. عندما هربت من الشباك .. كان من الذكاء ان تظل فى قفص احمد مظهر .. حتى يشتد عودها .. وحتى تشرب من ممثل كبير مثله .. سر الصنعة . فاذا لم تكن موهوبة .. فعلت شيئا بصنعتها . لكنها لم تفعل .. وهربت وهى طرية العود . **ورغم ان ميرفت امين قامت ببطولات سينمائية ، كما فعلت نجلاء .. الا انها ايضا لم تحقق شيئا .** ففى فيلم « القضية ٦٨ » الذى اخرجه صلاح ابو سيف . كانت نجلاء جامدة ، وكانها جاءت من عالم اخر . وكانها لا تعرف الف باء السينما . **وكما فكرت نجلاء .. وتصرفت . فكرت ميرفت وتصرفت . تعاملت مع الفن على انه احدى اللعب المسلية . فتركته .. وبدات تعيش حياتها الصغيرة .. وتحب ايضا خنافس الشباب .** وظلوا يبحثون عنها ليقدموا لها فيلما . واخرون كانوا يبحثون عنها ليقدموا لها مسرحية .. لكنهم لم يجدوها . هـكذا .. تعيش ميرفت .. وليس لها اهتمام جاد بالسينما . فاذا كانت قد تعلمت شيئا خلال تجاربها السينمائية والمسرحية .. فكان يجب ان تحافظ عليها .. وتنميها بالعمل الجاد . لكن ميرفت ايضا .. ضاعت !!

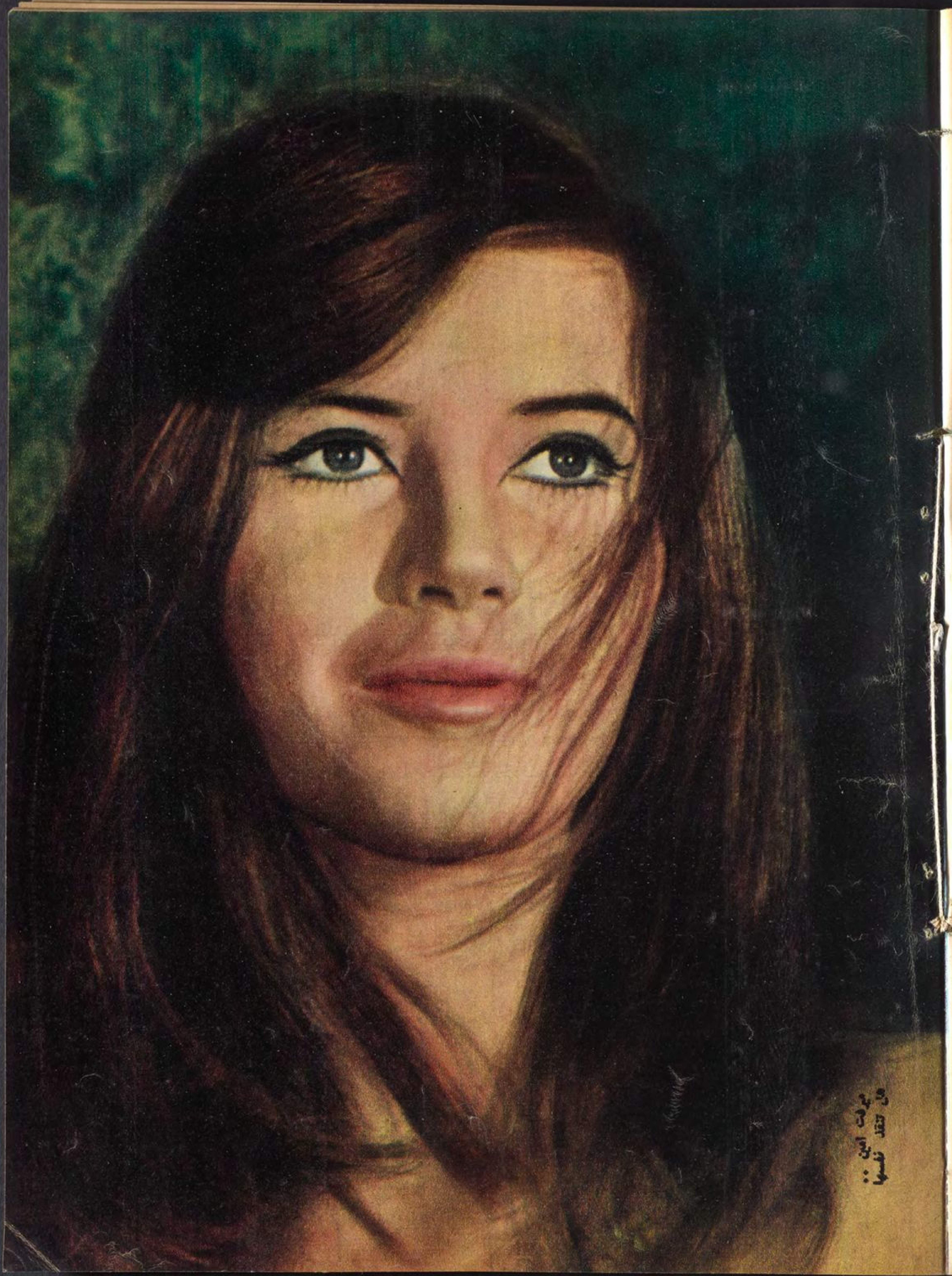
● بطلة حقيقية ●

كان يمكن ان تكون بطلة حقيقية .. لانها تملك كل مقومات البطلة . فهى موهوبة . وقد استطاعت ان تحقق فى دنيا التمثيل شيئا . حتى قامت بعدة بطولات سينمائية . لكنها فجاة . دخلت لعبة الحب والزواج .. وبدات تتراجع . ويوم قامت ببطولة فيلم «**البوسطجى**» قلنا .. لقد كسبنا بطلة . وانتظرنا ان تتقدم **زيزى مصطفى الممثلة** . خطوة الى الامام .. لكن ماحدث . انها دخلت من نفس باب نجلاء وميرفت . ويوما .. رايت زيزى مصطفى فى التليفزيون . كانت تشترك فى احدى تمثيليات رمضان . وتمنيت ان أفتح معها حوارا .. اضع به ضوءا على طريقها الذى ضاع من قدمها . تمنيت ان اتشاجر معها .. فقد رايت فيها موهبة حقيقية .. خسارة ان تضيع .. لكن زيزى مصطفى .. تعاملت مع الفن .. نفس تعاملات نجلاء وميرفت .. ولم يرحمها الفن . واذا كان الفن لم يلتصق بالبطلتين الصغيرتين .. فانه كان ملتصقا بزيزى .. ويبدو ان قلبها .. كان اهم لديها من الفن .. فجرت خلف قلبها .. وتركت طريق البطولة .. وضاعت زيزى مصطفى

● اقرأن هذا الدرس ●

خسارة . لكن هذا ما حدث !
ولايبقى لدى ما اقوله .. لاجيالنا الجديدة .. ان الاجيال التى سبقت .. دروس يجب ان تقرانها جيدا . **ان هند رستم لم تنجح .. الا باصرارها .. وموهبتهـا .. وتعاملها مع الفن .. بجد . وبرغم ان هند قد وصلت الى القمة .. الا انهـا مازالت ترهب الفن ، وتخافه .. وتعمل له الف حساب . وماجدة ..** لم تصبح نجمة كبيرة .. الا بعملها الكبير . وهى مازالت حتى الان .. نفس الممثلة المخلصة .. تماما .. مثلما بدات . ومثل هند وماجدة .. شادية .. وقبلهن فاتن حمامة

ان الفن لا يجامل . وليس له صديق الا من يعمل له . فيا ايتها الصغيرات . ويا ايها الصغار .. الذين تخطون خطواتكم الاولى فى الفن . خذوا الفن ماخذ الجد . والا .. عليكم بالبيت .. فهو احسن !



ميرفت امين ..
هل تنقذ نفسها

ما لم يقله محمد عروق لأحد :

بدأنا حملة القضاء على الكلام الفارغ

● ممنوع الصدفة
وممنوع السؤال عن صحة عبد الوهاب !

النجوم قالت لى

ضياء الدين بيبرس


محمد عروق


عبد الوهاب

الذى وضع هذا العنوان هو محمد عروق مدير صوت العرب بنفسه . وكان قد استهل حديثه قائلا : توكلنا على الله ، وبدانا حملة القضاء على « اللغو » فى الاذاعة . قلت : اريد ان اجعل هذه العبارة عنوانا لحديثنا .

ولكن كلمة « اللغو » قد لا تكون كلمة صحفية . قال عندك حق . فضلا عن انها شديدة نوعا وقد يساء تاويلها . فلنضع بدلها اذن لفظتى : « الكلام الفارغ » .

● **الساق والسلطة** ●

قال محمد عروق : الظاهرة التى كانت تقلق الواحد منا مع طول ساعات الارسال هى ذلك الطوفان من الاصوات **والافكار النيئة** التى هجمت على الميكروفون . اغراها **الوصول السهل** الى آذان الملايين وعقولهم والرغبة غير القابلة للتوقف ولا للتقييد بتعدد البرامج وصولا للشهرة والنجمية .. والفلوس .

● **ولقد كانت النتيجة « سلطة » . ووصلنا الى مواجهة ثلاث ظواهر خطيرة كادت تهدد العمل الاذاعى تماما من اساسه**

● **الظاهرة الاولى** : الحد من التعاون مع الكفاءات المتخصصة من خارج الاذاعة

● **الظاهرة الثانية** : « السلق » وسطحية الثقافة بحكم تعدد البرامج بالنسبة للفرد الواحد ..

● **الظاهرة الثالثة** : العقم او الجدب او الفقر او الانهيار فى الابتكار فى الشكل الاذاعى .

ولست احرج من ان اعترف - محمد عروق ما زال يتكلم - بأننى صدمت تماما عندما توليت مسئولية صوت العرب منذ سنتين وشهرين .

كانت الظاهرة التى صدمتنى هى : ان الـ ٢٤ ساعة التى نذيعها عبارة عن برامج سرد ، وسرد سيىء جدا .

سيىء جدا فى الاعداد ..

سيىء جدا فى التقديم ..

لم يكن هناك منهج فى اعداد النص ، ولا فى التوزيع على الاصوات .

ولقد كانت هذه الملاحظة عامة فى الاذاعة كلها .. ولكن وجودها فى صوت العرب كان امرا محزنا .

لماذا ؟

بدون لجوء للاثارة ولا للعبارات الضخمة ليس سرا انه كان ولا يزال موجوداً فى صوت العرب كفاءات فنية وثقافية ممتازة . بل ان صوت العرب كان ولايزال محسودا على هذه الكفاءات ..

ولكن الموقف منذ سنتين وشهرين كان يمكن وصفه بأن **كفاءات صوت العرب لم تكن مستغلة كما يجب** ، ولم يكن هناك وضع للامكانيات المناسبة فى الامكنة المناسبة ، وكان لابد من عملية « **اعادة توزيع** » لهذه الكفاءات حتى يمكن ان يصبح لوجودها معنى .

● **الكفاءات والكوتشينة** ●

● **قلت لمحمد عروق** : اسمح لى ان اعبر عن كلامك هذا بصورة اخرى ، وارجو ان تصحح مفهومى ان كنت قد اخطأت .

تريد ان تقول ان كفاءات صوت العرب كانت **اشبه باوراق الكوتشينة غير « المفنطة »** .. وانك اكتشفت انه لابد من اعادة تفنيط هذه الكفاءات حتى يمكن اللعب بها

● قال : تماما . هذا تشبيه فى محله

● **قلت اريد ان استاذنك هنا فى التفكير بصوت عال بشان مسالة حيرتنى**

انك بدات الحديث عن الاذاعة كلها .. ثم بدات تتكلم فجاة عن صوت العرب ، وهو جزء من الاذاعة وليس كل الاذاعة .

فهل كنت تعنى صوت العرب وحده ام كنت تعنى الاذاعة كلها حينما كنت تتحدث عن الظواهر التى تهدد العمل الاذاعى من اساسه وعن السلق : وعن .. وعن ..

● **قال** : طبعا كنت اقصد

محسنة توفيق تجد دورًا


محسنة توفيق

تليفون احمد عبد الحليم مدير مسرح الجيب يقول : بحثت عن **ابراهيم عبد الرازق** الذى تحمس له **رجاء النقاش** كل هذا الحماس . ذخت فى العثور عليه ثم حدث فى امتحانات القبول بمعهد الفنون المسرحية هذا العام ان استرعى انتباهى شاب يقوم بدور مساعد لاحد المتقدمين .. ولاحظت ان الشاب المتطوع يفوق المتقدم الاصلى للامتحان بمراحل

فسالته : لماذا لا تتقدم للالتحاق بالمعهد ؟

فقال : لاننى غير حاصل على التوجيهية .

قلت : ولكنك ممثل بالفطرة .

لو كان الامر بيدى لاستثنيتك من شرط الحصول على التوجيهية .

ثم سالته عن اسمه وكانت المفاجاة انه هو ابراهيم عبد الرازق الذى اشاد به معظم نقاد مصر فى مسرحية « شى لله يا ابو زعيزع » . اسندت اليه دورا فى أول عمل لى فى موسم مسرح الجيب هذا العام : « تحت المظلة » لنجيب محفوظ

محسنة توفيق تقوم ببطولة تحت المظلة ، ويشترك معها فريق العاولة فى طليعتهم شكرى سرحان **وجلال الشرقاوى وعايدة** عبدالعزيز وحمدى احمد ومحمد الدفراوى مع محسنة توفيق طبعا

الاذاعة كلها ، وصوت العرب ليس الا عضوا فى جسم الكيان كله ، وشكواه جزء من شكوى الجسد كله .

ولكن من الطبيعي حين ابدأ فى **ضرب الامثلة ان اقصر الحديث على ما يمس مسئوليتي واختصاصي وحين اقول** اننا بدأنا حملة للقضاء على الكلام الفارغ فى الاذاعة ، فانني أعنى سياسة عامة فى الكيان كله .. ولكن من الطبيعي حين اشرح كيف .. ان اضع نفسي بين جدران صوت العرب

وثمة مسالة اخرى تستحق ان تكون واضحة .

هذه المسالة هى انني حين اتحدث عن الكلام الفارغ فى الاذاعة فليس معنى ذلك ان كل ماكانت تقدمه الاذاعة كان كلاما فارغا .. والواقع انه لا يسمح لنفسه بفهم ذلك الا انسان سيىء النية .

هل جعلت نفسى مفهوما ؟

● ممنوع الصدفة ●

واستطرد محمد عروق :

بالنسبة لصوت العرب قلنا اننا محتاجون الى سنتين كاملتين للقضاء على هذا اللغو ، او الكلام الفارغ ..

وكان لابد من ثلاث مراحل رئيسية

● **المرحلة الاولى : قلنا نخلق** اولا فى صوت العرب « المنهجية »

يعنى ايه المنهجية ؟

نضرب مثلا : نفرض ان زميلا جاء يطرق بابنا من الخارج وقدم فكرة مسلسلة عظيمة جدا .. واخذنا منه المسلسلة ونجحت « وفرقعت » .. فان معنى هذا النجاح هو انه حدث بالصدفة.

لولا الصدفة التى جعلت الزميل يقدم هذه الفكرة ، ويعرضها علينا فى ساعة بال رائق ، لما كنا حصلنا على عمل جيد ..

اذن لا يمكن ان نعتمد على الصدفة ..

لا يمكن ان ننتظر الى ان تأتى الينا الفكرة الجيدة ..

يعنى نحن نعمل الخطة، ونرسمها ونحدد مواصفاتها .. ثم نبحث عن القادرين على **اداء الاعمال المحددة فيها ..**

● أعربنا ماتحته خط ●

● **المرحلة الثانية : كانت** تنفيذ الشعار المشهور : وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب

وقد ساعدتنا **المرحلة الاولى** على أن تكتشف امكانيات كل واحد من اسرتنا ..

وفى تلك المرحلة دخلنا كلنا المدرسة من جديد

لست أمزح ، فالواقع اننا كلنا نظمنا دورة ثقافية كان الذى يتغيب عنها « ولا يزال » يعتبر متغيبا عن العمل اليوم كله .

وقد دخلنا كلنا هذه الدورة الثقافية ابتداء من احدث مذيع لغاية مدير صوت العرب .

فى تلك الدورة بدانا من جديد نعرب ماتحته خط .. ونذاكر القواعد والتطبيق .

ثم بدانا المرحلة الثالثة ..

● صحة عبد الوهاب ●

هذه المرحلة هى مرحلة الاتقان .. وقد بدأت هذا الاسبوع فحسب .

والاتقان معركة وتحد ..

وكان لابد للاتقان من .. من. هنا اسمح لى ان استعير تعبير « التفنيط » منك ، فاقول كان لابد للاتقان من اعادة تفنيط البرامج .. بمعنى ادماج البرامج المتشابهة ذات الخط الواحد ، واعتبار البرنامج الجديد محطة اذاعة مستقلة فى نصف ساعة .

بعد « التفنيط » .. تجىء ضرورة التحديد الواضح لشخصية البرنامج ..

فمن « البلاوى » التى كانت عندنا انه كان يحدث مثلا ان يستضيف برنامج صحي محمد عبد الوهاب او سميحة ايوب .. ليسألهما عن صحتهما ..

ويقول عبد الوهاب : الحمد لله .. سافرت الى الخارج ، وعرضت نفسى على الطبيب العالمى فلان ، وأشار على بكذا .. واتبعت العلاج وهو كذا .. وانتهزت الفرصة وشفت شوية أفلام ..

وهنا يقول المذيع فى فرح : شوية افلام ؟ والله ! طيب شفت ايه سيادتك ؟

ويترك المذيع خط البرنامج وهو خط الصحة **« وهذا كله مجرد مثال للتوضيح »** ويتحول للحديث فى الفن والافلام .

ونفس الكلام يمكن أن يقال بالنسبة لسميحة أيوب ..

هنا اتخذنا قرارا واضحا وصريحا ..

لابد ان يلتزم كل برنامج خطه الاصلى

لابد ان تنتهى سياسة السمك لبن تمرهندى .

● سبعة على عشرة ●

واخيرا .. فاننا ابتداء من هذا الاسبوع لن ندفع أجرا على برنامج الا اذا اخذ صاحبه سبعة على عشرة .

اما اذا أخذ اقل من سبعة على عشرة فاننا نذيعه بدون أجر بشرط الا يقل تقديره من ستة على عشرة ..

اما اقل من ستة على عشرة .. فليس أمامنا الا ان نلغيه ..

عزيزى المحرر

هل سمعت عن فرقة « تريتو » جامعة القاهرة المسرحية التى تقدم منذ ثلاث سنوات مسرحيات الحكيم ويونيسكو وجان انوى بالفرنسية فى مدارس القاهرة وجامعاتها ومراكزها الثقافية دون ان يكتب عنها حرف واحد ؟

لقد تأسست الفرقة اصلا من طالبات وطلبة وخريجى القسم الفرنسى بكلية الاداب ولكن الجامعة كانت تتقاضى منهم اجرا لاستخدام صالات عرضها !

وفرقتنا الان تضم اثنى عشر ما بين اساتذة بكلية الاداب ودبلوماسيين وصحفيات . . ويتبناها المركز الثقافى الفرنسى مشكورا .. ولكننا فى حاجة الى جهة مصرية تعطينا شهادة ميلاد مصرية !

والصورة المرفقة من مسرحية الدرس ليونيسكو تمثيل نيفين صباغ وايفاد ادريان

المخلصة : « منحة البطراوى »
عضو مجلس ادارة الفرقة

الكاميرا دخلت همام الطنبولى

قال لى المخرج الجديد اشرف فهمى ، عضو مجلس ادارة مؤسسة السينما عن السينمائيين الشبان :

دخلت بالكاميرا حمام الطنبولى فى أعماق الغورية وصورت على الطبيعة اول فيلم روائى اقدم به نفسى الى الحياة الفنية فى قصة جديدة تماما على الشاشة من تاليف **محمد صدقى** وسيناريو **رأفت الميهى** .. لم اصور لقطة واحدة فى البلاتوه ... احس داخل الاستوديو اننى اكاد اختنق .. وفى رايى ان السينما ستصل فى يوم من الايام الى الغاء البلاتوه والاستوديوهات وستقتصر على التصوير فى الاماكن الطبيعية للاحداث ..

سادخل الاستوديو بعد العيد لتصوير فيلم **« واحد فى المليون »** من انتاج عبد الحليم نصر .. السحار اشترط لتمويل الفيلم ان يقوم **عبده نصر** ايضا بمهمة مدير التصوير ، وهو شرط اعتبرته أسهاما فى نجاحى فالمكان الطبيعى لعبده نصر وراء الكاميرا لا لخزنة الصراف !

يكتب سيناريو **« واحد فى المليون »** السيناريست الشاب **« مصطفى محرم »** الذى أعتبره هو ورأفت الميهى اثنين من قلائل جدا من كتاب السيناريو فى مصر — الجدد والقدامى — ممن يفهمون بالضبط فن التعبير والرؤيا بالصورة ، ورسم المواقف وفرش الاحداث ...

اشرف فهمى

←

النجوم قالت لى


هالة فاخر

هالة تبدأ الخبر وجاهين يكمله

بدأت هالة فاخر الخبر هكذا: سارقص واغنى بدون كلام «بانتوميم» فى فيلم من اخراج نادر جلال هو احد خمسة افلام كتبها صلاح جاهين للبرامج السينمائية بالتليفزيون .

اسم الفيلم الذى أقوم ببطولته « هاشم وروحية » وهو حوار غنائى بين اثنين : بنت بلد سميمة هى أنا ، وخطيبها الذى اترك لك اكتشاف شخصيته عند العرض ! وقد زاغ منها يوم الخطبة فأساءت به الظن ، وانكسر قلبها وقبلت خطبة اول من تقدم لها .. وفى يوم عقد القران تكتشف أن خطيبها قد جاءه خطاب بضرورة توجهه الى جبهة القتال ...

يجن جنونها - جنونى انا بالطبع - وتترك حفل عقد القران قبل ان يتم العقد وتجرى الى المحطة لتجد خطيبها السابق مشرفا على الرحيل ! فتصر على عقد زواجها منه قبل أن يرحل به القطار ..

ويكمل صلاح جاهين الخبر هكذا : الفيلم التى تقوم ببطولته هالة فاخر وأحد من خمسة افلام غنائية أكتبها .. الاربعة الباقية هى :

- لما بدأ يتثنى
- المفتاح

وهما يعالجان قضية حرية المرأة بطريقة لاتخطر لك على بال

- جنينة الحيوانات

وفكرته واضحة من اسمه

- وأخيرا ... فيلم رابع بدون أسم حتى الان عن الرقص فى حياتنا .. لماذا نرقص ، وكيف ومتى وأين ..

سيكون عنوان الافلام الخمسة كما يلى : صلاح جاهين يقدم ...

الحجاوى ينفخ فى قربة مقطوعة

تندى صوت زكريا الحجاوى بما يشبه الدموع وهو يقول لى : اريد قبل ان اموت ان اطمئن على مصير فنون الشارع والحارة !! .. انني اقبض على الجمر الان فى سبيل ايجاد مسرح دائم لهذا اللون من الفن الذى يعتبر اساسا لكل فنون وطاقات الشعب .. واخشى ما اخشاه ان تحترق يدى قبل ان نجد المسرح !

العرائس احضروا لها خبيرا من رومانيا فأوجدوا لها المسرح .. فهل لابد أن نحضر خبيرا اجنبيا فى فنون الشارع والحارة المصرية حتى يهتموا بنا ؟ اساطيرنا جاهزة ، وافكارنا جاهزة ولكنها ستضيع أو تحتاج الى من يحفر الصخر بأظافره من جديد اذا اندثرت ولم تجد من يعصمها من الغرق .. فهل لك ان توصل صوتى الى عبدالمنعم الصاوى وسعد الدين وهبه ..

ومسألة اخرى هى مسألة الفولكلور اليتيم الذى ينهبه كل من هب ودب ..

الفولكلور الذى كان شيئا يتعفف المثقفون واصحاب الاسماء الجهيرة عن ذكر اسمه منذ اقل من عشر سنوات .. ماله الان نهبا مباحا يتكاثر عليه اصحابنا تكاثر الظباء على خراش ؟ .. .. ومالهم يتسابقون اليه الان وقد كانوا من سبع سنوات فقط يخجلون من دخول سرادقاتى فى الحسين حتى لقد كنت اخرج اليهم واجرهم جرا اليه ..

انظر الى اغنية ارتجلها شعبنا فى لحظة تعاطف وجدانى مع عباس حلمى لما وقف ضد المحتل فأجبره المحتل على الرحيل .. فقال الشعب وهو يودعه :

قولوا لعين الشمس ما تحماشى لاحسن غزال البر صابح ماشى

فيأتى بعد خمسين سنة واحد يكمل البداية وينسب المطلع الخالد لنفسه ، ويأتى من يأخذ نفس اللحن ثم يكمل عليه بمزيكة التخت بما يشبه التلطيش ..



أقول الحق

●● لو فكر احد الصحفيين بعد ٢٥ سنة ان يقدم صورة للحياة فى مصر الان من واقع ما ينشر فى صحافتها .. فانه سيجد ان المشكلة الوحيدة للمسرح المصرى الان هى مرتبات العاملين فيه ، وانه بعد هذا لا توجد مشاكل على الاطلاق وان الحالة بخير والحمد لله .. ودمتم !

●● الانسان العادى يولد مرة واحدة .. والفنان الصادق يولد الف مرة !

وقد شاهدت ميلادا جديدا ليوسف شعبان فى « ميرامار » ، وكنت قد شاهدت مولدا له قبل ذلك فى « لعبة الرجال » ، احدى الروائع الدراميه القليلة الجديرة بالاحترام التى قدمها التليفزيون وقبل هذه وتلك عاصرت شهادة ميلاد اخرى له فى رائعة الفنان العظيم محمود مرسى : الحب الكبير ..

ان يوسف شعبان يشق طريقه فى اصالة رائعة ومعاناة صادقة نحو عرش الفتى الأول الذى فرض عليه قدره ان يكون شريرا ، ولكنه شرير لا تستطيع الا ان تدعو له بان يتوب الله عليه ، ولا تملك الا ان تتعاطف معه فى محنة عذابه وهو يكابد قدره المفروض عليه

●● اغرب تليفون جاءنى فى عام ١٩٦٩ تلقيته فى الاسبوع الماضى من مدير احدى الفرق المسرحية ، يرجونى ، بعدان احرق لى من البخور ماكاديكتم انفاسى ، ان اهاجم المسرحية التى تقدمها فرقته لما تحويه من جنس سافر ، ولحم نسائى مختنق داخل البنطلونات وخارج البلوزات ..

ثم أعطى المدير الفاضل السماعة لاحدى بطلاته ، وكاد صوتها الدافىء العارى يصمرنى وهى ترجونى ان أطالب بقصر دخول المسرحية على من هم فوق ٢١ سنة . قائلة ان هجوما عليها بسبب الجنس سوف يكفل الاقبال الساحق عليها من هواة اللحم الانثوى ..

اننى ادرس عرضك باهتمام ياسيدتى !

●● كاتب السيناريو الذى يوشك تفكيره السينمائى ان يكون شعرا خالصا ، الرسام الفنان الهائم مع عرائس الخيال «يوسف فرنسيس» لم يكتشف احد بعد موهبته الحقيقية .. ارشحه نجما من ألمع نجوم الشاشة البيضاء واكثرهم جاذبية للجماهير . الدور الذى اتمنى ان أرسمه له دور شخصية ذات جانبين مثل دكتور جيكل ومستر هايد . اتنبأ بأن تختطفه السينما العالمية وتعيد به تقديم رائعة اوسكار وايلد : « صورة دوريان جراى » .

●● بنى - رحمه الله - مجده على طول اللسان وقلة الادب والتهجم على الناس !

تخصص فى طعن الضعفاء والعاجزين عن الدفاع عن انفسهم . ولم يكن يجيد الحرب الا ضد العزل المكتوفى الايدى !

عاش اسوأ مثل فى الابتزاز والارهاب فى سبيل المال . وكانت كل شتائمه عبارة عن فواتير .. بعضها دفع وبعضها لم يدفع!

اننى اتحدث عن « الحطيئة » الشاعر الشتام ، كما سمعت طرفا من تاريخ حياته فى انجح برنامج اذاعى فى السنين الاربع الاخيرة ، وهو برنامج « واحد زائد واحد » الذى تقدمه اذاعة صوت العرب فى منتصف كل ليلة . قال فؤاد المهندس يصف الحطيئة : اننى أكرهه واحتقره ... ولكنى اخافه واعطف عليه .

يوسف شعبان



ضياء الدين بيبرس

فريد الأطرش وفاتن حمامة يهديان الجماهير

الحب الكبير



سيتحدد قريبا موعد عرض الفيلم المرتقب « الحب الكبير » احدث افلام الموسيقار المعروف فريد الاطرش ، هذا الفيلم الذى اثار اكبر ضجة عند عرضه فى البلاد العربية ... واستقبلته جماهير هذه البلاد بحفاوة وتقدير يفوقان كل وصف ..

ومن تكرار القول أن نتحدث عن فريد الاطرش الفنان الذى يحرص دائما على أن تجىء أفلامه فى أكمل صورة فنية ، سواء من ناحية موضوعاتها الشيقة ، او دقة تنفيذها ، أو ما يصوغه لها من ألحان وموسيقى رائعة ، ليكون دائما عند حسن ظن جماهيره التى وهبها حياته وفنه ، والذى يصرح فى كل مناسبة أنه يستمد حياته من دعاء هذه الجماهير وعطفها ...

● وفيلم «الحب الكبير» ينفرد بعدة ميزات تثير الانتباه وتؤكد أن نجاحه فى البلاد العربية ، وكذلك النجاح المتوقع له فى ج.ع.م ليس من صنع الصدفة ، بل انه نجاح يقوم على أسس فنية كثيرة ومنها :

● البطولة النسائية فى هذا الفيلم معقود لواؤها للفنانة فاتن حمامة التى تعود الى الشاشة العربية بعد غيبة طويلة ، وكانت فاتن قد رفضت عروضا كثيرة للقيام ببطولة بعض الافلام وكان سبب رفضها انها لم تجد القصة الجديدة والدور القوى الذى يجذبها للعمل بها .. فلما عرض عليها فريد الإطرش بطولة فيلم « الحب الكبير » وبعد أن قرات سيناريو الفيلم سارعت بتوقيع عقد الاتفاق على بياض وقالت لفريد الاطرش : دورى فى هذا الفيلم سيكون مولدا جديدا لحياتى الفنية ، وأنا سعيدة بعودتى الى السينما العربية بفيلم نتقاسم بطولته معا بعد نجاحنا فى فيلم « حكاية العمر كله »

● ويوسف وهبى عميد الفن العربى يمثل احد أدوار البطولة فى هذا الفيلم وهو دور « مصور فوتوغرافى فى الملاهى الليلية » ورغم أن تاريخ يوسف وهبى حافل بالاعمال الناجحة الا أن دوره فى فيلم « الحب الكبير » سيكشف عن مواهب جديدة لهذا الفنان العملاق .

● وهناك نجوم لامعة أشتركت فى أدوار كبيرة بهذا الفيلم وفى مقدمتهم الفنان الخفيف الظل عبد السلام النابلسى .. وقد تألقوا جميعا تألقا باهرا .

● ويغنى فريد الاطرش فى هذا الفيلم ثلاث أغنيات .. الاغنية الاولى « على بالى » وهى لون جديد من النغمات الشرقية تصور أرقى العواطف الانسانية بموسيقى فريد الاطرش .

● والاغنية الثانية « تأمر على الرأس وعلى العين » وهى لحن لبنانى راقص ، ولاول مرة ترقص فاتن مع فريد الاطرش رقصة الدبكة فى هذه الاغنية .

● والاغنية الثالثة « ياويلى من حبه » وهى من الالحان الشرقية الاصيلة التى تثير فى اعماق الانسان الاحاسيس الصادقة ويتخللها موال شعبى يغنيه فريد بروح ابن البلد الاصيل

● وفريد الاطرش يعرف مدى حب جمهوره الكبير لسماع عزفه على العود .. ويضم فيلم « الحب الكبير » مشهدا يعزف فيه فريد تقاسيم على العود من النغمات الشرقية الاصيلة .

● وقام باخراج هذا الفيلم المخرج بركات ، وقام بتصويره المصور الفنان وحيد فريد .. وقد صورت جميع مناظره بين ربوع لبنان الساحرة ومناظره الخلابة .

● بقيت كلمة عن قصة الفيلم .. ولن نقدم لها تلخيصا ولكن يكفى أن ننقل الى القارىء كلمة الاهداء التى تقول :

« هدية فريد الاطرش وفاتن حمامة للذين عرفوا الحب والذين يتشوقون لمعرفته .. وموعدنا قريبا مع الجماهير التى ستشاهد هذا الفيلم والتى ستترك لها الحكم »

ومن المنتظر ان يحضر فريد الاطرش عرض هذا الفيلم فى القاهرة، ليلتقى بجمهوره الحبيب الذى طال شوقه اليه .

موسم الأفلام

« الموسم القادم حافل .. تنوعت أفلامه وغطت كل الوان النشاط السينمائى .. انه موسم كبير يتميز بافلام درامية كبيرة ملونة واستعراضية راقصة وبوليسية كلها مغامرات .. كل الوان الفيلم السينمائى تكاد تجتمع فى موسمنا هذا »

فريدة فهمى فى تابلوه راقص فى فيلم « حرامى الورقة »



الكبيرة

تحقيق: سعد الدين توفيق

كان فيلم « ميرامار » بداية طيبة لموسم سينمائي جديد ، وهو اول موسم لسينما السحار. ويمتاز هذا الموسم بشيئين . الاول هو ارتفاع ملحوظ فى عدد الافلام التى ستعرض فيه . وتدل البيانات الاولية على ان عدد الافلام التى ستعرض فيه يزيد على ثمانين فيلما . وهذا رقم قياسى فى تاريخ السينما المصرية . اما الشىء الثانى فهو زيادة ملموسة فى عدد الافلام الكبيرة . فهناك حوالى عشرين فيلما كبيرا فى الطريق اليك . وهذه ايضا ظاهرة جديدة لان عدد الافلام الكبيرة فى أى موسم مضى حتى الآن لم تكن تتجاوز خمسة افلام . والآن تعال بنا نتأمل ملامح هذا الموسم .

● افلام دينية ●

الجديد الذى ستقدمه لنا السينما المصرية فى هذا الموسم هو الفيلم الدينى .

وقد بدأ تصوير فيلم « فجر الاسلام » مع مطلع سنة ١٩٦٩ . ثم توقف العمل فيه بعد اصابة مخرجه عاطف سالم فى حادث سيارة ، ولم يشف بعد من اثار الحادث حتى الان وقد سافر الى لندن لاتمام علاجه ولهذا طلب عاطف سالم ان يقوم غيره باتمام اخراج هذا الفيلم الكبير . وقد اتفقت المؤسسة فعلا مع صلاح أبو سيف وسيبدأ بعد أيام العمل فى هذا الفيلم المأخوذ عن قصة وسيناريو لعبد الحميد جودة السحار ، وتقوم ببطولته نجوى ابراهيم مذيعة التليفزيون

وهناك ثلاثة افلام دينية اخرى يجرى العمل فيها فى وقت واحد. أولها « **صوت الاسلام** » المأخوذ عن قصة لعلى أحمد باكثير . والثانى مأخوذ عن قصة وسيناريو لثروت أباظة . والثالث مأخوذ عن قصة « **محمد رسول الله** » لاديب أمريكى ظل عشر سنوات يدرس الاسلام وحياة محمد .

● قصص سياسية ●

ونصيب القصص السياسية والوطنية فى هذا الموسم كبير . فهناك فيلم « **غروب وشروق** » الذى اخرجه كمال الشيخ من قصة للمحافظ الاديب جمال حماد ، أعدها للسينما سيناريست جديد هو رافت الميهى ، وهو من خريجى معهد السينما . وتقوم القصة على موقف عنيف جدا . اذ ان الطيار رشدى اباظة يصاب فى حادث سيارة وينقل الى المستشفى فيتصل بسرعة بزميله ابراهيم خان ويطلب منه الذهاب الى شقته لاخراج فتاة صديقته اغلق عليها الباب قبل خروجه . يأخذ ابراهيم المفتاح ويذهب الى شقة صديقه وهناك يفاجأ بان هذه الفتاة هى زوجته سعاد حسنى !.. فيشدها شدا الى الشارع وهى بقميص النوم ، ويأخذها كما هى الى بيت والدها محمود المليجى رئيس البوليس السياسى وقتذاك — والقصة حدثت فى سنة ١٩٥٠ — ويلقيها أمام والدها ويعلن طلاقه منها ويغادر البيت . وتستمر حوادث القصة بعد ذلك بصورة غير متوقعة .. اذ يضطر رشدى الى الزواج من الارملة سعاد لانه كان سببا فى الفضيحة ولان جماعة وطنية رأت ان هذه هى خير وسيلة لكشف اسرار البوليس السياسى .

اما حركة الفدائيين الفلسطينيين فستظهر فى عدة افلام منها فيلم « **الكرامة** » المأخوذ عن قصة ليوسف السباعى اسمها « ابتسامة على شفتيه » ويخرجها صلاح أبو سيف ، وقصة « **الخروج** » لمحمد جلال سيناريو على الزرقاني اخراج سعيد مرزوق ، و « **لقاء مع رجل مجهول** » قصة محمد صدقى اخراج اسماعيل القاضى ، و « **٤ أيام فى فلسطين** » قصة وسيناريو واخراج نادر جلال . هذا بالاضافة الى فيلمين لبنانيين هما « **كلنا فدائيون** » و « **الثائر الفلسطينى** » ومن المقرر ان نراهما فى هذا الموسم .

● .. والبطولة أيضا ●

وللمرة الخامسة تقدم الشاشة العربية قصة عنترة . ولكنها فى هذه المرة ستأخذ طابعا جديدا لانها ستعالج مشكلة اللون . والمعروف أن عنترة كان اسود . والفيلم الجديد اسمه « **عنترة يغزو الصحراء** » اخرجه نيازى مصطفى ويقوم فريد شوقى بتمثيل أمام عبلة الشاشة الوحيدة كوكا التى تعود الى السينما بعد أن احتجبت عنها سنوات عديدة

ويشترك فى التمثيل عدد كبير من نجوم السينما المصرية واللبنانية ومنهم مريم فخر الدين ونجاح سلام وناهد شريف وسعيد ابو بكر وابراهيم مرعشلى .

وفى هذا الموسم نرى الجزء الثالث والاخير من ثلاثية نجيب محفوظ « السكرية » اخرج حسن الامام الجزء الاول « بين القصرين » والجزء الثانى « قصر الشوق » ويقوم الان باخراج الجزء الثالث « **السكرية** » عن سيناريو لاحمد عباس صالح . ويشترك فى تمثيله معظم نجوم الفيلمين السابقين مثل نادية لطفى ويحيى شاهين وعبد المنعم ابراهيم ونور الشريف .

←



● أعمال أدبية ●

وتقدم الشاشة فى هذا الموسم عددا كبيرا من الاعمال الادبية المعروفة . فهناك « **الارض** » لعبد الرحمن الشرقاوى التى اخرجها يوسف شاهين عن سيناريو لحسن فؤاد . ويقوم بالبطولة وجهان جديدان هما نجوى ابراهيم وعزت العلايلى مع محمود المليجى ويظهر فى هذا الفيلم لاول مرة عبد الرحمن الخميسى . وهناك فيلم « **نادية** » المأخوذ عن قصة يوسف السباعى وهو اخر فيلم اخرجه المرحوم احمد بدرخان وتقوم سعاد حسنى بتمثيل دورين فى هذا الفيلم . وفى بعض المشاهد نرى سعاد حسنى تمثل الدورين فى وقت واحد . بل اننا فى احدى اللقطات نرى سعاد حسنى تقوم بتقبيل سعاد حسنى ! ويشترك فى هذا الفيلم احمد مظهر ونور الشريف . وليوسف السباعى قصة اخرى هى « **نحن لا نزرع الشوك** » التى تمثل فيه شادية دور خادمة للمرة الثانية بعد « ميرامار » . ويخرج الفيلم حسين كمال سيناريو احمد صالح وللدكتور طه حسين قصة «**الحب الضائع**» التى يخرجها بركات عن سيناريو ليوسف جوهر ويقوم ببطولتها شادية ونادية لطفى ورشدى اباظة . وهى قصة زوجة تشفق على صديقتها الارملة الشابة ، فاذا بهذه الارملة تخطف منها زوجها ! .. وتقدم الشاشة لاول مرة قصة للاديب عادل كامل الذى لمع فى الاربعينات بعد نشر قصته « مليم الاكبر » . والقصة التى اختارتها له الشاشة هى « **المؤامرة** » وقد اخرجها كمال عطية . وتقوم القصة على فكرة كانت سائدة فى ايام الفراعنة وهى ان هناك جعرانا يعيد الميت الى الحياة لمدة اربعين يوما فقط . أما قصة عادل كامل فتجرى حوادثها فى عصرنا هذا ، وبطلها رب اسرة هو يحيى شاهين لا تعجبه حالة اسرته . وهو عالم اثار ولديه الجعران . وعندما يموت يعيده الجعران الى الحياة لمدة اربعين يوما يقوم خلالها عالم الاثار باصلاح اسرته ! ..

وتشترك سناء جميل وماجدة الخطيب فى تمثيل هذا الفيلم .

وتظهر ايضا فى هذا الموسم القصة الوحيدة التى نشرت للاديبة المرحومة عنايات الزيات « **الحب والصمت** » التى يعتبرها النقاد من اجمل الاعمال الادبية التى ظهرت فى الستينات .

اخرج الفيلم عبد الرحمن الشريف عن سيناريو لمسعود احمد وقام ببطولته احمد عبد الحليم ونيللى

ولنجيب محفوظ قصتان اخريان هما « **السراب** » التى يخرجها انور الشناوى وتقوم ببطولتها ماجدة ونور الشريف و«**الشحات**» التى يخرجها حسام الدين مصطفى وتقوم ببطولتها نادية لطفى ومحمود مرسى .

ولامين يوسف غراب قصة « **أشياء لاتشترى** » التى اخرجها احمد ضياء الدين وقام ببطولتها يحيى شاهين مع شمس البارودى التى اعتزلت السينما بعد زواجها من امير عربى . ويمثل يحيى شاهين فى هذا الفيلم دور عمدة ماتت زوجته وتركت له ابنة شابة هى ناهد جبر التى اتت الى القاهرة لتتم دراستها الجامعية . ويحضر الاب لزيارتها فى العاصمة فيقع فى حب عالمة من عوالم شارع محمد على تضحك عليه فيتزوجها . وتبدأ المشكلة عندما يحضر الوالد ابنته لتقيم مع زوجته الجديدة .

وتدرك البنت مالا يدركه الاب . حيث ان هذه الزوجة الجديدة تتظاهر امامه بالتقوى والصلاح ، وعندما يغيب عنها تعود الى جو العبث الذى الفته . وتذهب عبثا محاولات الابنة لجعل والدها يفهم الحقيقه .

ويجرى الان اعداد قصة محمود تيمور « **الى اللقاء ايها الحب** » ويخرجها لاول مرة محمود الشريف ، **وقصة عبد الرحمن الشرقاوى** « **الشوارع الخلفية** » ويخرجها كمال عطية ، وقصة «**الضباب**» لثروت اباظة ويخرجها خليل شوقى ويقوم ببطولتها يحيى شاهين

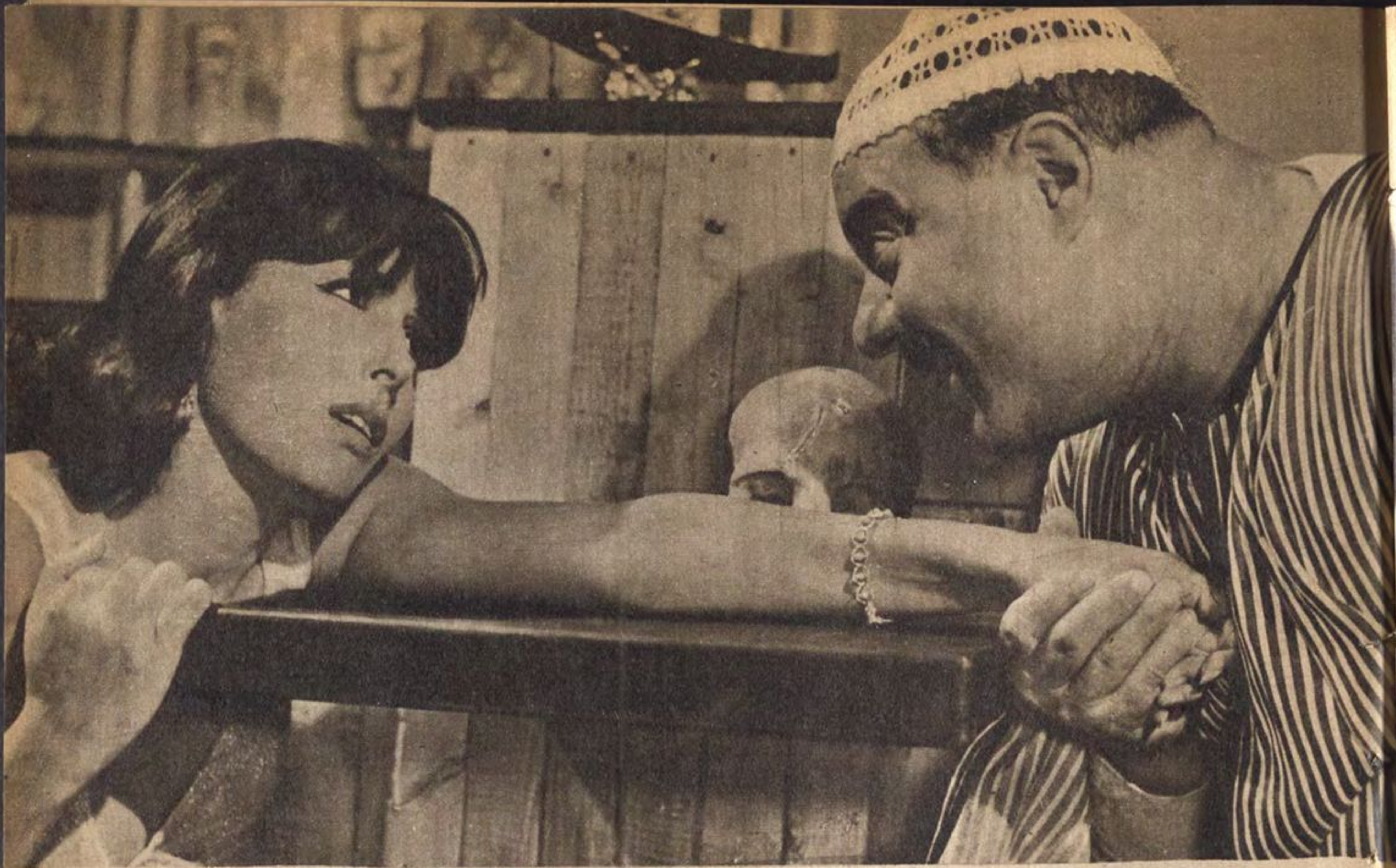


امين الهنيدى ومديحة كامل فى « الكدابين الثلاثة »

أما الاعمال الادبية العالمية فقد اخذت عنها الشاشة العربية فى هذا الموسم اربعة أفلام . الاول هو «**البعث**» قصة تولستوى التى يمصرها نجيب محفوظ ويخرجها حسن الامام عن سيناريو لمحمد مصطفى سامى ويقوم ببطولتها شكرى سرحان وماجدة الخطيب ونور الشريف . وهى قصة شاب خدع فتاة متظاهرا بحبها ثم مرت الايام الى ان جاء وقت شعر فيه بأن ضميره يعذبه فحاول اصلاح غلطته ، ولكن الفتاة ابت فقد فات الاوان ! . والفيلم الثانى مأخوذ عن قصة د. هـ. لورانس المشهورة «**عشيق الليدى تشاترلى**» التى مصرها محمود توفيق ويخرجها حسين حلمى المهندس ويشترك فى بطولتها زبيدة ثروت واحمد مظهر ورشدى أباظة . وهى قصة زوجة محرومة من الحب ، وبعد سنوات من هذا الجفاف العاطفى تدخل فى قصة عاطفية مع سايس يعمل فى حظيرة جياد زوجها ! . والفيلم الثالث

رشدى أباظة بين صباح ونادية لطفى فى « كانت ايام »





ماجدة الخطيب وصلاح منصور فى « المؤامرة »

مأخوذ عن قصة «بيير وجان» للقصصى الفرنسى جى دى موباسان التى مصرها سامى امين ويخرجها منير التونى فى فيلم « **المرأة** » الذى يقوم ببطولته رشدى اباظة ونبيلة عبيد ومديحة يسرى وفاطمة مظهر .

وللمرة الثالثة تظهر على الشاشة المصرية قصة الكساندر ديماس الابن « **غادة الكاميليا** » . فقد اخرجها توجو مزراحى فى فيلم « ليلى » الذى قامت ببطولته ليلى مراد وحسين صدقى ومنسى فهمى . ثم اخرجها بدرخان فى فيلم « عهد الهوى » بطولة فريد الاطرش ومريم فخر الدين ويوسف وهبى . أما الفيلم الجديد فيخرجه محمود ذوالفقار عن سيناريو لمحمد عثمان . اسم الفيلم « رجال بلا ملامح » وتقوم بدور مرجريت جوتييه نادية لطفى .. ويقوم شكرى سرحان بدور ارمان ديفال . أما دور الاب فيمثله يحيى شاهين .

● الافلام الغنائية ●

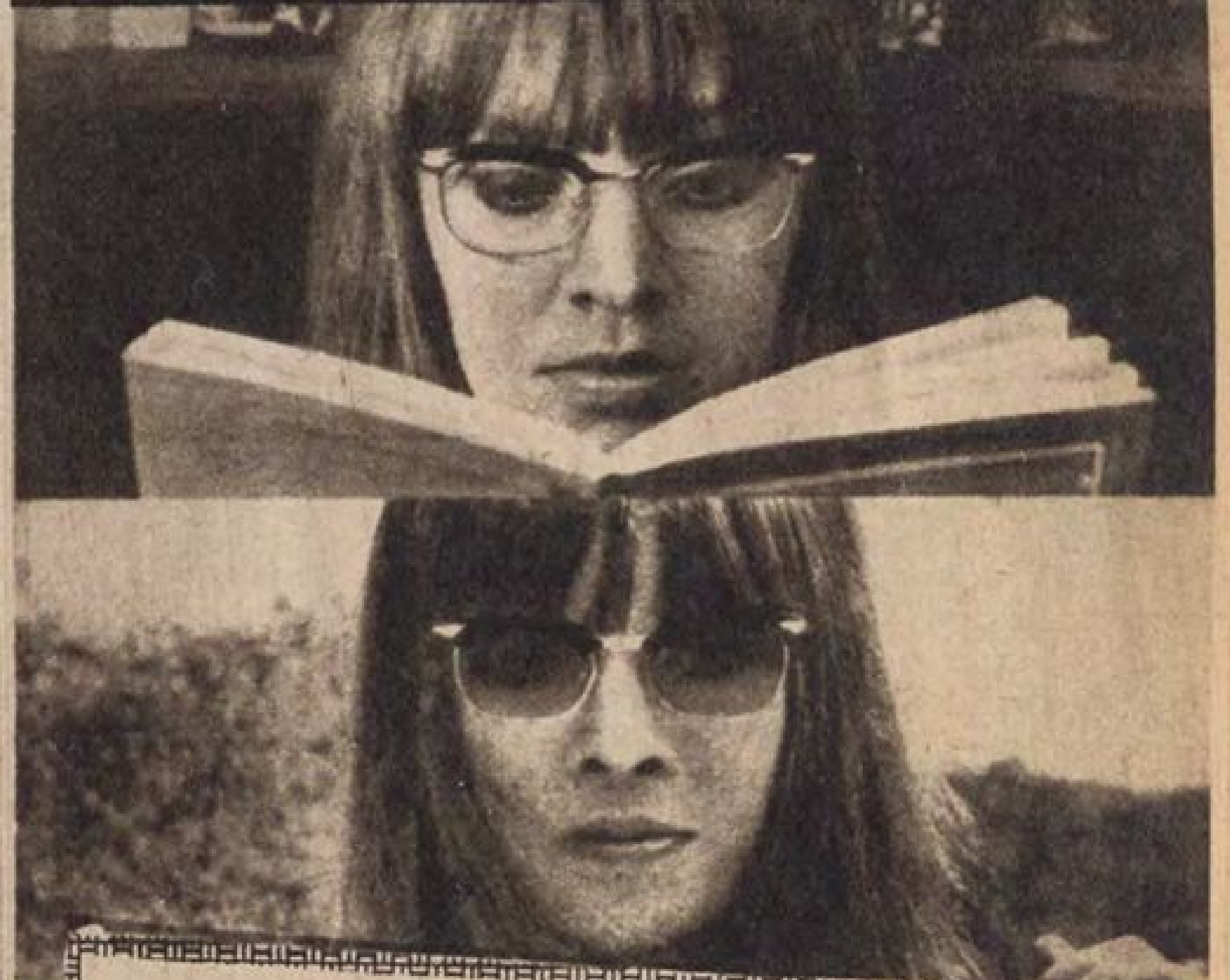
وفى الموسم الماضى ظهرت ثلاثة افلام غنائية فقط . اما الموسم الجديد فيتضمن عشرة افلام غنائية واستعراضية كبيرة . اولها « **حرامى الورقة** » الذى اخرجه على رضا عن سيناريو لمحمد عثمان ويقوم ببطولته محمود رضا وفريدة فهمى ونجلاء فتحى وعبد المنعم ابراهيم وعادل ادهم وتوفيق الدقن . وبطلة القصة فتاة عاملة فى مصنع نسيج جادة معها ورقة يانصيب تربح خمسة الاف جنيه . ولكن هذه الورقة سرقت منها مع محفظتها وأوراقها .

ووصلت ورقة اليانصيب الى يد محمود رضا وهو راقص شاب يعمل فى أحدى فرق الرقص . وكلاهما طموح .. وفى اول لقاء لهما اتهمته بسرقة ورقتها ولكنه ابى ان يعطيها الورقة لانها اصبحت الاف فى حوزته . وهكذا تبدأ علاقتهما بكراهية شديدة متبادلة . وتستمر المشاجرات بينهما . واخيرا نفاجأ بانهما اكتشفا انهما اصبحا حبيبين . وربطهما الحب بالزوج . اما الورقة فقد نسيا امرها لانهما وجدا شيئا اهم !.

والفيلم الثانى هو «**نار الشوق**» الذى يخرجه محمد سالم وتقوم ببطولته صباح ورشدى اباظة . وتظهر فى هذا الفيلم لاول مرة هويدا ابنة صباح ، التى ستمثل وترقص وتغنى . والفيلم الثالث هو « **جاء الربيع** » الذى يخرجه بركات عن سيناريو ليوسف جوهر ويقوم ببطولته فريد الاطرش وسعاد حسنى . وهو اول فيلم يمثله فريد فى القاهرة منذ فيلم « الخروج من الجنة » .

.. والفيلم الرابع هو «**مفتاح الجنة**» الذى يخرجه حسن الامام عن سيناريو لمحمد مصطفى سامى ويقوم ببطولته فؤاد المهندس وشويكار ونجوم من لبنان وسوريا والمغرب والجزائر . وهذه هى اول مرة يقوم فيها حسن الامام باخراج فيلم استعراضى . وقصة الفيلم تبدأ فى بيروت . أبطالها عدد من الشبان والفتيات يؤلفون فرقة للفنون الشعبية . وبعد محاولات فنية يقررون ان فرصتهم الحقيقية هى العمل فى القاهرة . فيستقلون سفينة ويقدمون على ظهرها عرضا فنيا . ثم يصلون الى الاسكندرية وليس معهم مليم واحد . وهكذا يجدون أنه لابد لهم من العمل طول الطريق لكى يصلوا الى القاهرة .. وعندما يحققون هدفهم ويصبحون لامعين تبدأ الخلافات الصغيرة تنشب بينهم . فيتفرقون ويعمل كل منهم على حدة . ولكن نجاحهم يكون اقل بكثير من نجاحهم عندما كانت تضمهم فرقة واحدة . وتصاب أحداهم بحادث . فيلتفون حول فراشها فى المستشفى ويقررون العودة مرة اخرى الى ما كانوا عليه ، ويطرد نجاحهم . والفيلم الخامس هو « **مركب العرسان** » المأخوذ من قصة لمحافظ القاهرة سعد زايد يخرجها محمد سالم وتقوم ببطولتها زبيدة ثروت ومحمد رضا وأمين الهنيدى وثلاثى أضواء المسرح . تدور حوادث القصة فوق باخرة تقوم برحلة من القاهرة الى اسوان وعلى ظهرها عدد من العرسان الجدد .

وفى كل مدينة تقف عليها الباخرة نرى لونا من الوان الفنون الشعبية التى اشتهر بها هذا الاقليم . والفيلم السادس هو « **الارملة الطروب** » المأخوذ عن أوبريت شتراوس المعروفة ويخرجه حسين كمال عن سيناريو لسمير خفاجى ، الفيلم السابع هو « **أبدا لن أنساك** » الذى يخرجه على رضا عن سيناريو لمحمد عثمان ويقوم ببطولته رشدى اباظة مع فريدة فهمى . وفى هذا الفيلم تقوم فريدة بدور طالبة جامعية تحب ابن عمها الشاب ، وتتفق معه على ان يتم تعليمه فى لندن بما تستطيع ان ترسله اليه من مال . وتضطر لتدبير هذا المال الى العمل مربية اطفال فى بيت رجل اعمال ماتت زوجته وتركت له طفلين . وتقوم فريدة فى الوقت نفسه بالترجمة فى



إحدى المجلات . وتظل تنتظر اليوم الذى سيعود فيه حبيبها ليتم زواجهما . الا انها تلتقى فى هذه الاثناء بفنان كبير ، وتعرف

لاول مرة الحب الحقيقى ، وتدرك ان حبها لابن عمها كان عاطفة صغيرة ليست لها جذور عميقة ،

والمرشح لدور الشاب ابن عمها هو الوجه الجديد عبد الرحمن على الذى لمع فى أول ادواره منصور باهى فى فيلم «ميرامار» . والفيلم

الثامن هو «سلامة» المأخوذ عن قصة على احمد باكثير التى قدمها توجو مزراحى للشاشة منذ ربع قرن فى فيلم قامت ببطولته ام كلثوم ويحيى شاهين . اما الفيلم الجديد

فيخرجه حلمى رفلة ، والفيلم التاسع هو «مجنون ليلى» الذى ستغنى فيه ام كلثوم وعبدالوهاب دورى ليلى وقيس ، بينما يقوم

بتمثيل الدورين على الشاشة وجهان جديدان ، والفيلم مأخوذ من مسرحية احمد شوقى ويعدها للسينما ثروت اباظة . اما الفيلم العاشر فهو مشروع جرىء وكبير . وهو فيلم «ام كلثوم» الذى أعده سعد الدين وهبة ويخرجه يوسف شاهين . ويروى الفيلم قصة الفنانة الكبيرة . ويتألف من اربعة أجزاء . الجزء الاول عن الطفلة الريفية الموهوبة التى لمعت

فى اقليمها . والثانى هو مرحلة عملها فى القاهرة منذ كانت لاتزال تظهر على المسرح بالعقال والزى العربى ، اما الثالث فهو تطورها الفنى وظهورها فى «وداد» وغيره من الافلام ، ويروى الجزء الرابع قصة السنوات الاخيرة والجولات الفنية التى قامت بها ام كلثوم الى ان وقفت على مسرح اوليمبيا فى باريس .

● وقصص نفسية ●

وفى الموسم الجديد ثلاثة افلام مأخوذة عن قصص «نفسية» . الاول هو «بئر الحرمان» المأخوذ عن قصة لاحسان عبد القدوس ويخرجه كمال الشيخ عن سيناريو ليوسف فرنسيس . وتشترك فى تمثيله سعاد حسنى مع نور الشريف ومريم فخر الدين وعبد الرحمن ابو زهرة ومحمود المليجى وصلاح نظمى والوجه الجديد محيى الدين اسماعيل الذى لمع فى دور نابليون فى استعراض «القاهرة فى الف عام» . وفى هذا

الفيلم تمثل سعاد شخصيتين . زوجة طيبة وفتاة عابثة . انهما أشبه مايكونان بشخصيتى الدكتور جيكل والمستر هايد . اما الفيلم الثانى فهو «يوم الحساب» الذى يخرجه يوسف شاهين فيقدم لنا رجلا يعانى من انقسام الشخصية فهو ايضا جيكل وهايد . والفيلم

الثالث «اعترافات امرأة» المأخوذ عن قصة لسعاد زهير يخرجه سعد عرفة ويقوم ببطولته نادية لطفى

وصلاح ذو الفقار وكمال الشناوى وليلى طاهر وعبدالرحمن ابوزهرة وحسن عبدالسلام . وبطلة القصة محامية شابة متزوجة من شاب الا ان حياتها العاطفية جافة . والسبب هو انها تعانى من عقدة نفسية «جنسية» نشأت عن حادثة وقعت لها فى الماضى . وتجرى معظم حوادث القصة فى اسوان.

● العواطف والحب ●

اما القصص العاطفية فقد ظفرت فى هذا الموسم بنصيب الاسد . فهناك فيلم «كانت أيام»

الذى اخرجه حلمى حليم وقامت ببطولته صباح ونادية لطفى مع رشدى أباظة . وتبدأ حوادثه بعد ان يودع الطبيب رشدى اباظة زوجته نادية لطفى وابنتهما الصغيرة

فى مطار القاهرة . وكان المفروض ان يلحق بهما رشدى الى الاسكندرية بعد ان ينتهى من اعمال عاجلة لابد من ان يؤديها فى ايام قليلة ثم يبدأ

عطلته مع اسرته ، ولكنه يرى فى المطار فتاة جميلة تنزل من طائرة قادمة من بيروت . وبلا مقدمات تبدأ قصة حب عنيفة . وهذه

الفتاة «صباح» هى زوجة ثرى عربى . ولكنها تهرب من وصيفتها ميمى شكيب ومن حراسها العديدين ، وتعيش مع الدكتور

قصة حب قصيرة جدا تعود بعدها الى سجنها الابدى وحياة القصور مع وصيفتها وحراسها . أما زوجة الطبيب التى أقلقها غياب زوجها فتعود الى القاهرة . وتكتشف ما

حدث . الا انها لا تغضب عندما عاد اليها زوجها . بل تتظاهر بانها لم تعرف شيئا . وتستأنف حياتها معه بعد ان ادركت انها لم تكن تعطيه جرعة كافية من الحب .

وهناك فيلم «الحب المحرم» الذى آخرجه حسن الامام عن سيناريو لفيصل ندا مأخوذ عن

قصة «البرتا» للاديب الفرنسى بيير بنوا وقد نشرت اخيرا بالقاهرة مترجمة الى العربية بقلم موسى بدوى فى سلسلة «الكتاب الجديد» . وتشترك

فى بطولته مديحة يسرى وشكرى سرحان وميرفت أمين وسمير صبرى . وبطلة القصة أرملة قامت بعد وفاة زوجها الغنى

بتكريس حياتها لتربية ابنتها . وعندما اتمت البنت تعليمها أحبت شابا . وقبل أن يتقدم الشاب لطلب يدها ، طلبت

الفتاة من أمها ان تزيل مظاهر الحزن الذى يسود البيت .

فقامت الام بتغيير الاثاث ، وغيرت ايضا مظهرها وملابسها وطريقة تصفيف شعرها . وحضر خطيب البنت لزيارتها فى بيتها للتعرف الى أمها . ورافت الام فى عينى خطيب ابنتها . ولكن حدث قبل اليوم المحدد لزواجها أن ماتت البنت فى حادث . وبدأ الشاب يتردد على الام . وتوطدت صداقتهما واحبته الام . الا انها ادركت آنه كان يلعب بعواطفها بينما كان فى حقيقة الامر يريد أن يستولى على ثروتها . واكتشفت انه هو الذى قتل ابنتها وانه اعد هذه الخطة حتى يتزوج الام ويرث بعد وفاتها املاكها

ومن الافلام العاطفية الجديدة « **لعبة كل يوم** » الذى اخرجه خليل شوقى عن قصة وسيناريو لاحمد لطفى وعبد المجيد ابوزيد.

ويقوم ببطولة الفيلم عبد المنعم ابراهيم لاول مرة منذ تخرجه فى معهد التمثيل واحترافه الفن . وتقع حوادث القصة فى موقف سيارات فى احدى القرى . وفى هذا الموقف تدير المعلمة تحية كاريوكا وابنتها نبيلة عبيد مقهى متنقلا على عربة يد . ويحب عبد المنعم نبيلة . الا انه يتعرض لمتاعب من صاحب سيارات الاجرة محمد رضا . ولا يجد مفرا من ترك الموقف والقرية كلها والذهاب الى مكان جديد بعيد عن المتاعب. وتقرر المعلمة وابنتها الذهاب معه .

ويقوم أحمد مظهر باخراج فيلمه الثانى « **الراهب** » الذى كتب قصته . ويمثل مظهر فى الفيلم دور رجل فشل فى كل شىء .. ودخلت فى حياته ثلاث نساء . ويروى الفيلم قصته مع كل واحدة منهن . .

● مغامرات وجاسوسية ●

ومن افلام « المغامرات » يقدم نور الدمرداش فيلمه الجديد « **موسيقى وحب وجاسوسية** ». ويشترك فى تمثيله شمس البارودى وعادل أدهم وابراهيم خان . وبطل الفيلم جاسوس اجنبى يختار شابا مصريا ويدربه على اعمال التجسس لكى يعمل لحسابه . الا أن هذا الشاب يحب فتاة تعمل راقصة فى فرقة استعراضية ويعيده هذا الحب الى رشده فيعدل عن التعامل مع هذا الجاسوس . وهناك فيلم لحسام الدين مصطفى عن سيناريو لفيصل ندا اسمه « **الاشرار** » . وتجرى حوادثه فى مرسى مطروح والعلمين وفيه تقوم عصابة بالبحث عن مبلغ كبير مخبأ فى الصحراء . وقام المخرج الجديد أحمد فؤاد باخراج فيلمه الاول «**يوم واحد عسل**» المأخوذ عن سيناريو لاحمد الملا ويقوم ببطولته نيللى ومحمد عوض وعادل ادهم

● فكاهة وضحك ●

أما الفكاهة فلها فى هذا الموسم ، كما كان لها فى المواسم السابقة ، أوفى نصيب. وسنرى فى هذا الموسم أول فيلم فكاهى يخرجه حسن الامام واسمه «**الشقة مفروشة** » وهو مأخوذ عن آخر قصة كتبها للسينما المرحوم ابو السعود الابيارى وحولها الى سيناريو سعد الدين وهبة ..

ويقوم أحمد مظهر ببطولة الفيلم مع ماجدة الخطيب وعقيلة راتب وسهير البارونى . وفيه نرى عقيلة راتب صاحبة عدد من الشقق المفروشة. وقد استطاعت ان تؤجر شقة واحدة لشخصين احدهما يعمل نهارا والآخر يعمل ليلا. وتبذل هى وخادمتها سهير محاولات عجيبة حتى لا ينكشف الامر . الا ان هذا الترتيب يتلخبط تماما عندما يغير أحد الساكنين مواعيده !

وأول فيلم اخرجه منير التونى، الذى خطفته السينما فى هذا الموسم من الشاشة الصغيرة ، فهو فيلم فكاهى اسمه «**الكدابين الثلاثة** » . ويتألف الفيلم من ثلاث قصص كتب الاولى محمد عثمان ويقوم ببطولتها امين الهنيدى والوجه الجديد ممتاز اباظة ، وكتب الثانية أحمد كامل عوض ويقوم بتمثيلها عبد المنعم ابراهيم ومحمد توفيق ونبيلة عبيد . وكتب الثالثة عاشور عليش ويشترك فى تمثيلها حسن يوسف مع ناهد شريف . ونرى فى هذا الفيلم ثلاثة اخوة كلهم كدابون ! وتربط القصص الثلاث أغنية مطلعها « احنا التلاته كدابين » !! ولمنير فيلم ثان هو « **برىء فى المشنقة** » من قصة لفيصل ندا يقوم ببطولتها عبد المنعم ابراهيم ومحمود المليجى ونجوى فؤاد وناهد شريف وسلوى محمود . ويقوم نجما المسرح عبد الغفور محمد ووحيد عزت بدورين رئيسيين لاول مرة. وبطل الفيلم شاب برىء يستيقظ ذات يوم ليجد الى جواره جثة. فيتهم ظلما بأنه القاتل . ويحكم عليه بالاعدام . ويعالج الفيلم مشكلة العدالة .

سعد الدين توفيق



نادية : الوقور الهادئة المنطوية على نفسها حتى عندما تحب

سعاد .. بين نادية وا منى !

« فى الفترة الاخيرة ، بدات سعاد حسنى تتعامل مع السينما بمنطق جديد .. سعاد لم تعد تقبل كل الافلام التى تعرض عليها ، بل أصبحت تعطى عناية خاصة لاختيار ادوارها السينمائية .. ومنذ بداية الموسم السينمائى عرض لسعاد فيلمان .. « شىء من العذاب » .. و « فتاة الاستعراض » .. وبدت سعاد فى كل منهما مختلفة تماما عن الاخر .. وفيلم سعاد الثالث « نادية » قصة يوسف السباعى ، واخر ما اخرج المرحوم بدرخان يتميز بطابع خاص منفرد . »

***

فى قصة يوسف السباعى العاطفية الحالمة « نادية » مثلت سعاد حسنى دورا مزدوجا .. دور التوأم نادية ومنى .. وكلتا الشخصيتين على طرف نقيض .. نادية هادئة رصينة متزنة ، تكاد لكثرة اتزانها تصبح منطوية عن الناس والعالم ، ومنى .. مرحة ضاحكة لا تترك لحظة لا تدفع فيها نفسها الى زحام الحياة .. حتى فى الحب .. نادية وقور تتلمس لقلبها الطريق فى حذر وحياء ، ومنى تنطلق لاهية ضاحكة فى غمار الحياة كانما تريد ان تصرخ فى الناس بحبها .. والسؤال : كيف اجتمعت الشخصيتان ، نادية ومنى ، فى واحدة هى سعاد حسنى .. لقد كانت سعاد فى حاجة الى كل لحظة من وعيها الفنى ، وبذلت اقصى ما تملك من موهبة لكى تؤدى كل شخصية منهما فى النطاق الذى رسمه يوسف السباعى فى قصته ، وقد يبدو من السهل على فنانة تقف أمام الكاميرا أن تظهر مرة كنادية ومرة كمنى ، ولكن كيف يحدث عندما تلتقى الشقيقتان معا ، وما اكثر ما التقيا ، فى البيت وفى النادى ، وفى رحلتهما الى الخارج !! بل كيف يمكن ان تقبل سعاد حسنى نفسها عندما تلتقى الشقيقتان بعد غيبة !! لقد كانت سعاد فعلا فى تجربة صعبة تتطلب كل موهبتها ، وكان عليها ان تضاعف مجهودها الذى تبذله أمام الكاميرا ، وكانت فى حاجة الى أن تغير من طريقة ادائها وطريقة ماكياجها وملابسها لتتلاءم مع نادية أو منى فى نفس الوقت .

وربما كان هذا المجهود هو السبب فى ان سعاد تهتم اهتماما خاصا بهذا الدور ، وهذا الفيلم .. وان كان هذا الموسم بالنسبة لسعاد يضم عددا من افلام كبيرة اختارت سعاد ادوارها فيها بعناية منها « زوجتى والكلب » و « بئر الحرمان » .

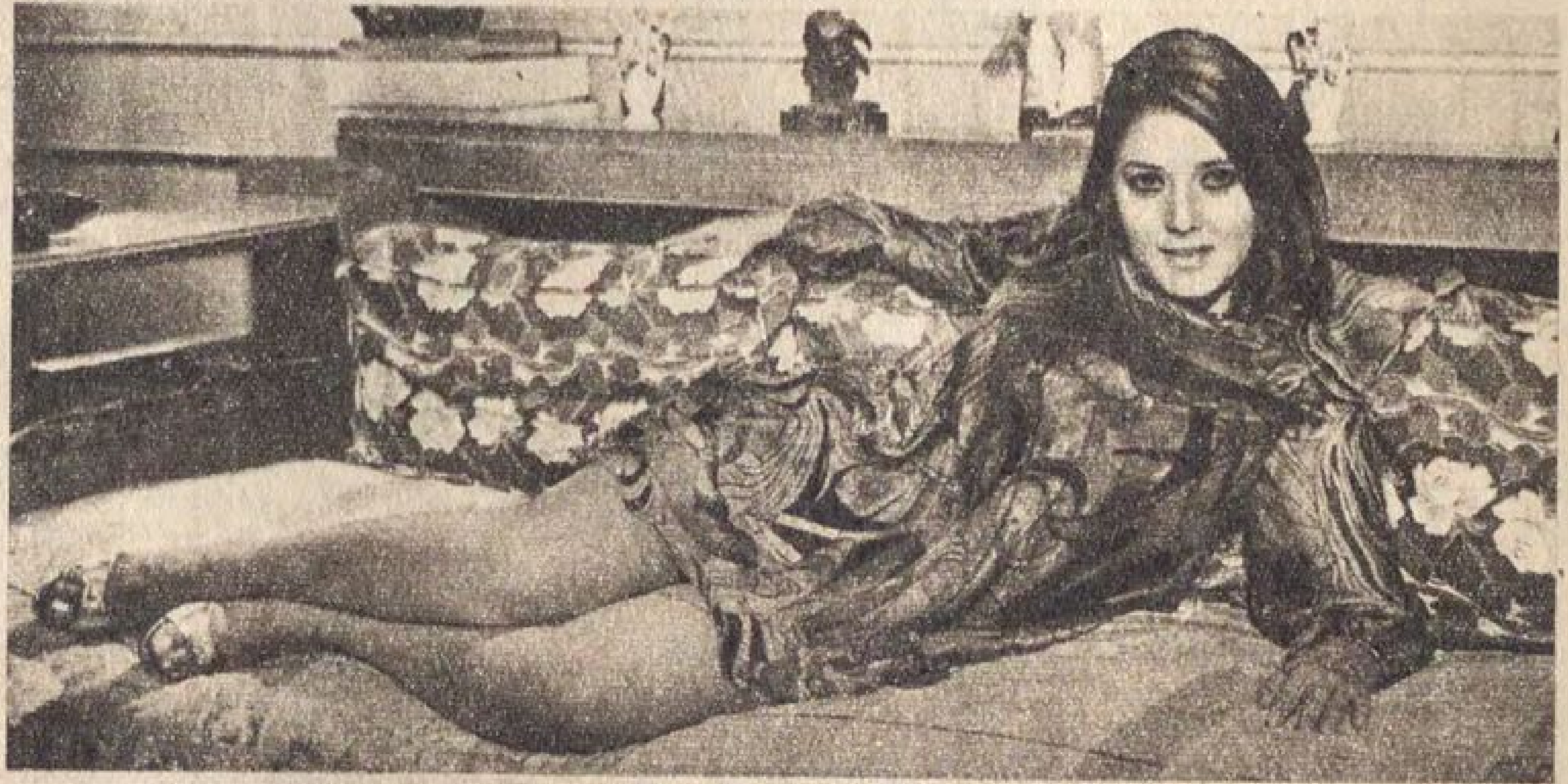


منى .. الضاحكة المرحة





فريد شوقى يقوم بدور جديد فى فيلم « الشيطان »



شمس البارودى قبل احتجابها فى عش الزوجية

محمود سماحة يتحدث عن :

الشيطان



محمود سماحة

حب الانسان لعمله هو سر اتقانه وتقدمه .. ولابد ان يتمتع الفنان السينمائى « بعقيدة » فنية حتى يخرج العمل سليما ومتقنا .. فالاحساس الفنى وليد الموهبة الفنية ، والفنان بغير موهبة حتما نهايته الفشل ..

والسينما فن وذوق ولابد ان تكون « معشوقة » لمن يعمل فى فلكها ..

هكذا بدأ المنتج محمود سماحة كلامه معى .. وهو سينمائى ، له جذور سينمائية راسخة .. ويعشق السينما منذ صغره ..

انتج ثلاثة افلام ، كان اولها فيلم « انا بريئة » بطولة رشدى اباظة ، وقد أنتجه عام ١٩٥٩ .

وكان نجاح هذا الفيلم بداية موفقة لسماحة ليستمر فى الانتاج .. أنتج بعد ذلك فيلم «صباح الخير يازوجتى العزيزة» بطولة صلاح ذو الفقار ونيللى .

اما ثالث فيلم ينتجه فهو « الشيطان » بطولة فريد شوقى .. شمس البارودى .. سعيدة جلال .. اشرف عبد الغفور .. ويشترك فى الفيلم الممثل العالمى بيرج فازيليان وهو استاذ التاريخ فى جامعة بيروت ويعمل سيناريست فى الافلام الايطالية .. وفيلم « الشيطان » يعرض حاليا فى القاهرة ، قصة وسيناريو وحوار محمد سلمان واحمد ثروت .. والفيلم من اخراج محمد سلمان وتصوير ابراهيم صالح ..

وفى الفيلم تغنى نجاح سلام اجمل واحدث اغانيها فى استعراض جميل وضعه المخرج فى اطار جذاب .. كما يشترك فى الفيلم المطرب الليبى فرج العربى

واشترك فى توزيع فيلم «الشيطان» اثنان من الموزعين هما : عبد الرزاق الجاعونى ، وهو الذى سيقوم بتوزيع الفيلم فى الخارج ، أما من يتولى توزيعه فى الجمهورية العربية فهى شركة افلام السلام ..

وعندما سألت محمود سماحة عن فكرة الفيلم قال لى : .. المتفرج المصرى لماح بالفطرة .. واذا ماقلنا اى نبذة عن الفيلم ، فعلى الفور يستطيع المتفرج التقاطها ويوضب عليها القصة . لذلك فقد ترك الفيلم للمتفرج فهو الذى سيقوم بالحكم عليه ..

وفيلم « الشيطان » جرىء فى تكاليفه اذا قيس بالافلام التى ينتجها القطاع الخاص .. فقد تكلف الفيلم اكثر من ٥٠ الف جنيه ..

ويعتمد الفيلم على الرموز التى ترمى الى الصراع القائم بين العرب والصهيونية .. ويستعرض أحداث القضية بصورة ذكية .. ليس بالمحاضرات المدرسية وانما بلغة السينما العالمية التى يقدمها العالم الآن ..

وقال سماحة : تستطيع ان تتمتع بأى عمل فنى اذا كان تم على ايدى السينمائيين .. ولا تجد اى فيلم فاشل الا وسببه أن طريقة تنفيذه غير سينمائية ..

وفيلم « الشيطان » خطوة فنية جريئة وجديدة فى ميلاد السينما الحديثة لأنه صادر عن احساس فنى صادق !!



نجوم الموسم الجديد

تحقيق: سامى السلامونى

تتغير ملامح الصورة بالضرورة فى الموسم القادم .. يزحف الجدد وتصبح السينما اكثر شبابا .

واذا كان للسينما المصرية الشابة مخرجوها وكتابها الذين يريدون فرض شكل وفكر جديد للفيلم المصرى ولو بعد سنوات عديدة من المعاناة والتجريب .. فان لديهم ايضا فكرتهم الخاصة عن الممثل .. وطبيعى ان تسقط اسطورة « النجم » بمقاييسه الشكلية الجذابة لتصبح هناك ملامح اخرى للممثل الجديد .. بحيث تصبح قيمته فى «الداخل» .. وليس فى تسريحة شعره ولون عينيه وحجم عضلاته التى تصبح مهمة جدا عندما يضرب الاشرار ويقلب موائد الكباريه

ولان السينما الشابة لا تنوى ان تتعامل مع الكباريه فهى لا تحتاج لطرزان ذى العضلات بقدر ما تحتاج الى « هملت » مصرى جديد يحمل عذابه كله فى عينيه .. والى نوع من البنات يمكن ان يكون مثقفا بالفعل .. بحيث تضع الممثلة « الريميل » فى عينيها هى ايضا .. ولكن بعد ان تكون قد قرات كثيرا .. وفهمت الدور وعاشت اعماق الشخصية واعطتها شيئا من ذاتها !

● البحث عن «هملت النيل» ●

يمكن ان تلتقى بهذا الشاب فى اى مكان فلا يخرج فى ذهنك عن تلميذ فى الجامعة .. ويمكن ان تلتقى به ايضا فى مكتب مزدحم فى شقة معتمة .. وعندما يضع نظارته الطبية على عينيه الحزينتين تحسبه موظف فئة سابعة لم يتزوج بعد . ولا شىء فى هذا كله يعدو الواقع .. فكل صباح يوقع « احمد مرعى » فى دفتر الحضور كموظف على مكتب فى الثقافة الجماهيرية .. ويصبح عليه ان ينتظر حتى الثانية ليوقع انصراف .. وهذا هو الشىء الوحيد الذى استطاعوا أن يوظفوا فيه خريج معهد سينما عام ٦٥ بدرجة امتياز .. !

ولكنها ستصبح أزمة حقيقية لن يحسها سوى أحمد مرعى نفسه .. حينما يجد نفسه قريبا جدا نجما لفيلم سيتحدث عنه الجميع كتجربة جديدة بالنسبة للفيلم المصرى .. ثم يستيقظ فى الصباح ليوقع فى نفس الدفتر ليضمن اخر الشهر سبعة عشر جنيها مازالت هى كل ايراده المضمون !

منذ سنتين واحمد يعانى مرارة الصمت .. منذ أن بدأ يلعب بطولة « المومياء » فيلم شادى عبد السلام الذى لم يعرض بعد . فربما تتغير الصورة عندما يعرض الفيلم قريبا . .. ويحصد النجم الشاب ثمرة انتظار طويل .. وقد يصبح هناك حل اخر بحيث يعطى فنه وقتا أكبر

.. وقبل أن تهدأ الضجة المتوقعة حول « المومياء » يكون فيلم شادى الثانى «الفلاح الفصيح» ـ ٥٠ دقيقة ـ قد عرض هو أيضا .. وربما تحدث الناس من جديد عن أحمد مرعى .. فهو بطل ايضا .. بل ربما جلس مرعى مع شادى مرة ثالثة ليتحدثا عن « اخناتون » الذى يفكر شادى فى اخراجه الان ..

ومع ذلك فقد تحدث الناس عن احمد مرعى قبل عرض الفيلمين . ولكن فى حلقات ضيقة .. بدأت منذ ان كان طالبا فى قسم التمثيل بمعهد السينما وتقدم لمسابقة للعمل كممثل فى الاذاعة ونجح رفض العمل لكى يتفرغ لدراسته فى المعهد .. وبعد التخرج بأسبوع اختاره كرم مطاوع ضمن فريق مسرح الجيب الذى كان يعده حينذاك .. واعتبر أحمد مرعى المسرح فرصة حقيقية ليتدرب .. وكان فى ذهنه خبرة « بيتر أوتول » الطويلة على المسرح قبل ان يقبل العمل فى السينما لاول مرة ويبهر العالم فى « لورنس » ..

وعمل مرعى معيدا فى معهد السينما فى نفس الوقت الذى كان يشترك ليلا فى مسرحيات الجيب .. لعب فى «خادم سيدين» دور « سيلفى » ولعب فى «أ.ب» دور المهندس .. وحلت فرقة الجيب بعد موسمين فقط ... ولكن ليلتقط مرعى فرصته فى السينما التى بدأت بدور شاحب فى « النصف الاخر » .. الشاب الحالم الذى يقرأ الشعر لحبيبته طول الوقت فيضحك الجمهور .. وكان يمكن ان تكون هذه فرصة حقيقية لاحمد مرعى فى السينما لولا أن الشخصية مرسومة برداءة شديدة جعلت أحدا لا يتعاطف مع نموذج الشاب الرومانسى السلبى الذى ليس موجودا فى الواقع .. وان وجد فان لا يمكن ان يحبه..!

واختاره مدحت بكير بطلا للقصة التى اخرجها فى « ٣ وجوه للحب » ـ لا احد يدرى لماذا لم يعرض هذا الفيلم حتى الان .. لغز اخر من الغاز المؤسسة !

ـ وفى دور الشاب الصعيدى الذى يتعلم فى القاهرة ويحاول أن يقف فى وجه قيم بيئته الشرسة فى التعامل مع الحياة والحب .. حاول احمد مرعى ان يصنع شيئا جديدا بالنسبة لممثل جديد تماما لا يحمل من التجربة الاخيرة الا نظريته «كان على ان أقدم الشخصية من الداخل وليس من خلال سبسبة الشعر ولا حلاوة الملامح .. حاولت ان احتفظ بصلابة الشاب الصعيدى خاصة فى المشهد الاخير .. الصعيدى رأسه مرفوع دائما حتى وهو يبكى دما .. كان على ان انقل هذا دون أن اسقط فى الجمود واتخشب .. »

فرصة احمد مرعى الحقيقية كانت عندما رآه شادى عبدالسلام فى مسرح الجيب واختاره لتجربته الخطيرة بطلا لفيلم المومياء .. « ونيس » ابن شيخ القبيلة الذى يرى اباه يموت ليحمل هو السر ويتابع مهنة الاسرة : ينبش قبور الفراعنة ليسرق آثار الموتى .. ويحس بالتمزق بين ما تمليه الاسرة وما ترفضه قيمه هو الخاصة فى مجتمعه .. «هنا كان الاداء شيئا اخر .. عليك ان تعطى كممثل ايحاء بملحمية الجو والاحداث كلها .. وان تعكس صراعات « ونيس » وتردده التى جعلتهم يفكرون فى تسمية الفيلم اولا «هملت النيل» .. ولكن بانفعالات محدودة تماما حتى فى اشد المواقف ثورة .. بحيث تضغط احزانك فى الداخل وتقول كل شىء بعينيك وبلا اى زعيق .. »

ولكن تبقى معاناة هذا الشاب الموهوب بالفعل .. فى حيرته بين احلامه كممثل جاد ومتحمس بالفعل .. يريد ان يتمرن ويقرأ كثيرا ويحلم بدور الشاب المصرى الحقيقى الذى يرفض الكثير ويدفع الثمن .. وبين واقعه المؤسف الذى يغرى بأن يظهر فى التليفزيون كل يوم ويصبح اى شىء ليأخذ نقودا ويصبح نجما .. ويقاوم احمد مرعى ربما اكثر من «هملت»



وحيد عزت .. « نيرون »

احمد مرعى .. « المومياء »

.. ويرفض ان يصنع أي شيء ليقبض .. ويفضل ان يستيقظ كل يوم فى الثامنة ليوقع فى دفتر الحضور !

● « درية » التى لم يحس بهـا أحد ●

الذين رأوا « ميرامار » فى المسرح والسينما والتليفزيون اجمعوا على ان « درية » فى التليفزيون بالذات كانت اكثر عمقا .. ليس فقط لان الدور مرسوم هنا اكثر عمقا .. بل لان الممثلة نفسها كانت اكثر فهما وخصوبة .. وتصور ممثلة صغيرة تحمل هذا المفهوم للشخصية التى تلعبها .. فتحس بها على مستوى العمل والمؤلف أيضا :

– لم يتعرض احد من قبل لشخصية البنت المصرية المثقفة بما فيها من رواسب اجتماعية ونزعات تقدمية محدودة فى اطار من الخوف من المجتمع .. تبقيها رغم كل شيء سلبية بوجه عام وعاجزة عن العطاء .. وحتى فى اكثر لحظاتها ايجابية تحس بعجزها الشديد .. وسرعان ما تستسلم .. وربما كان هذا هو مفتاحي لفهم شخصية درية نجيب محفوظ !

ويبهرني عقل «انعام الجريتلي» ووجهها الذى يبدو جميلا ومصريا .. ولكن مثقف أكثر من ذلك .. واحس أن هذا الوجه بالذات هو ماتحتاجه السينما المصرية الجديدة .. لتلعب بنتا مصرية جديدة .. وحقيقية .. موجودة حولنا بالفعل فى الجامعة والمكتب والشارع .. تقرأ وتحب وتناقش وتحاول ان تصبح شيئا اكثر من هامش للرجل أو رفيقة لغرامه .!

واسألها : ما رأيك الآن فى « درية » الفيلم ؟

– لا ادرى لماذا جعل الفيلم علاقتها بمنصور باهى علاقة جنسية خالية من اى ارتباط عاطفى او فكرى او نفسى .. وهذا تسطيح شديد لشخصية درية .. التى كان صراعها الاساسى فى تصورى هو بين اخلاصها لزوجها وحبها لمنصور باهى .. فهى لابد كانت منتمية لزوجها انتماء فكريا وسياسيا لم يستطع ان يقاوم رغم ذلك ارتباطها العاطفى بمنصور .. وعندما سجن زوجها وبقى منصور بذكريات حبهما القديم تغلبت طبيعتها الانثوية .. وهى لم تسقط بهذا أخلاقيا .. بل تستحق التعاطف معها ..

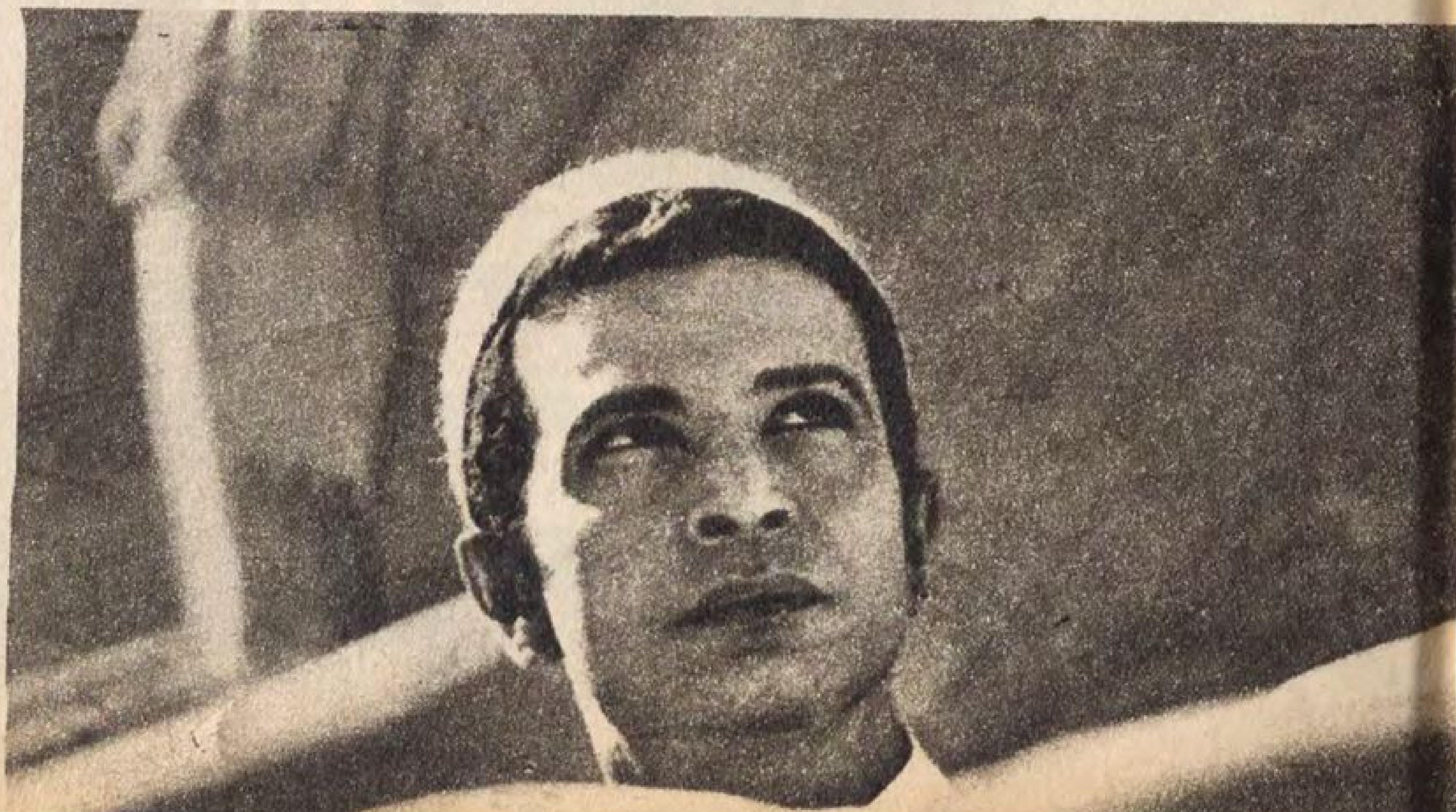

انعام الجريتلى

ودرية التليفزيون التى ستلمع فى السينما فى الموسم القادم بعد ظهورها فى فيلم مدكور ثابت « الابيض والاسود » .. هى طليعة جيل مثقف من الممثلات .. تخرجت فى معهد السينما عام ٦٦ وكانت الاولى على قسم التمثيل وحصلت على اكبر تقدير امتياز منذ انشاء المعهد .. وقبل التخرج كانت انعام قد خاضت تجربة المسرح فظهرت فى « صفحة حب » فى المسرح الحديث و « البورجوازى النبيل » فى العالمى و « رجل مجنون » فى الكوميدى .. وتستعد الان لبطولة « الحاجز الاخير » فى مسرح الـ ١٠٠ كرسى .. ولكن انعام صنعت اشياء اخرى ايضا .. عملت مساعدة مخرج مثلا فى التليفزيون مع ابراهيم عبد الجليل فى « جرجاوية » التى حولتها بالصدفة الى ممثلة فيها .. حينما تغيبت البطلة فدفع المخرج بمساعدته لتلعب الدور .. ولتظهر بعدها فى أكثر من عمل فى التليفزيون كان اهمها بطولة احد أفلام مهرجان التليفزيون « حلم فنان » الذى اخرجه ابراهيم الصحن .. بل ان انعام الجريتلى اعدت ايضا بعض البرامج دراميا : « طائر البحر » و « تلميذ الشيطان » و « المتوحشة » لجان انوى .. دراسة عن بريخت من خلال مسرحياته فى اكثر من مرحلة .. وانضمت بعد ذلك لفرقة الجيب ومثلت « الهارب » لدود بنمات و « أ.ب » لناظم حكمت ..

وهدأت قليلا مع الاطفال حين كانت مساعدة مخرج فى برامجهم واصبحت مسئولة الان عن مسرح الاطفال فى التليفزيون .. تدربهم ليصبحوا ممثلين .. وتهرب الى عالم الكبار بالليل لتمثل بطولة « ثقب فى ضمير انسان » والبطولة الثانية فى « مسافر الى الابد » .. ولتعمل ايضا مساعدة مخرج مع ابراهيم عبد الجليل فى «ميرامار» وتلعب دور « درية » .. وفى السينما تظهر انعام الجريتلى كتلميذة معهد سينما فى بعض الافلام .. فقط لتتمرن على الوقوف تحت الضوء ولو لثوان .. ولكن يكتشف فيها مدكور ثابت وجها يمكن ان يعطى الكثير .. فتلعب دور الغانية التى تحاربها بشراسة حينما يفلت منها عشيقها .. وترقص وتغنى فى الفيلم .. فهى تحلم بأن تصنع شيئا كهذا الذى تبهر به جولى اندروز العالم : الدراما من خلال الحركة والاغنية .. وتحلم ايضا بان تلعب جان دارك .. و « نفيسة » فى « بداية ونهاية » .. وتغنى بالليل مع فرقة جديدة اسمها « كورال الطليعة » تغنى الشعر للحب وللوطن ..

واسألها : ما الجديد فيك كممثلة .. أكثر من كونك مثقفة ؟

– بالعكس .. انا لم أصبح بعد مثقفة .. ما زلت أحاول أن أعرف الكثير .. من خلال احتكاكي بالناس وتجاربى ولحظات القراءة .. انت لا تعلم كم يشغلنى الشعر الان .. ربما لان زوجى شاعر .. شيء عظيم جدا أن احس باللغة والموسيقى من خلال الشعر .. ولن أصبح ممثلة جديدة الا اذا صنعت شيئا ليس بالشكل الذى ما زال هو القيمة الاساسية لدى الممثلة .. احاول فقط ان ادعم الجانب الفكرى بحيث اصب اى دور من خلال عقلى .. ليس بشكلى ولا بانفعالى .. لحظتها فقط يمكن ان اعطى جديدا !



● «نيرون» لم يحرق روما ●

ارتدى نيرون بدلة سهرة عصرية وجاس فى الحفل الصاخب يرفع كاسه ليحيى أهل « كابرو» كما حيا نيرون القديم اهل روما قبل ان يحرقها .. ولكن وحيد عزت لم يحرق شيئا .. فبعد ان وضع القيثارة وتوقفت الكاميرا هب مدكور ثابت واقفا واحتضنه .. وانتهى مشهد الكرنفال فى فيلم « الابيض والاسود » الذى يلعب فيه ممثل المسرح الكوميدى وحيد عزت دور نيرون عصرى يحمل اعماقا اكثر خصبا من ان تضحكنا فقط ..

ويقول مدكور بحماس انه يراهن بوحيد عزت ان يلعب كل « الادوار الخاصة » فى الموسم القادم .. تلك الادوار التى تتطلب الممثل ذا القدرة الخاصة او « الكاراكتير » كما تعرفه سينما الغرب .. فوحيد عزت الذى يحمل الكثير ليعطيه لم يجد أحدا من قبل ليفرج عن طاقاته .. وظل حبيس المسرح والتليفزيون فى ادوار لم تكشف أعماقه .. هى كل ما اسفرت عنه رحلة الكفاح الطويل لوحيد عزت منذ تخرج فى معهد المسرح عام ٦٠ حتى الان .. ليصبح الكثيرون نجوما لانهم عرفوا طريق الوصول .. وليبقى هو دون أن يأخذ حقه كممثل عظيم بالفعل وخصب الشخصية .. ولكنه لا يريد أن « يزغزغ » أحدا أو يضرب بالشلوت ليضحك الناس !

ولا احد يدرى كيف لم يلمع وحيد عزت كما يستحق .. رغم كل مميزاته الشكلية وقدراته التعبيرية المتعددة التى تجعله بالفعل شخصية قابلة للتطويع والمرونة الكاملة لكل الادوار .. ومع ذلك فان كل ما حصل عليه

وحيد عزت حتى الان ثمانى مسرحيات ظهر فيها منذ أن انضم لاول دفعة بمسرح التليفزيون .. من بينها : « الطريق المسدود » و « زيارة مع الفجر » و « بيت الفنانين » و « رصاصة فى القلب » و « الورطة » ..

وفى « بيت الفنانين » تحدثت بعض الاقلام عن وحيد عزت لم هدات الضجة ليصبح همه بعد ذلك ان يستهلك نفسه فى سهرات ومسلسلات التليفزيون وكانه اى ممثل وليس « التيب » المتميز الذى ينقص ممثلينا بالفعل .. وبعد « المهربون » و « ليست عمياء » و « قاتل الزوج » و « ثقب فى ضمير انسان » و « هروب » .. يفوز وحيد عزت فى السينما بأدوار أقل منه فى أفلام « الكدابين الثلاثة » و « برىء فى المشنقة » .. حتى يعطيه دوره فى «الابيض والاسود» فرصته الاولى ليقول شيئا يذكره به الناس ..

ما المشكلة اذن التى يمكن أن تعطل وحيد عزت وكل المواهب الشابة الاخرى ؟ انه يقول : المشكلة أن يحس المخرجون ان هناك مواهب اخرى يمكن أن تمثل .. وليس فقط هذه الاسماء المعروفة .. لقد أصبح الفيلم المصرى محفوظا من قبل رؤيته .. شخصياته كلها ناقصة لانه يكرر نفسه .. انهم يفصلون الادوار على « تيب » الممثل الجاهز .. وليس العكس .. ناس ترزية بالفعل بيرتبطوا بالاسماء وبعدين يحوروا لها على بدل ..

● وما مشكلتك مع المسرح ؟

– نفس الشىء .. لقد اظهرنا المسرح كخريجين جدد .. ثم ازدحم بنا ولم تعد هناك فرص .. والمسرح لا يتقدم ومع ذلك فهم يعتمدون على الاسماء .. انا لم امثل فى المسرح من ثلاث سنوات .. لماذا ؟ لانهم يستعينون فى المسرح نفسه بنجوم السينما .. رغم أنهم فشلوا اساسا فى السينما .. فلاهم يستعينون بدم جديد فى السينما .. ولاهم يتركون شباب المسرح نفسه يمثل فى المسرح ..

ووحيد عزت الذى يتمتع « بموهبة حضور » خاصة فى المسرح او التليفزيون تجعل الجمهور يحس به حتى لو مر امام الكاميرا ولم يتكلم .. يحس ان جزءا كبيرا من مشكلته هو انه لم يقم علاقات خاصة مع المسئولين عن الفن ..

– أحلها ازاى دى .. بيعتبرونى نفسى كبيرة .. أغلبهم أصدقائى ومعجبين بادوارى .. ما هى المشكلة اذن لآخذ فرصتى ؟ .. ما تفهمش ..

● ما هى الشخصيات التى ترشح نفسك للعبها ؟

– انا اديت كل لون .. ويمكن للمخرج أن يخرج منى باى شخصية .. لم اظهر فى دور مثل الاخر .. من كوميدى خفيف .. الى جيجولو .. الفورم نفسه شىء يمكن اكتسابه من خلال الشخصية .. والمسألة محتاجة اساسا الى معادلة بسيطة : نص جيد + مخرج جيد + شباب يؤدى الادوار بصرف النظر عن الاسماء ..

ولكن حتى قبل أن تتحقق هذه المعادلة فى وسطنا السينمائى والمسرحى .. فان نيرون فى البدلة العصرية لابد ان يلمع هذا الموسم ويحمل قيثارته ويغنى .. دون ان يحرق روما !

رجل الشارع يقول

صبرى أبو المجد

● بدعوة خاصة وعلى مدى ساعتين ، استمتعت وحدى على شاشة التليفزيون الصغيرة بتمثيلية « علبة من الصفيح الصدىء » أعدها محفوظ عبد الرحمن ، عن قصة لاحسان عبد القدوس ، واخرجها المخرج الجاد فخر الدين صلاح ، واشترك فى التمثيل ليلى طاهر ، وعبد الله غيث ، ومحمود عزمى ، ولقد سعدت فعلا بهذا العمل الجاد ، الهادف الذكى ، وصفقت من كل قلبى ، لليلى ومحمود عزمى ، وصفقت بكل جوارحى لعبد الله غيث ، الذى قدم اجمل ادواره

● ليس لى من مآخذ على هذه التمثيلية الا ما آخذه على غيرها عندما تظهر الفلاحة المصرية – فى اى عمل سينمائى ، او تليفزيونى – بالريميل والرموش الصناعية ، والمانيكير وانا فى حياتى فى القرية ، لم اشاهد شيئا من ذلك على الاطلاق ، اما الخطأ الموضوعى ، الذى كنت اتمنى لو جاءت التمثيلية خلوا منه فهو يتعلق بتحويل رزق ، الفتى الابله ، الذى يقول الحق ، ولا ينطق بالهوى ، ويقوم بالعمل عندما يعجز العقلاء عن العمل ، الى قاتل اطفال ، لقد كنت آمل ان يبقى « رزق » فى التمثيلية نموذجا للانسان الذى ينطق بالحق وان تظاهر بالبله . دون ان تتضرج يداه بدماء الاطفال !

● رغم اعترافى بالجهود الشاقة المضنية ، التى بذلها كثيرون فى الاذاعة والتليفزيون من اجل برامج رمضان ، الا اننى الاحظ عدم التجديد ، فبرامج هذا العام ، هى هى برامج الاعوام السابقة وان اختلف الشكل دون الجوهر ، اين التجديد ايها المجددون ؟

● سئلت اثناء النهار – وانا صائم – عن رايى فى غناء محمد رشدى . ولاننى صائم ، ولاننى لا اقول الا الحق قلت : قد يكون صوت محمد رشدى كفاية فنية ، كما يقول صديقنا كمال النجمى وقد تكون صفات صوته كذا ، وكذا ، مما لا دخل لى فيه . وقد يكون صوته طبعا جهوريا للغاية ، وقد وقد ، ولكن ذلك كله لايجعلنى انفعل لكثير من اغانى محمد رشدى ، اننى اراه صنايعى اغانى ، لاشاعر – واللهم انى صائم ، واللهم اجعل كلامى خفيف على قلوب المعجبين بمحمد رشدى – فى صوت محمد رشدى بالدفء العاطفى !

● الهجوم على استاذنا الكبير نجيب محفوظ فى الملحق الادبى لجريدة الاخبار واتهامه بالسطو من بعض القصص الهندية ، فيه رائحة انيس منصور ، وليس فيه اسلوب كاتب الهجوم ، محمد نصر ، هكذا قيل ، ولهذا نقلت واللهم فاشهد ، على اية حال فان الهجوم رغم شدته لا يؤثر فى عبقرية نجيب محفوظ

● من الشخصيات التى انحنى امام عبقريتها اعجابا وتقديرا ، شخصية محمود المليجى فى مسلسلة « اغراب » التى اخرجها فايق اسماعيل وكتبها باستاذية خليل الرحيمى ، على فكرة تلقيت اكثر من رسالة بأن ماتقوم به نجوى فؤاد فى المسلسلة ليس رقصا وانما هو « تشليت » كان الافضل ان تستبدلوا بنجوى حصانا من بتوع الهرم ، يقدر يشلت اكتر ، واحسن !


احسان عبد القدوس

جامعة القاهرة تعيد المسرح



مشهد من اوبريت « شهرزاد » يظهر فيه محمد قابيل بطل الاوبريت

تكونت فى جامعة القاهرة فرقة للفنون الاستعراضية نجحت بدرجة «ممتاز» فى تقديم ثلاث مسرحيات غنائية من تراثنا الموسيقى فى حدود ميزانيتها الضئيلة ، وبذلك تكون جامعة

القاهرة قد وصلت الى المستوى الفنى لجامعات اوربا وامريكا حيث تقدم « العلم والفن » معا للمجتمع.. فالفرق الجامعية تعد

رائدة فى مجال الفنون ايضا !!. فهى تنقل العمل الفنى الى النطاق الاكاديمى ..

أحدث ما قدمته فرقة الجامعة هو اوبريت « **شهر زاد** » من الاوبريتات الخالدة التى لحنها

سيد درويش ، وكتبها **بيرم التونسى** وبرغم ان فرقا كبيرة لم تفكر فى تقديم هذا العمل الخالد .

قصة الاوبريت فى فكرتها الاساسية من حواديت «الف ليلة

وليلة » ولكنها تريد أن تقول شيئا . ان شهر زاد أميرة على دولة كبيرة ، تتعرض للخطر ،

وتستنجد بكبار رجالها .. لكن جنديا من ابناء الشعب يستطيع أن يقود الجيش ليحقق الانتصار

ويظل الجندى يلقى التقدير ، والترقيات حتى يصبح قائدا عاما للجيوش ، ويربط الحب بينه وبين فتاته ، ممايجعل شهر زاد تغضب عليه، لانها كانت قد أحبته

وتتآمر حاشية القصر على ابن الشعب ، لكنه يجتاز الالام والمحن فى شجاعة . وأخيرا ترقى عنه شهرزاد ، وتعيده الى مكانته .. أما هى فكان دورها مع شهريار

القصة تعرض طبعا من خلال الحان ، وأغنيات ، ولوحات

استعراضية وغنائية ، مثل أدوارها « **الاميرة شهر زاد** »

فايزة عبد العال . « **الجندى** » ابن الشعب .. محمد قابيل .. « **الفلاحة** » التى ترتبط بالحب

مع الجندى منى زكريا . « **القائد التركى** » عبد المنعم طنطاوى .. « **البرنس قمع الدولة** » المنتصر

بالله رياض . « **الوزير الشامى** » سيد خضر « **المأذون** » محمد متولى ، اخراج فؤاد الجزايرلى

وفى الحفل الذى حضرته ،كانت قاعة الجامعة التى قدمت فيها الاوبريت تضم أكثر من ثلاثة الاف

متفرج .. يتابعون الاوبريت فى حماس.. واعجاب

● المسرح الغنائى ●

ان قيمة ما تقدمه فرقة جامعة القاهرة لحياتنا الفنية تبدو فى مكانها الصحيح اذا عرفنا خطوات المسرح الغنائى فى بلادنا حتى الان

ان المسرح الغنائى ظاهرة تدل على تقدم الجماهير فنيا .. فهو

فن راق يشمل أكثر من لون من الفنون كالغناء والرقص والتمثيل



شهرزاد .. وقد سلمته سيف والدها لابن الشعب



البطل - محمد قابيل - والبطلة .. اثناء العرض

الغنائى للحياة..

أوبريت كاملة تكلفت ٢٠٠ جنيه فقط !

تحقيق : عائشة صالح

والموسيقى . وقد طالبه النقاد كثيرا بضرورة الاهتمام بهذا اللون من الفن ، والحقيقة ان الافتقار الى هذا اللون يرجع الى الافتقار فى الثقافة الموسيقية . فعدد العازفين قليل والموسيقيون الدارسون فى ندرة .. ولهذا نجد ذوق الجماهير اصبح حجة لكل فن فاشل بمنطق : « الجمهور عايز كده » !

لكن المسرح الغنائى كان قد وصل الى درجة كبيرة من النضج على يد **سيد درويش** .. وهذا لا يعنى ان محاولات لم تبذل فى هذا المجال قبل سيد درويش فهناك **على الكسار وسلامة حجازى وزكريا احمد وغيرهم** .. وقد بذلوا جهدهم حسب مفهومهم لفن المسرح الغنائى .. فمثلا **سلامة حجازى** يعتبر بداية فن الاوبريت وان كان قد حضر الى المسرح « بالتخت » اى انه وقف على المسرح ليغنى .. لا ليبدأ المسرح الغنائى كما فعل **سيد درويش** .. انه وقف على المسرح ليغنى ولم يكن فى تصوره انه يفتح باب المسرح الغنائى

● مسرح سيد درويش ●

يقول **فؤاد الجزايرلى** مخرج اعمال الفرقة .. كان التخت أيام **سيد درويش** هو مجال الاغنية .. وكانت الموسيقى فى نظر الناس لا هدف لها سوى « التطريب »

فجاء **سيد درويش** ولحن اوبريتاته فغير هذه الصورة تماما .. اذ انه لم يلحن بتكنيك الاغنية الفردية .. فنقل الموسيقى من مرحلة التخت الى مرحلة الاوركسترا ، ورغم خطورة هذه النقلة الا انها لم تفقدها العذوبة والميلودية .. والروح المحلية .. ولهذا ظلت موسيقى **سيد درويش** لها طابعها وشخصيتها المصرية .. وقد ظهرت ثوريته فى التعبير عن المعانى وليس التطريب

وقد اتسمت الحان **سيد درويش** بالحركة والحيوية كما يقول مخرج الاوبريت ، كذلك لم يستخدم **سيد درويش** « الربع تون » مما يؤكد انه كان يدرك الفرق بين الحان الاوبريت والحان الاغانى الفردية .. بل اكثر من ذلك انه استخدم الهارمونى فى بعض اعماله المسرحية ، ثم تدهور المسرح الغنائى وتراجع الملحنون بعد وفاته

ويقول الدكتور **عبد الحى الليثى** الاستاذ بكلية الزراعة والمشرف على النشاط الفنى بجامعة القاهرة : ان السبب فى ذلك يرجع الى الانتفاضة الفكرية التى اصابت البلاد عقب تناحر الاحزاب والابتعاد



عبد الحي الليثي

عن فلسفة ثورة ١٩١٩ وتجاهلها أمام المصالح الحزبية .. وفى الواقع توقعنا بعد ثورة ١٩٥٢ ان يعود المسرح الغنائى الى الوجود لاعتبارات من فنون الاتصال الجماهيرى ، وهو أصلح الفنون لمجتمع اشتراكى بعد النهضة الفكرية التى ارتبطت بثورة ١٩٥٢ .

● بعث المسرح الغنائى ●

وفى الواقع ان بعث المسرح الغنائى يتطلب تكوين اجيال مثقفة موسيقيا ، واعادة التراث القديم .. والاهتداء به .. فالفنان امتداد للفنان ولا جديد بلا قديم .. وهذا ما ادركته جامعة القاهرة لاحساسها بالمسئولية التاريخية أمام الاجيال ، على حد تعبير الدكتور **عبد الحى الليثى** الذى فكر فى ان تحمل جامعة القاهرة – ككل الجامعات فى الدول المتقدمة – عبء بعث المسرح الغنائى من جديد

ونحكى حكاية الجامعة مع فن الاوبريت من أولها ..

● العشرة الطيبة ●

كان العمل الاول للجامعة هو اوبريت « العشرة الطيبة » من الحان سيد درويش واخراج **فيصل عزب** .. قدمت الفرقة اكثر من عشرين عرضا لجماهير الفلاحين والعمال فى المحافظات ايمانا بالدور الجديد للجامعة فى النزول الى الجماهير لرفعهم الى المستوى الثقافى اللائق .. وكان نجاح هذا الاوبريت فى المحافظات جواز مرور لجميع الاعمال الفنية الجديدة

● على بابا والاربعين حرامى ●

وفى مهرجان الجامعة لعام ١٩٦٩ قدمت كلية الزراعة اوبريت « **على بابا** » الحان **زكريا احمد** واخراج **فيصل عزب** .. وقد فاز هذا الاوبريت بالجائزة الاولى للاعمال الاستعراضية فى المهرجان .. وفاز بطل الاوبريت المطرب « **محمد قابيل** » بجائزة فتى الجامعة الاول فى الغناء الفردى

وقد دفع هذا النجاح الى استكمال الحلقات ..

● شهر زاد ●

واحدث اعمال الفرقة .. اوبريت شهر زاد الحان **سيد درويش** واخراج **فؤاد الجزايرلى** .. وكالعادة تقدم فى المحافظات ولقى النجاح الذى لقيه اوبريت العشرة الطيبة .. وكان احساس الجماهير هذه المرة وهى تشاهد هذا الاوبريت .. انه العمل المناسب فى الظروف المناسبة .. فالاوبريت اوبريت وطنى من الدرجة الاولى .. والجماهير بعد نكسة يونيو مازالت تبحث عن العمل الفنى الحافز للهمم والدافع الى المعركة

وسيد درويش كعادته فنان متصل بالجماهير .. كان يتستر وراء شخصيات تركية وسناجق ومماليك بقول مالم يستطع قوله علنا يومئذ لضغط سلطات الاحتلال والحكومات المتواطئة معها .. لذلك تجده قد ملأ اوبريت **شهر زاد** بالاغانى الحماسية مثل « انا المصرى كريم العنصرين » .. و « احسن جيوش فى الامم جيوشنا » و « دقت طبول الحرب يا خياله »

اما من حيث الاخراج .. فقد استطاع **فؤاد الجزايرلى** ان يقدم عملا اقرب الى فن « الكوميديا الموسيقية » منه الى الاوبريت

● مطرب الاوبريت ●

ويحتاج المسرح الغنائى الى نوع خاص من المواهب الغنائية .. لابد ان يتسم الصوت بالقوة والوضوح وان يكون صاحبه دارسا للموسيقى .. هذا بالاضافة الى ضرورة اجادته لفن التمثيل ، وقد توافرت هذه الشروط لدى مطرب الاوبريت فى الجامعة **محمد قابيل** .. وكل من استمع الى محمد قابيل يشهد الموهبة

الاصيلة ، لكن ما الذى جعله لا يظهر الان من خلال أوبريتات فرقة الجامعة ، يجيب قابيل على هذا السؤال فيقول : الاذاعة فى رايى هى آخر هدف للمطرب ، فهو أساسا يجب أن يبدأ من

الجمهور وانا ذهبت للناس فى المحافظات مع الفرقة ، وكمان ما احبش اكون من المتطفلين على الناس ، لازم أكون قابلتهم فى المسرح قبل ماادخل بيوتهم

وفى أعقاب النكسة جاء وفد من طلبة الصحافة بجامعة موسكو لزيارة القاهرة ، وفى نادى خريجى الصحافة استمعوا آلى « قسم الثورة » وهو نشيد لحنه وغناه محمد قابيل فقالوا انهذا النشيد دليل واضح على اصرار الشعب المصرى على الصمود فى معركة المصير.. وكان يقابل هذا النشيد بحماس شديد فى حفلات الجامعة

ويقول محمد قابيل عن تجربته مع المسرح الغنائى: ان النجاح الذى لقيته أعمال سيد درويش عندما قدمناها لجماهير المحافظات حفزنى لان اقدم بعض تجارب فى تلحين الاوبريت ..

وفعلا انتهيت من تلحين أوبريت « **مذكرات الاسطى عوضين** » . والتى ستنتجها مؤسسة السينما وتوزعها على تليفزيونات الدول العربية ويقوم ببطولتها معى الفنان الكبير **وديع الصافى**

ويخرجها **وسيم طبارة** . الى جانب انى مستمر فى غناء وتلحين الاغنية الفردية التى اعتبرها لونا جديدا وجادا .

● برنامج جديد ●

ويقول الدكتور **عبدالحى الليثى** رائد اللجنة الفنية العليا بجامعة القاهرة : ان برنامج الفرقة سيشمل فى العام القادم تقديم الاعمال الفنية الكبيرة فى تراثنا فى المسرح الغنائى بالاضافة الى اوبريت جديدة معاصرة من تأليف وتلحين الفنانين المعاصرين .. ويقول **الدكتور الليثى** : أن باب الفرقة مفتوح أمام جميع المواهب الجامعية فى الغناء والتمثيل والرقص بشرط الموهبة أولا

● العناصر النسائية الجامعية ●

ويقول المخرج **فؤادالجزائرلى**: انى معجب بالبراعم الجامعية وخاصة مطرب الفرقة الذى يسير فى خط **سيد درويش** ويحمل لواء المسرح الغنائى وان المواهب النسائية فى الجامعة لا تقل فى أصالتها عن مواهب الشبان ... وهى ليست كما هو معروف فى الفرق الفنية الهاوية نادرة فقد تقدم لاوبريت شهر زاد أكثر من خمسين فتاة من طالبات الجامعة تطلب الانضمام الى الفرقة ، وقد أخذنا معظمهن فى الكورال والفنون الشعبية .

ومن الاصوات الجديدة **فايزة عبد العال** بطلة « العشرة الطيبة وشهر زاد » وهى صاحبة صوت قوى وواضح ومعبر، ولعل ألحان **سيد درويش** قد ساعدتها .. وهناك صوت منى زكريا ، صوت معبر فى طريقه للصعود والصقل

وهناك مواهب تمثيلية مثل فريدة عطوة ورشيدة أنور فتح الله .. وهناء شلبى

ومن الممثلين الشبان الذين لفتوا النظر فى مسرح جامعة القاهرة الفنائى **فيصل عزب** الممثل بفرقة الريحانى ، **ومحمد متولى** فتى الجامعة الاول فى التمثيل **وعبد المنعم طنطاوى** .

ويحمل عبء الجانب الموسيقى فى فرقة الجامعة الفنان الموسيقار **حسن احمد على** الذى يؤمن برسالة الجامعة فى بعث فن الاوبرت فهو يقوم بتدريب الكورال وتوزيع الموسيقى للالحان وتدريب الموسيقيين وقيادة الاوركسترا..

● يجب ان تدوم ●

واخيرا.. ان فرقة من الشباب الهاوى قدمت هذا الانتاج فى هذه الفترة البسيطة وبهذه الامكانيات الضئيلة تستحق من المسئولين عن الفنون فى الجامعة والدولة الاهتمام .

ويمكن أن تكون هذه الفرقة مشروعا فنيا ثقافيا تربويا كبيرا .. يصبح بمثابة اكاديمية لتخريج الفنانين الحقيقيين والمثقفين الذين تحتاجهم حياتنا

فهذه الفرقة التى تتكون من ١٥٠ طالبا وطالبة من كليات الجامعة المختلفة يدفعهم حماسهم الشديد للمسرح الغنائى .. من حقهم أن يكون لفرقتهم كيان ثابت وشخصية مستقلة .. ان هذه الفرقة تستطيع ان تقف كمشروع ناجح يشرف جامعة القاهرة بصفة خاصة ، ويدعم الحياة الفنية بوجه عام ..

فهى ظاهرة فنية جديدة لفتت الانظار .. وعلى المسئولين فى الجامعة أن يهتموا بها حتى تحافظ دائما على النجاح .. وبدرجة « ممتاز » !

نبيل الالفى .. قرار اليم



فى ذمة الله متحف المسرح

انتقل – الى دار الفناء – المأسوف على شبابه، المرحوم متحف المسرح المصرى .. اذ توفى فجأة – اثر حادث اليم، ولم يعرف أحد بنبأ الوفاة المتسبب فى الحادث، والذى ظل طليقا حتى الآن !

بقلم: عبد الفتاح الفيشاوى

ولما كانت المصيبة فادحة، لا فى فقد متحف المسرح الوحيد .. بل فى ظروف التفكير فى هذه الجريمة الشنعاء، التى ارتكبت فى وضح النهار بتخطيط وتدبير دون أى مبالاة، او احترام، لاى قيمة ثقافية أو تاريخية .. فقد رأينا الا يقتصر حزننا على الفقيد العزيز .. بالصمت الحزين، وألا لتعذب منا الضمير وصرنا شركاء فى الجرم الخطير، ورحنا نبحث كيف قضى عزيزنا المتحف

بدات الفكرة .. عندما ضاق الدور الثامن فى عمارة شاهقة بقلب القاهرة تشغلها مؤسسة المسرح، ضاق بهذا النشاط الكبير، الذى يمارسه قطاع الدراما .. فاراد المسئول – وهو **الفنان** نبيل الالفى – ان يحل مشكلة ضيق المكان، ففكر فى البحث عن شقة مستقلة .. ولكن ضيق ذات الجيب، وقف حائلا دون تحقيق هذه الامنية « نقصد جيب المؤسسة لا جيب نبيل » .. واتجه التفكير الى اى مكان يكون من املاك المؤسسة .. توجد بضع شقق فى مبنى البنك الصناعى بشارع الجلاء . لا .. بعيدة .. ودمها ثقيل .. وقريبة من عشش الترجمان !. الغرف الملحقة بالمسارح مش فاضية مشغولة بالمديرين والموظفين

واخيرا .. قيل « متحف المسرح » ..

وصدر قرار من الفنان نبيل الالفى بأن ينتقل **قطاع الدراما** الى مكان « **متحف المسرح** » وأن تتحول التحف المسرحية الى المخازن

وبذلك قضى متحف المسرح فى تدبير وتنفيذ هذا الحادث، نحبه اثر قرار أليم .

وقد يكون نبيل الالفى على حق لان المتحف لم يكن يستقبل روادا حتى من المسرحيين أنفسهم لكن هذا ليس ذنب المتحف، بل ذنب المؤسسة التى شيدت له بناء صغيرا أنيقا فوق مدخل مسرح الازبكية .. ثم تركته دون أن تعتنى به، أو تدعو له ..

وقد يكون نبيل الالفى على حق .. لان القيمة التاريخية المستوحاة من مقتنيات المتحف، ليست على القدر من الخطورة حتى يفرد لها مكان، يطلق عليه « متحف » .. ولكن المتاحف تغنيها الايام، ويثريها الزمن .. والمتحف المصرى من اربعين سنة .. لم تكن لمقتنياته الاهمية التاريخية المحققة الآن !..

وقد يكون نبيل الالفى على حق .. فى البحث عن ميدان جديد ومتسع لنشاط قطاع الدراما، ولكن ذلك لا يكون على حساب أى قيمة ثقافية أو تاريخية، وخاصة ان نبيل الالفى، يمثل مرحلة متطورة فى تاريخ مسرحنا الحديث، أقامت وجودها على الموهبة والدراسة، وزاوجت بين الفن والثقافة ..

وهذه الافتراضات التى دفعت نبيل الالفى الى الغاء المتحف.. افتراضات ذاتية .. بعيدة كل البعد عن الموضوعية، ولو تريث قليلا – قبل اصدار القرار – واتعب نفسه بزيارة قصيرة لمتحف المسرح الذى قتله بقراره .. لعرف أن متحف المسرح غنى بآثاره، وله قيمة فنية كبيرة.. ونحاول ان نذكر بعض النماذج

●● **توفيق الحكيم، له نص مسرحى .. من نصوصه القديمة التى كان يقدمها للفرق الغنائية فى مطلع الثلاثينات، وهذه النصوص يرفض كاتبنا الكبير نشرها، ولكنها تمثل المدخل الى حياته المسرحية ..**

●● **تسجيلات لعدد كبير من الفنانين القدامى من فترات تاريخ المسرح المصرى عاصروها .. وعايشوها .. منهم يوسف وهبى .. وغيره من الذين لم تكتب لهم الشهرة !!**

●● **الدكتور على الراعى، قدم بحثا عن « الكوميديا المرتجلة فى المسرح المصرى » .. يعتبر من المراجع القيمة فى تاريخ المسرح المصرى، واعتمد فى تاليف كتابه على مقتنيات المتحف المصرى من نصوص لمؤلفين مجهولين، واستطاع – من خلال هذا الكتاب – ان يثبت وجود حركة مسرحية واسعة وممتدة، كانت تلقى تفاعلا واقبالا من الشعب بعيدا عن مسارح القاهرة .. فى الموالد.. والساحات، والافراح، فى أماكن التجمعات الشعبية .. ولولا المتحف لما صدر هذا الكتاب النفيس ..**

وكان يمكن أن تزداد القيمة التاريخية لمقتنيات « متحف المسرح » لو وجد أحدا يهتم به .. وذلك ان مسارحنا القديمة مثل « دار الاوبرا » و « مسرح الازبكية » قبضت يدها عن تزويد المتحف بما تقتنيه من مخلفات أصبح لها مع الزمن قيمة تاريخية .. بل ان « دار الاوبرا » تقيم معرضا لمقتنياتها فى المناسبات السعيدة ! أما مسرح الازبكية، فهو أشد تحفظا، فانه يخاف على مقتنياته ان ترى الضوء حتى لا تبلى .. وتركت فى مخازن مهجورة مظلمة، يعزف عليها العنكبوت لحن الفناء فى صبر !.

●

أعيدوا متحف المسرح الى الحياة .. ان حادث قتله .. يعادل جريمة فظيعة ضد القيم التاريخية والفنية ..



على الراعى .. الكوميديا الارتجلة

يوسف وهبى تسجيل صوتى





توفيق الحكيم .. نص غير منشور

« فى العام الماضى غضب بعض مخرجى التليفزيون ، عندما اسند الى مخرجى السينما القيام باخراج بعض الافلام التليفزيونية . وفى هذا العام يخرج بعض مخرجى التليفزيون افلاما سينمائية .. فما هو رد الفعل عند رجال السينما؟! »









مجموعة لقطات لمخرجى التليفزيون الذين اخرجوا للسينما .. اثناء العمل مع كاميرا الشاشة الكبيرة ..





وكان قيام مخرجى السينما باخراج الافلام التليفزيونية والحلقات ظاهرة أثارت الانتباه .. وكانت حجة الذين أسندوا اخراج الافلام التليفزيونية الى مخرجى السينما هو الاستفادة باسمائهم وشهرتهم واعطاء خبراتهم الطويلة فى تقديم أفلام يقبل عليها الناس ، بعد ان سادت « نغمة » تقول : لا يوجد شىء حسن فيما يقدمه التليفزيون

وكان هذا سببا فى أن قدم بعض المخرجين السينمائيين أفلاما وحلقات صورت على الافلام السينمائية بدلا من التسجيلات على شرائط « الفيديوتيب » .. واذكر من هؤلاء المخرجين **حسن الامام** الذى أخرج **« الفنان العظيم »** بطولة محمد عوض

وفطين عبد الوهاب وقد أسند اليه اخراج فيلم « **خريف امراة** » بطولة مديحة يسرى وعماد حمدى

وحسام الدين مصطفى الذى أخرج « **العوامة** » بطولة عادل أدهم ..

وكمال عطية أخرج « **القناع السابع** » بطولة ليلى طاهر

● فرصة للشباب ●

وعندما أسندت مؤسسة السينما الى مخرجى التليفزيون القيام باخراج بعض الافلام السينمائية الطويلة ، كان هذا رد فعل لنقد قاس من الشباب المثقف سينمائيا للسينما المصرية .. وحجة المؤسسة فى اسناد افلام سينمائية الى مخرجى التليفزيون هو اعطاء فرصة للشباب الذى درس السينما والتليفزيون من أجل اعطاء الفيلم الجيد ، والذى يمكنه أن ينافس الفيلم الاجنبى ، وخاصة ان هؤلاء الذين يخرجون للسينما من مخرجى التليفزيون درسوا السينما قبل دراستهم للتليفزيون ، وقد عرجوا الى دراسة التليفزيون عندما سمعوا أن التليفزيون يدخل بلدنا وحدث هذا قبل عام ١٩٦٠ ، اى قبل دخول التليفزيون بلدنا بسنوات

ومن الصدف الغريبة أن كل المخرجين الذين يخرجون للسينما من مخرجى التليفزيون قد تعلموا فى كليات واكاديميات أمريكا

● اول مخرج للاطفال ●

واول هؤلاء الشباب التليفزيونى الذى يخرج للسينما **عادل صادق** وهو اول مخرج برامج للاطفال

وكان عادل صادق طالبا بكلية الحقوق وكل تفكيره فى السينما والاخراج السينمائى ، ولهذا سافر الى أمريكا ليدرس السينما .. وأثناء دراسته للسينما فى اكاديمية العلوم السينمائية بامريكا ، عرف بأن بلدنا يدخلها التليفزيون فالتحق بالمعاهد المخصصة لدراسة التليفزيون وحصل على شهادة البكالوريوس فى الاخراج السينمائى والتليفزيونى .

وعاد عادل الى القاهرة ليجد الاستعداد للتليفزيون يجرى على قدم وساق . فالتحق بالتليفزيون ليكون المسئول الاول عن برامج الاطفال فى التليفزيون ..

والى جانب برامج الاطفال أخرج عادل صادق بعض برامج المنوعات .. منها « تحت الاضواء » و« مجلة

من الشاشة الصغيرة إلى الشاشة الكبيرة!

تحقيق : صلاح البيطار

التليفزيون ومادتها الموسيقى والغناء والفقرات الفنية الخفيفة

وعاد منذ شهر الى القاهرة بعد قضاء أربع سنوات فى الكويت ، استطاع خلالها أن ينشىء هناك أكبر مكتبة تليفزيونية تكلفت حوالى ٢ مليون جنيه .. والمكتبة تضم كل الشخصيات الادبية والفنية فى بلدنا .. والبرنامج الذى كان يقدم هذه الشخصيات هو « فكر .. وفن » . وكان يتم اخراجه فى ستوديوهات التليفزيون العربى لحساب تليفزيون الكويت ..ومن الشخصيات التى سجل لها هذا البرنامج : **الدكتور طه حسين .. عباس العقاد .. توفيق الحكيم.. محمود تيمور** ، وأكثر رجال الفن

أما الفيلم السينمائى الذى يخرجه عادل صادق لمؤسسة السينما فهو فيلم « **شباب فى العاصفة** » سيناريو وحوار سعد الدين وهبة.. وبطولة **زبيدة ثروت وحسن يوسف** ويبدأ اخراجه قريبا

● مخرج الجوائز ●

اما المخرج محمد سالم ، فقد كان والده يريد له أن يكون مهندسا ، اما هو فكان «شغوفا» بالسينما .. ولم ير والده الا أن يحقق له رغبته فأرسله الى امريكا لدراسة السينما .

والتقى محمد سالم بعادل صادق هناك وتعلم الاثنان الاخراج السينمائى والتليفزيونى ..

ومحمد سالم مراقب المنوعات بالتليفزيون حاليا ، بدأ مخرجا فى التليفزيون العربى ، وقدم أجمل البرامج فى بداية التليفزيون والتى لا تقل عما يعطيه المخرج فى التليفزيون الامريكى مثلا ..

ومن البرامج التى حظيت باعجاب الملايين التى أخرجها محمد سالم هى : «**البيانو الابيض** » و «**أضواء المسرح** »

وعندما بدأ التليفزيون يقيم مهرجاناته كان محمد سالم المخرج الذى يتوقع له أن يحصل على الجائزة الاولى فى مهرجان التليفزيون فأطلق عليه « **مخرج الجوائز** »

أما الفيلم الذى اتفقت مؤسسة السينما على أن يخرجه محمد سالم لها فهو فيلم « **نار الشوق** » لصباح وهويدا ورشدى اباظة

● المولد .. أول فيلم ●

أما المخرج الثالث الذى يدخل عالم السينما بعد التليفزيون فهو **سعيد عيادة** .. مخرج « **نجهلك المفضل** » و « **زائر المساء** » و « **الغرفة المضيئة** » .. وعشرات من البرامج المنوعة التليفزيونية التى لقيت نجاحا لدى الجماهير

وأول فيلم يدخل به سعيد عيادة ميدان السينما ، هو فيلمه «المولد» بطولة حسن البارودى وعبد السلام محمد .. وتدور أحداث هذا الفيلم فى المولد . ويلتقط من بين « الزحمة » المواقف الانسانية والاحداث الخاصة بفئات معينة

وسعيد عيادة تخرج فى كلية الاداب ، وقد سافر الى أمريكا بعد التحاقه بالتليفزيون فى بعثة أوفده فيها التليفزيون العربى لدراسة الاخراج السينمائى

● هوايته للسينما ●

ورابع هؤلاء المخرجين التليفزيونيين الذين « يقتحمون » عالم السينما هو **ابراهيم الشقنقيرى** وقد أخرج للشاشة الصغيرة منذ ان دخل التليفزيون حياتنا ..

ومن البرامج التى حملت اسمه كمخرج تليفزيونى برنامج « **مجلة التليفزيون** » .. وقد استمر هذا البرنامج سنوات ثم « ذاب » فى برامج أخ

وابراهيم الشقنقيرى درس الاخراج السينمائى فى أمريكا ، وقد أخرج عدة حلقات تليفزيونية بالفيلم السينمائى ١٦ مم

ولكن الفيلم الطويل الذى يخرجه ابراهيم لمؤسسة السينما هو فيلم «عين الحياة» بطولة صلاح ذوالفقار وسميرة أحمد

●● **منير التونى** .. من الذين أسهموا فى اخراج عشرات البرامج التليفزيونية منذ الدقائق الاولى من ارسالها عام ١٩٦٠ ..

ومنير تخرج فى كلية الحقوق. ثم فى المعهد العالى للفنون المسرحية قسم تمثيل .. ولكنه التحق بالتليفزيون مخرجا، ثم عمل ممثلا

ولم يفته أن يدرس السينما .. وتعلم منير السينما على يد يوسف شاهين ..

وعلى نفقته الخاصة ، زار منير ستوديوهات لندن وباريس وروما للاطلاع على آخر تطور فى التكنيك السينمائى ..

وعاد منير ليخرج حلقات تليفزيونية بالفيلم السينمائى ٣٥٢١٦ مم .. من هذه الحلقات « رقص ودماء » .. « قصة وعشر مؤلفين » .. هذا خلاف الملحمة الشعرية « عاشت دنشواى » ..

ثم انتقل منير الى فلك الفيلم الروائى الطويل .. فقد عهدت اليه مؤسسة السينما اخراج أفلام طويلة .. بدأها بفيلم «الكدابين الثلاثة » من تاليف محمد عثمان وأحمد كامل عوض .. بطولة حسن شريف

وبعد نجاح منير فى اخراج هذا الفيلم ، كلف باخراج فيلم «برىء فى المشنقة » .. وهو بطولة ناهد شريف ومحمود المليجى وعبد المنعم ابراهيم بالاشتراك مع نجوى فؤاد.

أما الفيلم الذى يستعد منير – الان – لاخراجه فهو فيلم «المراهم» .. وهو من تاليف سامى أمين وقد اشترك منير فى كتابة السيناريو

المونولوج

« توقف المونولوج منذ مدة . ويبدو أنه سوف يتجمد .. ربما الى فترة طـــويلة . فما هى الاسباب . وما رأى أهـــل المونولوج ؟ ! »

كان للمونولوج عصر ذهبى ، بلغ فيه أقصى درجات الانتشـــار والنجاح عند الجماهير ..

ولا احد يستطيع أن يحـــدد بالضبط متى عرفنا هذا الفن ومن الذى نقله الينا ، ولكننا نستطيع على وجه التقريب ان نقول بأن أول من اشتهر بالمونولوجات الغنائية الفردية هو المرحوم **الشيخ سلامة**

حجازى ، الذى كان يظهر فى بعض روايات الفرقة التى لم يكن له فيها دور كبير ، كان يظهر بين الفصـــول ليلقى مونولوجا غنائيـــا باللغة العربية الفصحى مثل **« أتيت فالفيتها ساهرة »**

وهذا المونولوج بالذات كان يحفظه من ظهر قلب جميع هواة التمثيل بلا استثناء فى مطلع هذا القرن ..

وكان من تقاليد فرقة سلامة حجازى أن تصطف الممثـــــلات والممثلون كل ليلة وفى مقدمتهم سلامة حجازى نفســـه قبل بدء التمثيل لانشاد « مونولوج » يرحبون فيه بالمتفرجين ومطلعه « مرحبـــا بالسادة النجب » ، وكان ختام

هـــذا المونولوج **« فلتعش مصر وبهجتها .. وليعش تمثيلنـــــا العربى »** ويسدل الستار بعـــد ذلك ليبدأ عرض المسرحية ..

وكان الشيخ سلامة يستبدل كلمة « مصر » باسم البلد التى تنزل فيها الفرقة فى رحلاته الفنية العديدة ..

وكان هواة التمثيـــل يحفظون المقطوعات التمثيلية الغنائية التى اشتهر بها سلامة حجازى ويلقونها فى الحفلات .. ثم تطور فن المونولوج

بعض الشىء بعد عودة جورج ابيض من الخــــارج الذى كان يلقى مونولوجات تمثيلية فردية قبل رفع الستار عن المسرحية التى يقدمها ..ومن اشهر مونولوجاته مونولوج « واترلو » يلقيه على لسان نابليون

ثم ظهر **فؤاد سليم** وكان ممثـــلا قديرا ومن أوائل الشبان المتعلمين الذين احترفوا فن التمثيل .. وظهر بلون جديد من المونولوجات التى تتخللها العظة والعبرة ومنها مونولوج مشهور يصور حالة شاب اعتادت أمه أن تشجعه على ارتكاب المنكر وتحضه على الغواية والاجرام ، فكانت نهايته أن حكم عليـــــه بالاعدام ، فطلب رؤية والدته قبل تنفيذ الحكم فلما حضرت اليـــه التمس منها أن يقبلها فى فمهـــا ولسانها ، فاجابته الى رغبتـــه ولكنه انقض على لسانها فقطعـــه بأسنانه

● شاعر النيل ●

وكان ظهور فؤاد سليم بهذا اللون من المونولوجات بداية لمرحلة جديدة لفن المونولوج ، فقد قام بعض الشبان بتقليده بتأليف والقاء مونولوجات تتخللها العظة ، وحب الوطن وحب التضحية من أجـــل مستقبل البلاد .. وقد اشترك فى تأليف هذه المونولوجات شعراء كبار أمثال المرحوم **حافظ ابراهيم** « شاعر النيل » الذى كتب عــدة مونولوجات من أشهرها مونولوج « شرف اليابانى » وكان يصور حياة شاب يابانى مات من أجل وطنه .. وكذلك مونولوج « ليلة الزفاف » الذى كان يصور حياة فتاة من طرابلس ارغمت عريسهـــــا ليلة الزفاف على الذهاب الى الحرب دفاعا عن وطنه .. كذلك كتب المرحوم خليل مطران الشاعــــر الكبير مونولوج « جريح بيروت »

وكتب مصطفى لطفى المنفلوطى مونولوج « أسماء » يصور فيـــه حياة أم عربية دفعت ابنها الى الجهاد فى سبيل الله ، ثم مات فى صفوف المجاهدين ولما بلغها نبأ وفاته قالت وهى تبتسم للخبر : **« الحمد لله الذى شرفنى بقتله »** ..وكان من هواة التمثيل الشاب الذى اشتهر بالقاء هذا المونولوج **الاستاذ زكى طليمات** الذى كان يلقيه فى الحفلات والسهرات التى يقيمها الهواة

ولكن ظهر فى الحياة الفنيـــة الممثل **حسن كامل** الذى كان اديبا وزجالا الى جانب مواهبه التمثيلية ، فابتكر طابعا جديدا للمونولوج مزجه بالكوميديا الســـاخرة التى كان يسخر فيها من بعض عيوبنا الاجتماعية ، وكان اول مونولوج القاه من هذا اللون هو مونولوج « الصاحى والســـكران » الذى انتقد فيه اندفاع الشباب الى نقل التقاليد الاجتماعية التى نقلهـــا الينا جنود الحلفاء فى الحـــرب العالمية الاولى ، ونال هذا المونولوج شهرة كبيرة جدا .. وبالتـــالى انتشر هذا اللون من المونولوجات

واقبل على تقليده والسير فى مدرسته عشرات الشبان من الهواة ، ومنهم المرحوم محمد تيمور الذى كتب اكثر من عشرين مونولوجا من هذا اللون كان يلقيها بنفسه فى الحفلات والسهرات .

ثم ظهر محمد عبد القدوس الذى نجح نجاحا كبيرا بعـــد مونولوج **« كان مرة وانا ماشى فى نواحى الشانزليزيه »** وكان ينتقـــد الشبان المصريين الذين يسافرون الى فرنسا للدراسة فيهملـــون دراستهم جريا وراء نساء باريس

وانتقل المونولوج الى مرحلة جديدة ، هى مرحلة نقد العيوب الاجتماعية بالفكاهة الســـاخرة ، وكانت المنافسة على اشدها بين الشبان الهواة لتأليف مونولوجات يتعرضون فيها للعيوب الاجتماعية بأسلوب يجمع بين الفكاهة والنقد ومن أشهر هؤلاء الشبان محمــد



ثريا حلمى .. أحسن من قدمت المونولوج من الجنس الناعم .. لها رأى فى مونولوجست اليـــوم ..

هل انتهى



تحقيق: حسين عثمان

رفيعة والسبع افندى .. صورة جديدة

حسنى رحمى المحامى وعبد الله شداد ديوسف وهبى الذى اشتهر بمونولوج «هتشكو» وحسن فايق الذى اشتهر بمونولوج «الكوكاكين»

وحتى هـذا الوقت كان فن المونولوج محصورا فى الحفلات الخاصة وأحيانا فى الحفلات العامة حتى ظهر حسين المليجى الذى يعتبر بداية مرحلة هامة فى فن المونولوج فقد استطاع أن يتخصص فى المونولوج وان يعمل فى الملاهى الليلة ويجعل المونولوج من الدعائم

القوية فى برامج هذه الملاهى ؛ واليه يعود الفضل فى تشجيع العنصر النسائى على القاء المونولوجات فظهرت عشرات المونولوجست من النساء ومن اشهرهن **نيناومارى وفتحية محمود واديل ليفى وهنريت وبهية أمير وفتحية شريف ونعمات المليجى وثريا حلمى .. ومن الرجال سيد سليمان واسماعيل يس ، ومحمد الجنيدى ومحمود شكوكو**

وكانت الاذاعة تهتم بهذا الفن اهتماما كبيرا جداً ، وفجأة بدأ نجم هذا الفن يخبو وينطفىء، وأخذ فى الانهيار فترة بعد فترة حتى أصبح اليوم شيئا لا يذكر،

بجوار الفنون الاخرى رغم وجود مواهب ممتازة من المونولوجست

مازالوا يكافحون فى الحياة الفنية ومن أشهرهم **تيتا صالح وسعاد**

أحمد وسلوى رشدى ولبلبة ورفيعة هانم والسبع افندى ، وهما أشهر ثنائى وكذلك عادل ونبيل واحمد غانم وسيد الملاح وفكرى الجيزاوى

وعصام وحيد ونبيل حنفى وحمادة سلطان وعمر الجيزاوى وخمسة وخميسة وصابر وفاضل وحمص وحلاوة وحمادة وابو النواس وبعزق .. كل هؤلاء نجوم لهـذا

كوكو .. مازال يقف فى المقدمة





عصام وحيد .. اتجه للتقليد باسلوب جديد



خمسة وخميسة .. كل اعضاء الفرقة من خريجى الجامعات ..



عادل ونبيل .. ثنائي جامعي



نبيل حنفى .. ورث عن والده



نينا صالح .. ورثت عن والديها

الفن وبعضهم بلغ درجة عالية من الثقافة الخاصة والفنية مثل أحمد غانم الذى كان يلقب بالمونولوجست الجامعى فى بداية ظهوره ، وسيد الملاح الذى كان يعمل مدرسا فى احدى المدارس قبل احترافه القاء المونولوجات وعصام وحيد الذى يعمل رئيسا لاحد أقسام الحسابات باحدى الوزارات وعادل ونبيل وهما يعملان بالتدريس وفكرى الجيزاوى الذى ما زال طالبا فى كلية التجارة واعضاء فرقة خمسة وخميسة وكلهم من خريجى الجامعات . ورغم هذا المستوى لم يستطع فن المونولوج ان يستعيد عصره الذهبى ، بل آن الاذاعة اهملته تماما فألغت من ميزانية قسم الموسيقى الاعتماد المخصص لانتاج المونولوجات ..ترى ما هي الاسباب التى أدت الى الحالة التى يعانيها هذا الفن

● ماذا يقولون ●

● **تقول ثريا حلمى** التى ابتعدت عن هذا اللون رغم مكانتها وشهرتها الواسعة وتفرغت للتمثيل :



اسماعيل يس .. مدرسة ناجحة فى المونولوج .. لها مائة تلميذ

ـ ايام زمان لم يكن من السهل احتراف هذا الفن الا لمن تتوفر فيه شروط فنية خاصة

أما اليوم فقد اختلط الموقف وفتح باب احتراف هذا الفن على مصراعيه حتى أننى شخصيا لا أعرف الكثير من المونولوجست .. **وفى رأيى ان سبب انهيار هذا الفن يرجع الى اهمال المسارح وعدم العنايه ببرامجها حتى آن أى فنان يحترم نفسه وفنه يرى ان يلوذ بكرامته .. وينسحب من هذا الميدان ، كذلك الاذاعة التى كانت تعنى بانتاج هذا الفن وتعهد الى المونولوجست باختيار النصوص والالحان ومن هنا كانت المنافسة حول الاجادة والاتقان ، ثم عادت الاذاعة فانفردت باختيار النصوص والالحان فكانت بداية الانهيار للمونولوج فقد كانت الاذاعة تفرض نصوصا ضعيفة والحانا اكثر ضعفا ، ثم جاء التليفزيون وتوقعنا خيرا لهذا الفن بظهوره ، فاذا بالتليفزيون يهمل هذا اللون مع ان محطات التليفزيون فى العالم تهتم به اهتماما كبيرا جدا .**

وبهذه المناسبة أرى ان التليفزيون يسىء الى التاريخ الفنى أساءة



احمد غانم .. اول جامعي اتجـه للمونولوج

بالغة بعدم تسجيل مونولوجات لمشاهير المونولوجست تنفع للذكرى والتاريخ وسوف تتكرر مأساة الريحاني التي حدثت في الاذاعة حين أهملت تسجيل مسرحياته ، ولما مات تنبهت لخطئها .

واستطردت ثريا تقول : انني على استعداد لتسجيل مونولوجات من اختياري انا شخصيا بدون مقابل وأتحدى اللجنة المسئولة في الاذاعة عن اختيار نصوص المونولوجات والاغاني بأن تقدم لي نصوصا تتساوى مع مختاراتي .. والسبب بسيط للغاية وهو انني سأعطي المؤلف أجرا يتناسب مع مجهوده ، فان الاجور التي حددتها الاذاعة لمؤلفي المونولوجات لا تتكافأ مع الجهود التي يبذلونها في تأليف المونولوج ، فان تأليف المونولوج من أصعب الوان التأليف الاخرى

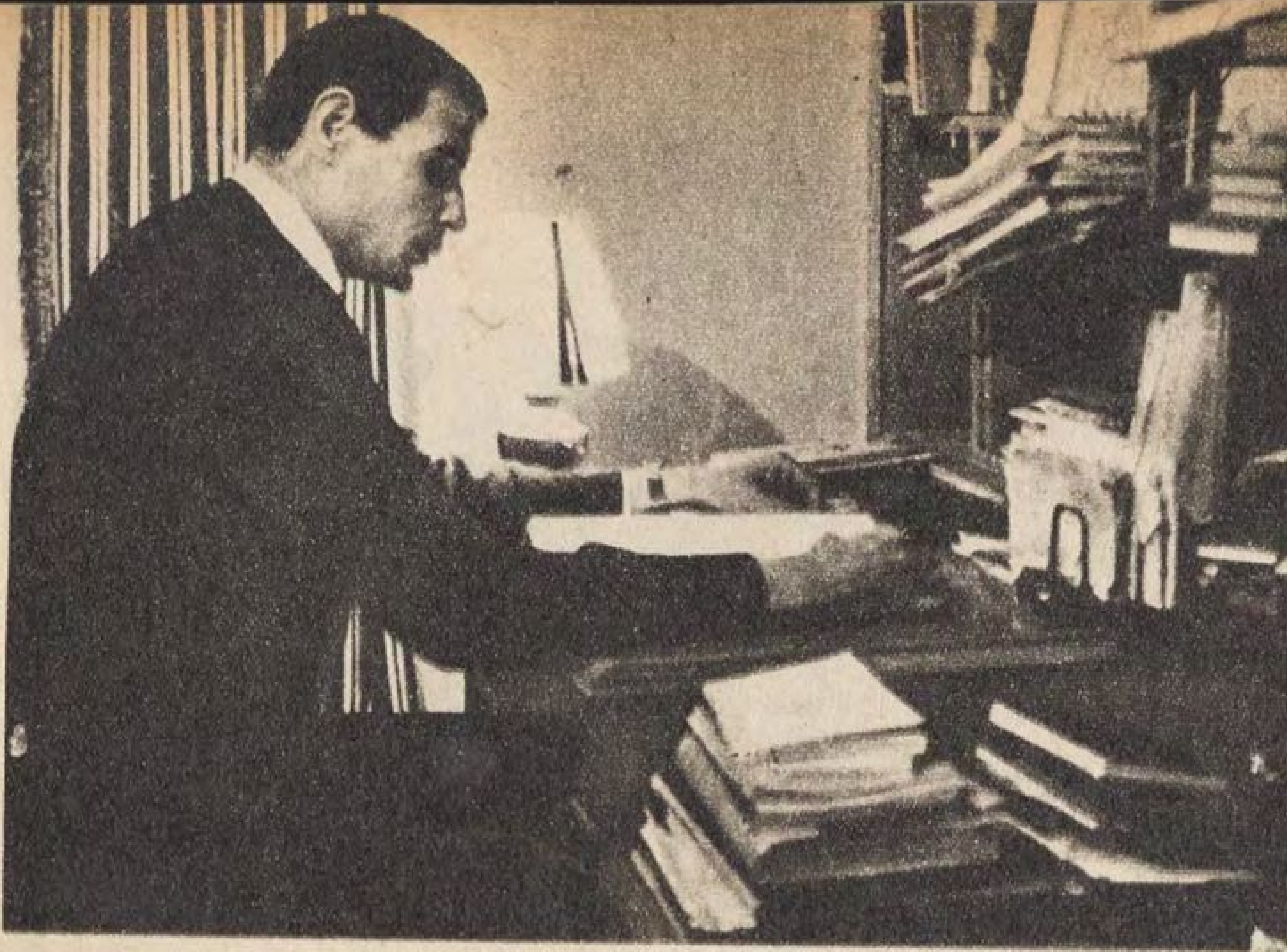
● **أما المونولوجست احمد غانم** فهو يخالف رأي ثريا حلمي ويقول ان فن المونولوج أكثر ازدهارا في هذا العصر ، لان الاسباب التي كانت متوفرة لنجوم المونولوج أيام زمان انعدمت الان .. فقد كان عندنا مسارح وملاه وكان المونولوج من الفنون الظاهرة التي كانت تقدمها هذه المسارح ، اما الان فرغم كثرة وسائل النشر الفني فان المونولوج أصبح فقرة من بين عشرين فقرة من الالوان الفنية التي تقدمها الاذاعة والتليفزيون والمسارح .. وزمان كان عندنا **ثريا حلمي واسماعيل يس وشكوكو وسيد سليمان** وغيرهم من المواهب الفذة في هذا المجال وكان لكل منهم لونه الخاص الذي ينفرد به ، أما اليوم فالمونولوجست كلهم مقلدون ولم يأت واحد منهم بفكرة جديدة مبتكرة

● **ورفيعة هانم** التي ابتكرت شخصية رفيعة هانم والسبع افندي في المجال الفني ترى أن أغلب المونولوجست يقلدون بعضهم البعض ، وكل شيء يقوم على التقليد لا يكتب له النجاح ، كما انها تؤيد رأي ثريا حلمي في أن الاذاعة والتليفزيون مسئولان عما يعانيه هذا الفن من ركود

● **اما عادل حنفي** فيرى أن سر أزمة المونولوج ترجع الى عدم وجود « مؤلف المونولوج » الذي يفكر ويبتكر ويجدد ، فان هذا الفن يحتاج الى مؤلفين مجددين .. وضرب مثلا بمؤلفين زمان أمثال بديع خيري وامين صدقي ومحمد تيمور وسيد اسماعيل وابو السعود الابياري وابن الليل وغيرهم من الذين الفوا أروع المونولوجات التي تناولت موضوعات هامة والتي كان كل منها شيئا جديدا مبتكرا

● **وتيتا صالح** التي تعتبر امتدادا لمدرسة ثريا حلمي في القاء المونولوجات والتي اختارت لنفسها لونا من نصوص المونولوج يجمع بين الغناء والتمثيل والنقد الاجتماعي ، ترى أنه من الممكن أن يستعيد المونولوج عصره الذهبي لو وجد العناية والتشجيع من المسئولين في الاذاعة والتليفزيون ، وكذلك من المجالات الفنية الاخرى ، وتطالب المونولوجست الجدد بالتجديد والتخلص من التقليد ، وتقول أن هناك فارقا بين أن يتتلمذ فنان على مدرسة فنية وبين أن يقلد زميلا له ..

اما فكري الجيزاوي المونولوجست والذي مازال طالبا في كلية التجارة فانه يرى أن سر الضعف الذي يعانيه المونولوج يرجع الى أن المونولوجست القدامى وقفوا عند نقطة معينة ولم يستطيعوا تقديم شيء جديد ، وأن المونولوجست الجدد عجزوا عن التجديد والابتكار لعدة أسباب أهمها عدم وجود مؤلفين وعدم وجود الافكار الجديدة وله اراء في المونولوجست الجدد تتلخص في أنهم جميعا ... لهذا الفن وليس لدى أ... الموهبة التي تؤهله للابتكار





عزت العلايلى : كفاح السنوات العشر بعد تخرجه فى المعهد العالى للتمثيل اوصله الى البطولة

الطريق المفتوح إلى البطولة!



عبد الهادى بطل « الارض » .. صفق السوفيت لعزت فى مهرجان موسكو لادائه الجيد

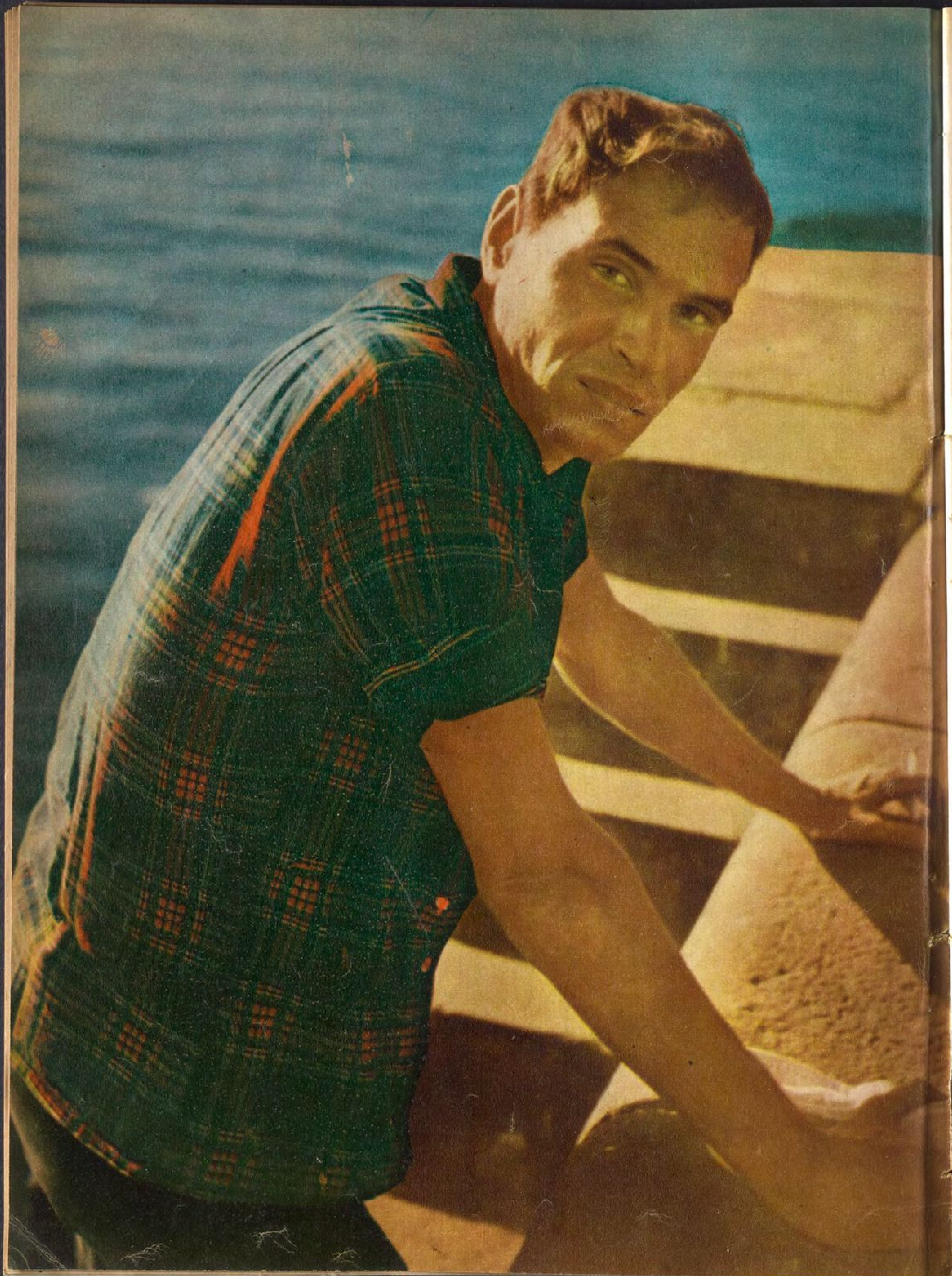
كل خطواته الفنية منذ تخرج فى المعهد العالي للتمثيل ، كانت تضعه دائما على طريق مفتوح للبطولة .. فقد كان واحدا من قلة من الشباب المثقف فنيا حضرت مولد التليفزيون ، وأسهمت بجهدها الفنى فى كل نواحى النشاط فيه ، ولم يلبث أن أصبح نجما من نجوم الشاشة الصغيرة المعدودين ، وبطلا من أبطال الفرق المسرحية التى أنشأها التليفزيون .. وان ظل بمنأى عن السينما ، الا فى أدوار صغيرة – وان أداها ببراعة – فى أفلام « بين القصرين » والفيلم الانجليزى « القاهرة »

ومنذ أسابيع كان **عزت العلايلى** مجال حديث بينى وبين **المخرج يوسف شاهين** .. كان يوسف قد قرر أن يعطيه دور البطولة فى فيلمه الذى يخرجه الان **((الاختيار))** وقال لى يوسف :

● **انا واثق تماما من عزت .. عاش معايا الرواية لقطة لقطة ، وشرب الدور شرب ، وكان يبقى ظلم لو أخدت منه الدور علشان أحط فيه ممثل مشهور .. أنا جربت عزت فى « الارض » وخلانى اقتنع انه اذا كان فيه ممثل جديد عنده فرصة تفوق يبقى هو عزت**

وبعد أيام قليلة .. كان عزت يقف أمام سعاد حسنى بطلا للفيلم .. يمثل دورا مزدوجا يحتاج الى جهد كبير .. فهو يمثل دورين .. أخوين توأم .. سيد الكاتب المشهور ومحمود البحار ، وكل شخصية منهما تحتاج الى مسلك خاص والى أسلوب أداء مختلف والى فهم لما يحيط بها من ظروف .. **بل حتى الثياب** ، كان كل **منهما يحتاج** ثيابا خاصة .. ففرق كبير بين الكاتب المعروف الذى يحتل مكانة خاصة فى المجتمع ، والبحار الضائع الذى يحيا بلا أى ارتباط أو قيود ..

واذكر اننا التقينا فى ميناء الاسكندرية ، وعزت يمثل امام سعاد مشهدا طويلا .. كان قد **تقمص شخصية البحار ، والتقى بسعاد بين أكداس من الصناديق على رصيف الميناء ، وراح يدور حولها والكلمات تخرج مرحة من فمه ، وظلت الكاميرا تدور لاكثر من دقيقة** ، وعينى يوسف شاهين تراقبهما ، ولم يقل « ستوب » قبل أن يصفق لهما معا على الاداء الجيد .. ان عزت العلايلى ، وقد وضع قدميه على الطريق المفتوح الى البطولة ، قد أصبح يتميز بالخوف على العمل الفنى الذى يؤديه .. لقد رفض عزت بعد أن قام ببطولة فيلم «الارض» ثلاث بطولات لافلام مغامرات ، وربما ... قد حدد لنفسه اطارا خاصا لادواره السينمائية ، فرغم ظروفه المادية ، وضآلة الاجر الذى يتقاضاه كممثل ، فهو لا يريد أبدا أن يفرح بالانتشار السينمائى ولا الجرى وراء فرص الربح ، ولهذا فهو جدير بما يحققه الان من تفوق سينمائى بارز



لا أنساها!

« مهما تقل ايها القارىء في مستوى الفيلم المصرى اليوم ، فانه ـ على الاقل ـ فيلم فيه قصة .. وكثيرا ما تكون القصة ذات وزن ، ولا سيما اذا كانت بقلم كاتب موهوب كيوسف السباعى أو احسان عبد القدوس أو غيرهما من الكتاب اصحاب المستوى .. تستطيع أن تقدر قيمة هذه الحقيقة ، لو عرفت كيف كانت القصص توضع للافلام المصرية منذ ثلاثين سنة » ..

بقلم: صالح جودت

كان المنتج ـ فى اكثر الاحيان ـ تاجر بن او اخشاب او احذية .. وغالبا ما يكون من تجار السوق السوداء ، الذين بدءوا حياتهم من الصفر ، واقتنوا ثرواتهم بطرق غيرمشروعة عن طريق السطو على عربات السكك الحديدية التابعة لقوات الاحتلال البريطانية ..

أما القصة .. فكان المنتج منهم يسمع اية « حدوتة » .. اوحتى اية نكتة .. فيطلب من المخرج ان يجعلها اساسا تقوم عليه قصة الفيلم !

واذكر ان واحدا من المنتجين جاء ذات يوم بخمس اسطوانات للمرحومة اسمهان ، فى كل منها اغنية ليست لهااية صلة بالاخرى .. وطلب الى المرحوم كمال سليم ان يصنع بهذه الاسطوانات فيلما غنائيا ..

ولم يكن كمال سليم حتى ذلك الحين قد اخرج اى فيلم ..

كان يعيش فى انتظار الفرصة.

وكان من سوء حظه ان تكون هذه هى اول فرصة تواتيه

وفكر الف مرة قبل ان يقدم عليها .. واخيرا .. اقدم . واجهد نفسه لكى يوجد شيئا من الترابط بين هذه الاغنيات التى لا صلة لاحداها بالاخرى ..

وخرج من الاستوديو فى اخر يوم ، غير راض عن نفسه ولا مقتنع بما اقدم عليه

وعرض الفيلم ـ وكان اسمه « وراء الستار » ـ وعاد على منتجه بارباح طائلة رغم سخافته

وكان هذا هو النجاح فى نظر المنتج .. والفشل فى نظر المخرج!

● العزيمة ●

بعد هذا .. جاء فيلم من الافلام التى لا أنساها ولا ينساها تاريخ السينما المصرية

جاءت الفرصة المواتية لكمال سليم ، حينما عرض عليه ان يخرج فيلم « **العزيمة** » ..

واختار لبطولته الممثلة العظيمة فاطمة رشدى ، وكانت يومئذ زوجته

وافرغ كمال فى هذا الفيلم كل ما آتاه الله من موهبة لامعة .. ونجح الفيلم نجاحا ادبيا وفنيا وماديا منقطع النظير ، وظل حتى اليوم ، بعد انقضاء أكثر من ربع قرن على ظهوره ، يعد من أعظم الافلام التى شهدتها الشاشة المصرية

لا انسى هذا الفيلم .. لهذا النجاح الفريد الذى سجله ، ولسبب آخر شخصى

ذلك اننى كنت حتى ذلك الحين لا انظم غير الشعر ، ولا افكر فى نظم الأغنية العامية ابدا

وكان صديقى رامى يحسدنى على اننى لم أهبط الى مستوى الكلمة العامية ، التى انساق اليها انسياقا عقب تعلقه بأم كلثوم

كان رامى يقول لى كلما التقى بى: **أهلا بالشاعر الذى لم يزجل**

ولم يكن فيلم « العزيمة » غنائيا . الا انه كانت فيه أغنية واحدة ، لا يظهر فيها وجه المغنية على الشاشة

وكانت الاغنية غريبة ..

كانت تقوم بدور مستقل وبارز فى الفيلم ، كدور اى ممثل ، وتتكرر فى اكثر من موقف ، لتلعب دورها فى قلب بطل القصة

وطلب كمال سليم الى مؤلف غنائى معروف ان يكتب الاغنية ، بعد ان شرح له دورها فى الفيلم

وبدأ ينظمها ، وانتهى منها قبل يوم تصويرها بيوم واحد

وقرأها كمال سليم ، ولم يقتنع بها ..

وكان بيته ملاصقا لبيتى ..

وجاءنى فى منتصف الليل يسألنى ان انظم له الاغنية

وقلت له : كيف .. وانا لم انظم بالعامية فى حياتى ؟

قال : انا واثق انك تستطيع .. لان النظم بالعامية اسهل من العربية الف مرة

وظل يقنعنى بالتجربة ، ويرجو ان انتهى منها قبل الفجر ، لان الملحن سيأتى مع الفجر ، وسيعكف على تلحينها لينتهى منها فى اثنتى عشرة ساعة ، لانه لابد من تسجيلها فى الموعد المحدد ، وهو مساء اليوم التالى !

وتوكلت على الله ، واقدمت على التجربة ، ونظمت اول اغنية عامية فى حياتى

كان مطلعها يقول :

يا بلبلين فى الهوا
خايفين من العازل
قالت عيونهم سوا
امتى حنتقابل

وفرح كمال بالاغنية ، وسجلتها



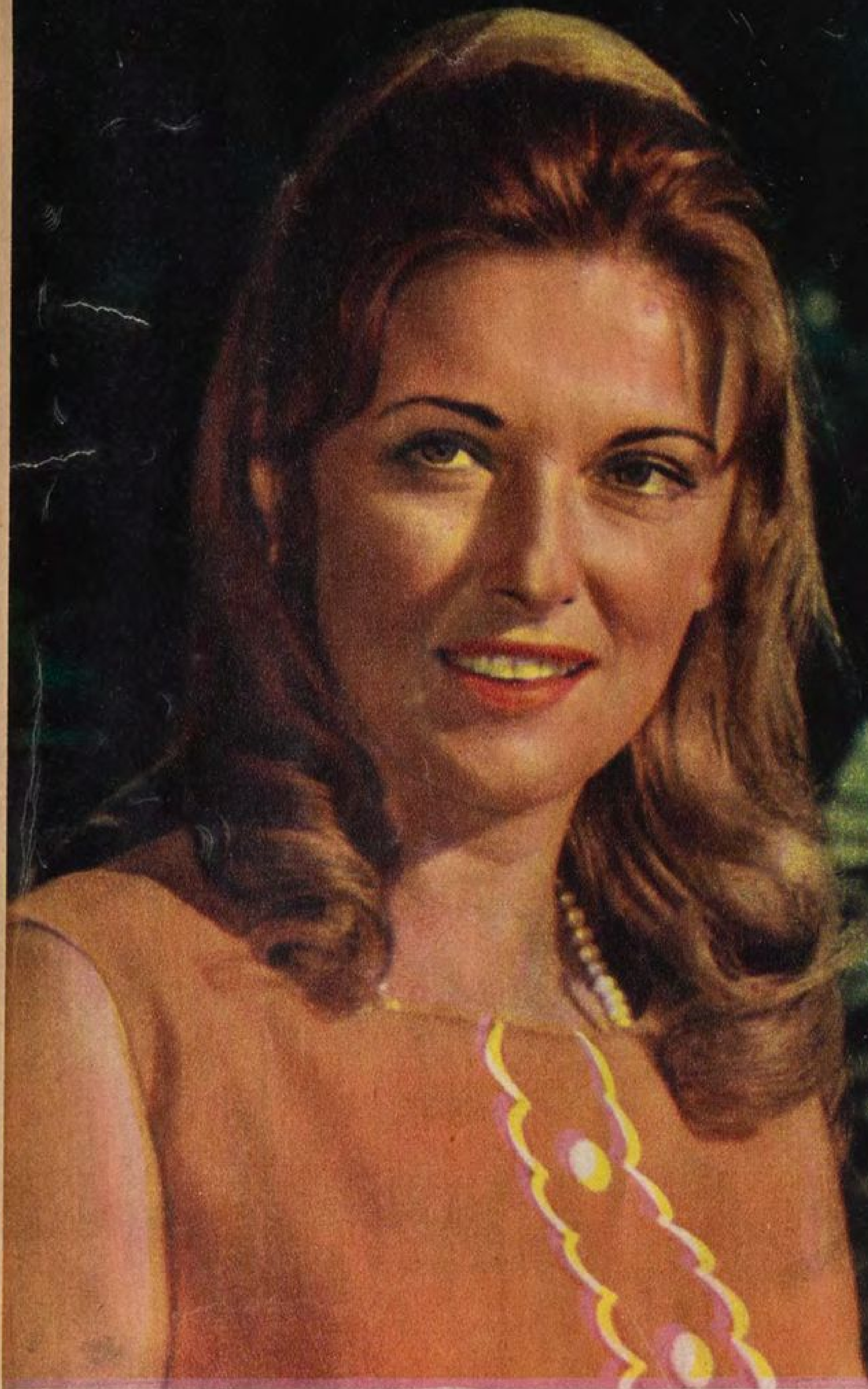
آسيا : اكتشفت صباح



كمال سليم : اغنيات مصورة



فاطمة رشدى : العزيمة



مريم فخر الدين : شهادة ميلاد فى فيلم « ليلة غرام » المأخوذ عن قصة « لقيطة »

بصوتها مطربة كانت لامعة الصوت فى ذلك الحين ، اسمها آمال حسين .. ترى اين هى الان ؟

ومن يومها .. اتجهت الى الاغنية .. ولم يعد رامى يقول لى . اهلا بالشاعر الذى لم يزجل

● مدام اكس ●

هناك فيلم اخر لا انساه ... اسمه « المتهمة » .. من انتاج السيدة اسيا .. واظن انه آخر فيلم ظهرت فيه آسيا ، لاكمنتجة فقط ؟ بل كممثلة ايضا

كنت يومئذ حديث التخرج فى كلية التجارة ، وكان لى مكتب للمحاسبة

وكانت السيدة اسيا صديقة عزيزة ، يطيب لها ان تنجز اعمالها السينمائية فى مكتبى

كان فيلم المتهمة ماخوذا عن قصة « مدام اكس » المعروفة

وكان القصصى اللامع يوسف جوهر هو الذى يقوم بمهمة الاقتباس والتمصير ..

وبدات اسيا تجهز الفيلم ، ومعها شاب لم اكن اعرفه ، إذ لم يكن معروفا فى وسط الفن يومئذ

شاب صغير خجول ..

وقالت لى انه مساعد مخرج ، تعتقد انه موهوب الى ابعد حد ، وتثق ثقة مطلقة فى ان المستقبل ينتظره بشفتين باسمتين ، ولهذا فانها ستغامر ، وتكل اليه اخراج هذا الفيلم

وبدءوا مهمة الاعداد ، ورغم ان دورى فيها لم يكن يتجاوز نظم أغانى الفيلم ، الا اننى كنت اشترك معهم كل ليلة فى بعض التعديلات والاضافات

واستغرقتنا المهمة نحو ستة اشهر ، ادركت خلالها ان هذا الشاب الخجول سينجح نجاحا طفريا ، وسيقفز اسمه فى عالم الاخراج الى القمة

كان يعيش ليله ونهاره - طوال الاشهر الستة - فى احداث الفيلم

وكان يسالنى ان اعيش معه انا ويوسف جوهر فى جميع اجواء القصة ، فعشنا فى الكباريهات والمحاكم واحياء اللصوص واندية القمار وغيرها مما هو احط من ذلك كله ..

عشنا على الهامش طبعا فى كل هذه الاجواء .. ولكننا شربنا الجو ، وتعلمنا المصطلحات ، وعرفنا الحقائق ، وكنا نعود فى كل يوم لنستحدث تعديلا جديدا على ضوء ماشهدناه فى الليلة السابقة

واخيرا .. خرج الفيلم .. وكان حدثا فى تاريخ السينما

وقفز اسم الشاب الخجول الى القمة

هل تعرفون من هو ؟
انه هنرى بركات

● صباح ●

بعد هذا .. ذهبت آسيا لتصطاف فى لبنان ، ومعها بركات

وعادا فى اخر الصيف ، وفى ايديهما صورة صبية جبلية حلوة ، اسمها جانيت .

وقالا لى انهما التقيا بهذه الصبية الحلوة فى جبل من جبال لبنان ، ويخيل لهما انها تصلح للسينما ، فى دور كدور «سندريلا» .. ولا سيما ان لها صوتا غنائيا جبليا عذبا

وسالانى : ما رايك ؟

وتأملت صورة الفتاة ، فوجدت فى كل سمة من سمات وجهها ما يبشر بالنجاح

قلت لهما : توكلا على الله

واستدعيا الفتاة من لبنان .. وجاءت مع أبيها .. وبعد بضعة دروس فى اللهجة المصرية ، كانت تتكلم المصرية بطلاقة ، فى اقل من شهرين .

واضطلعت ببطولة فيلم «القلب له واحد» .. من انتاج اسيا واخراج بركات ، ونظمت انا لها اغانى الفيلم

ونجح الفيلم نجاحا رائعا ..

وبين يوم وليلة ، اصبحت الصبية الجبلية الحلوة حديث الناس

ولم يعد اسمها جانيت .. اصبح اسمها : صباح

● من فات قديمه ●

من هذه التجارب ، تجربة كمال سليم وتجربة هنرى بركات وتجربة صباح ، اقول ان الفنان الموهوب يستطيع ان يلمع بين

هذه الأفلام لا أنساها..

يوم وليلة ..

والعكس صحيح ايضا ..

اعنى أن الفنان الفاشل اذا تعرض لعمل كبير ، فانه يسقط .. يسقط فى هاوية النسيان الى الابد .. بين يوم وليلة

فكما قفز فيلم « العزيمة » وفيلم «المتهمة» بمخرجيهما الى قمة المجد ، هبط فيلم **«من فات قديمه»** الذى ظهر منذ نحو عشرين سنة ، وكان اقبح فيلم فى تاريخ السينما المصرية .. اقول .. هبط بمخرجه فريد الجندى الى هاوية النسيان ، فلم يتح له ان يخرج اى فيلم بعد هذا الفيلم ؟

وهناك فيلم اخر لا انساه .. لانه كان ميلادا لثلاثة نجوم .. اثنين على الشاشة ، وواحد فى عالم الادب

ذات يوم ، جاءنى المصور السينمائى المعروف **عبد الحليم نصر** ، وكان يتأهب للانتاج على حسابه لاول مرة ، ومعه المخرج العظيم الذى ودعناه اخيرا .. **احمد بدرخان** .. وفى يدهما قصة مطبوعة .. اسمها «لقيطة» لكاتب لم يكن احد يعرفه يومئذ .. اسمه **« محمد عبد الحليم عبد الله »**

كان ذلك حوالى سنة ١٩٥٢

وكان المنتج والمخرج مختلفين حول قيمة القصة ، ومدى صلاحيتها للسينما

واحتكما الى ..

وقرأت القصة .. وقلت لهما **انها شهادة ميلاد قصصى موهوب .. وانها ـ بقليل من التعديل فى السيناريو ـ تصلح كقصة انسانية رائعة**

وبحثنا عن صاحب القصة ، فوجدناه قابعا فى ركن من المجمع اللغوى

واشترى عبد الحليم نصر منه القصة .. بخمسين جنيها

بالمناسبة .. عبد الحليم عبد الله يبيع القصة للسينما اليوم بالف جنيه

وجاء دور اختيار البطل والبطلة ..

وقلت لهما ، بعد أن اوكلا الى مهمة كتابة السيناريو والحوار والاغانى : مادمنا قد غامرنا بقصة لكاتب ذى وجه جديد ؟ فلماذا لا نغامر بوجهين جديدين لبطولة الفيلم ايضا ؟

وقال بدرخان : اذا استطعنا ان نجد الوجهين الجديدين ، فلا بد ان نسندهما بمجموعة من الابطال فى الادوار الثانية والثالثة

وقال عبد الحليم نصر : انا موافق ..

وظهرت يومئذ مجلة « ايماج » وعلى غلافها صورة الفتاة الفائزة بالجائزة الاولى فى مسابقة « ملكة الغلاف »

كانت طالبة فى المدرسة الالمانية

وقلت لهما : ما رايكما ؟

قالا : تجنن

وذهبنا الى الفتاة فى بيت ابيها ، وبعد مفاوضات طويلة ، تم توقيع العقد ..

وبقى البطل ..

قلت لهما : البطل عندى

كنت يومئذ اعمل بالاذاعة ..

وكان بالقسم الاوربى بالاذاعة مذيع حديث العهد ، استدعيته ، وعرضت عليه الامر ، فلم يتردد فى القبول لحظة واحدة ، لان والده كان ـ ولا يزال ـ من اعظم ابطال المسرح

وتم توقيع العقد

وظهر الفيلم باسم « ليلة غرام » ..

وكان هذان البطلان هما **مريم فخر الدين وجمال فارس ..**

● لصوص الموسيقى ●

بقى فيلم واحد لا انساه

فيلم امريكى قصير ، مداه ثلاثون دقيقة ، عرض فى سينما مترو منذ عشر سنوات ، وكان الجمهور يصفق له كل ليلة لمدة ربع ساعة على الاقل

اسم الفيلم « الموسيقى فى الجنة » ..

المناظر .. فى الجنة . كما تصورها المخرج بخياله الشاعرى الرائع

أما الموضوع ، فهو احتشاد اعلام الموسيقى الخالدين .. بتهوفن وشوبير وشوبان وفاجنر وتشايكوفسكى واضرابهم على ابواب الجنة مستأذنين فى الدخول

وشرط الدخول .. هو ان تشفع لكل منهم اعماله

وهناك موسيقى شاب ، يريد ان يدخل ، والحراس يمنعونه لانه مجهول ولكنه يثبت لهم ان هؤلاء الأعلام الذين يدخلون ، ليسوا الا مجموعة من لصوص الموسيقى ، كل منهم سرق من الاخر .. وعنده الادلة

ويبدأ فى تقديم الادلة ..

وهنا تتجلى عظمة مؤلف الفيلم .. فقد استطاع بتعمقه فى دراسة موسيقى كل هؤلاء الاعلام ان يثبت ـ على لسان هذا الشاب ـ انه ما من علم من هؤلاء الاعلام الا و سرق شيئا من الاخرين !

كان هذا الفيلم عملا مذهلا الى ابعد حدود الاعجاز

السينما العربية مازالت تهين الجمهور اللبناني!



هند رستم : « الحلوة عزيزة » وهو استمرار لنفس التفكير القديم



بقلم الكاتب اللبناني إبراهيم سلامه

استحليت (ومعناها باللبناني تمنيت) أن اشاهد ولو لمرة واحدة فيلما سينمائيا عربيا خارجا فى موضوعه وحواره وفكرته من عقدة البنت والاب والحبيب والزوج وما يتفرع عن هذه الدائرة الصغيرة من مشاكل وانفعالات وغالبا من تفاهات . لدرجة صح فيها رأى احد النقاد اللبنانيين السينمائيين عندما علق على نوعية الافلام العربية التى « تسوح » فى لبنان منذ عشرين سنة بهذه العبارة .. « يمكنك ان تفهم الفيلم المصرى لو دخلت فى آخر العرض او فى اوله .. »

وانا بهذه المناسبة لا احب التعريض باية مؤسسة معينة او باى شخص لانى ولله الحمد لا اعرف احدا ولا تربطنى علاقة ود او خصام باى مسئول اوباية مؤسسة يفترض فيها الاشراف على النشاط السينمائى ، لكنه للاسف والالم فى آن واحد هو استمرار دوران الفيلم المصرى قصة وحوارا وتمثيلا حول عقدة فرويد الشهيرة « الجنس » بالاساطير الشرقية المحاطة حوله وبه .. وليت الجنس حسب المفهوم الغربى او الاوربى . فتسعون فى المائة من الافلام المصرية التى شاهدها الجمهور خلال السنوات العشر الاخيرة استمرار للعقلية والثقافة البورجوازية القديمة التى تمصر من عمد او عن أهمال مدروس مشاكل الفرد كلها فى تصرفاته البيئية ضمن خط واحد هو خط الحب .. وكانه ليس فى الدنيا .. وخاصة الدنيا العربيةعامة والمصريةخاصة الغنية بالالام والفقر والتخلف والتشرد والضياع الا هذه المشكلة الفردية المستقلة البورجوازية .

ولمزيد من التوضيح والموضوعية احاول أن استعرض بعض عناوين الافلام التى مرت على الشاشة البيضاء .. « زيزى وعبده ، شارع الملاهى ، المجرمين الثلاثة ، لصوص لكن ظرفاء ، حب حتى العبادة ، امرأة مجهولة ، حلوة وكدابة ، الحلوة عزيزة ، حب فى لبنان ، حب فى المجر ، حب فى الجبل ، حب فى الصيف او البنات والصيف .. حب فى الشتاء .. حب فى اخر يوليو .. حبه فى اول فبراير .. بابا عايز كده .. الماما مش عايزة » .. الخ الخ .

وكان المواطن العربى المتخلف المستعمر جزئيا فى بعض المناطق المستعبد كليا فى مناطق اخرى من الأجنبى الظالم المستبد أو من الاقطاعى والعشائرى والراسمالى الجشع فى الداخل وما ينتج عن ذلك كله من اذلال وتمرد .. وعبودية وتحرر .. ونضال يومى وشهرى شاق ومرير فى سبيل لقمة العيش أولا او فى سبيل الوطن او فى سبيل قضايا اخرى اساسية وخطيرة .. كل هذا لا وجود له فى السينماالعربية الا فيما ندر .. او كانه حدوته اذا ما حدث نوع من شواذ القاعدة او فلتة الشوط بلغة لاعبىالخيول

فقضية كبرى وخطيرة كقضية فلسطين وما رافقها من مآس لشعبها ومن بطولات وما لحق بهم من ظلم واستعباد .. لم يظهر فيلم عربى واحد يعالجهاحتىالان الفلسطينى البائس المشرد المطرود من ارضه ومن بين اهله والمتروك للقدر .. وللزمن وللضميرالانسانى المزعوم .. وقضية الفلاح المصرى او السورى او العراقى او اليمنى او غيره فى ارجاء الوطن العربى الفسيح وما يعانيه من تناقض حاد بين بيئته المحافظة وعاداته الموروثة وبين عجلة الحضارة الجديدة والتى هزت دون ادنى شك أعماقه ووضعته فى حالة اضطراب داخلى وخارجى شديد ومعذب .. الا تستحق من الكتاب الافاضل لفتة ولو قصيرة .. وفيلما ولو مرة فى السنة ؟..

ان ظاهرتين بارزتين تطبعان الجو السينمائى العربى . الاولى دوران السينما العربية فى حلقة محدودة ومكررة حول نفسها ضمن العقلية الرومنتيكية البكائية التى تجاوزها العصر منذ سقوطالملكية فى فرنسا قبل مائتين وخمسين سنة ..

الثانيةانصراف الجمهور العربى المثقفعن متابعة الانتاج السينمائى بشكل لافت للنظر ويدعو للتحسر

لان السينما اولا واخيرا وسيلة تعليم وتثقيف وهى احدى انجح الوسائل التثقيفية المباشرةللشعب ـ اى شعب ـ هكذا هى فى الدول ذات الانظمة الراسمالية ، وهكذا هى فى الدول ذات الانظمة التقدمية او الاشتراكية ، فجمهورها اوسع من جمهور الصحافة وتأثيرها أشد فعالية بسبب تنوع الحواس .. وسهولة الالتقاط .. ويخطىء بعض الذين يظنون ان من«واجب» المخرج او المنتج ان يساير ذوق الجمهور فى تكرار النواحية والبكائية وسحل الدموع على العاشق او المعشوقة بأحداث غنائية اقل ما يقال فيها انها تصلح للمآتم الريفية وللندب واستدرار الدموع .

فالثورةكل لايتجزا ـ وهىتعنى نسف القديم ورفضه ـ خاصة اذا كان القديم وليد عصور الاستعمار والتحكم الاجنبى التى ولدت فى اذهان الجماهير وفى قلوبها الحزن العميق والالمالدفين الذى كان نتيجة طبيعية لتلك العصور السوداء المظلمة .. آماق المرحلة الراهنة ، مرحلة تحرير الانسان العربىسياسيا واقتصاديا وفكريا فان الضرورة والواجبه تقتضيان ضرورة الالتفات للجانب الثقافى ، والسينما جزء منه ، لتسهم ايجابيا فى عملية التحرر وتخليص المواطن العربى من مرض المازوخية الذى هو عنوان غالبية اغانينا وافلامنا وقصصنا ليطل على الحياة وعلى المجتمع منزاوية جديدة ورؤيا صافية تفاؤليةتعثر فيه . ان الثقافة الموجهة شرط موجب لاية ثورة ناجحة وفاعلة فى التاريخ واذا ما اصاب بعض الثورات العالمية من انحراف او متاعب فذلك سببه الاول اهمال الجانب التثقيفى والتركيز على البناء الاقتصادى تركيزا مطلقا لان هدف الثورة ـ اولا وقبل كل شيء ـ اسعاد الانسانوتحريره من رواسب الماضى العفن الردىءفكريا واقتصاديا وثقافيا .. ليقوى هو بدوره على حماية ثورته ويخلصها من احتمالات الانحراف اوالسقوط او التقوقعالبيروقراطى

● القصص المختفيه خلف نجوم الغد ●

١٧ سندريلا فى



تحقيق : ضياء الدين بيبرس

الموسم الجديد

هذه هي معظم الوجوه الجديدة فى الموسم القادم والذى يليه . فالحياة تستمر ، والذى كان جديدا بالامس يصبح مالوفا اليوم ، وعاديا غدا ، وقديما بعد غد ..

والوجه الجديد فى السينما صيغة عصرية من فرصة سندريللا ، الفتاة المهضومة الحق التى فتح لها القدر اوسع أبواب الحظ . وربما كان الفارق بين سندريللا الاسطورة وسندريللا السينما هو ان السينما تفتح أبوابها للوجه الجديد بحذر ، وبمقدار فى أول الامر ، ثم تترك للجمهور أن يقرر مصير الوجه الجديد

وفى الخارج يطوف رجال معينون **ـ لاقلب لهم ـ** بالمجتمعات والمصانع والنوادى ، بل والاوتوبيسات ، يفحصون بعيون الصقر وحساسية الترمومتر ووقاحة الراسمالى الوجوه والاجساد .. فاذا اكتشفوا ولدا او بنتا يتوسمون فيه النجومية فرشوا أمام قدميه او قدميها بساط الامل السحرى ثم قادوه الى المنتج الذى لايبخل عليه بمال ولا بتلميع .. باعتباره ـ او باعتبارها ـ بطة سوف تبيض له الذهب

ولكن الامر عندنا يختلف .. فمهنة **«كشاف النجوم»** لا وجود لها فى مصر . والذى يقوم بمهمة الكشاف عندنا هو الصدفة البحتة من طريق مسابقة تقوم بها مجلة ، أو جراة غير عادية يتمتع بها مخرج .. فليس كل مخرج عندنا يسمح لنفسه بأن يتقدم من فتاة ويقول لها : « أنت وجه جديد » ، او يسير الى فتى ويعرض عليه أن يقوم باختبار صوت وصورة له . فقد استهلكت هذه الحكاية هنا لدرجة أنه ما من مخرج يحترم نفسه يقدم عليها ..

● الوطواط الطائر ●

على رضا مثلا يقول لى بل يوسطنى لدى **«الوطواط الطائر»**

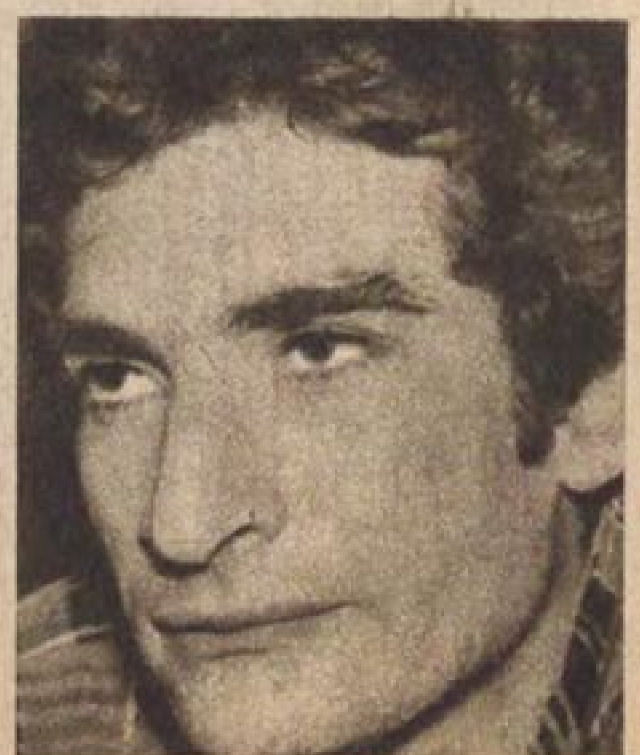
والوطواط الطائر هو نجم رياضى ، تخصص فى مصر فى رياضة الانزلاق الطائر على الماء ، ورددت الجموع اسم مصر وهى تصفق له وهو يؤدى استعراضاته فى كندا وأوربا

اسمه عمر فايد . يصفه على رضا بعين المخرج فيقول انه وجه لافت للنظر ، وتقاطيع ليست فيها عيوب . مصرى أسمر يمكن أن يكون مثلا للشباب العربى . رياضى الجسم ، ذكى ، **متواضع** ، ظريف

والتواضع صفة هامة يتطلبها المخرج على رضا فى الوجه الجديد ـ أى وجه جديد ـ ذلك أن اكتشاف صلاحية الوجه الجديد يكون أول الامر مجرد احتمال لا يرقى الى مرتبة اليقين الا بعد عدة تجارب ، وتدريبات واستعداد للتشكل والتعلم . فاذا « تفنزح » الوجه الجديد أو

←

نادية الكيلانى : من مدرج الكلية للوقوف امام الكاميرا



محيى اسماعيل



مكرم صالح



رشاد عثمان

اعتقد انه مبعوث العناية الالهية لانقاذ فن السينما فانه سينتهي قبل أن تبدأ .. وفي ذلك يقول على : « قد أعطيه كتابا مثل اعداد الممثل ستانسلافسكي واطلب اليه ان يقراه بفهم وعمق ، فاذا لم يكن متواضعا ، واذا لم يكن مستعدا لان يفهم انه فى حاجة الى ثقافة لا حد لها .. فقل على اى وجه جديد السلام »

وقد رأى على رضا الوطواط الطائر فى احدى الجلسات ، فأرسل اليه من يفاتحه فى العمل فى السينما . وتردد عمر فايد . ولا يزال مترددا

● وجوه من نادى البلياردو ●

ما الذى يجعل المخرج يرى فتاة او شابا فيصيح : هذا يصلح ؟

ليس مجرد الشكل الخارجي ولا الجمال ولا القوام ولا القامة. عند **محمد سالم** شيء اسمه « الايحاء » . وعند **صلاح أبوسيف** شيء اسمه «الشخصية» **وأشرف فهمي** (وهو نفسه وجه جديد بين المخرجين) يقول نفس كلام صلاح أبوسيف . **كمال الشيخ** يسميها « الجاذبية الطبيعية » لدى الوجه الجديد وهى تقبل الناس له من اول نظرة . **محمود ذو الفقار** يقول: احساسي أنا .. علاوة على طريقة مشية الوجه الجديد وكلامه وتصرفاته ...

أما على رضا – ونعود مرة أخرى اليه – فهو يقول : «حالتى النفسية هى التى تحدد صلاحية الوجه الجديد . عقلى الباطن أو الواعى. قد اكون أفكر فى شخصية معينة فى فيلم ما ويتصادف أن ارى وجها تنطبق عليه مواصفات تلك الشخصية .. اذ ذاك احس بشعور « الحلة التى وجدت غطاها »

« مرة كنت ألعب فى نادى البلياردو ، وطبعا انت تعرف اننى بطل من أبطال البلياردو – على رضا ما زال يتكلم – فلفت نظرى وجه « ولد » .. كما لفت من قبل نظر مخرجين قبلى **من نفس النادى** وجوه عمر الشريف ورشدى اباظة وأحمد رمزى ..

« سألت عن اسم هذا (الولد) قالوا لى ان اسمه كلود ، وكان يعمل فى شركة سياحية، وأرسلت اليه من يفاتحه فى العمل معى فأرسل يقول انه مهاجر .. فهل تعرف أين هو الان ؟

« انه نجم مسرح الاولمبيا الذى غنت عليه ست الكل .. وهو مسرح لا يعتلى خشبته الا النجوم الاصائل »

● تخصص فى الاطفال ●

ويركز المخرج كمال الشيخ على ضرورة وجود سمات معينة فى الوجه تجعل الشخص العادى لا ينسى ابدا صاحب هذا الوجه اذا رآه ولو مرة واحدة ..

ويقول كمال انه رأى ذات مرة وجه مقدم البرامج الشاب **عبد الرحمن على** منذ اكثر من سنتين ، فقال : هذا يصلح ..

ولكن يصلح لاى شيء ؟ .. ظل كمال الشيخ يختزن صورة عبد الرحمن فى ذاكرته حتى أتيح له أن يخرج قصة نجيب محفوظ «ميرامار» ، وتوقف أمام شخصية « منصور باهى » .. المثقف الذى تمزقت شخصيته بفعل عوامل خارجة عن ارادته فانهزم من الداخل ..

يقول كمال : ووجدت نفسى أفكر فى عبد الرحمن على . وانا اترك لك ولقرائك الحكم عليه . وأعتقد انه وجه سيعيش ، فالسينما المصرية تحتاج الى من يقوم بأدوار الشبان الصغار .. وعبد الرحمن يتمتع بشخصية تؤهله لاداء دور الشباب المثقف

وسيقدم كمال فى «بئر الحرمان» أمام سعاد حسنى وجها جديدا فى دور صغير سيكون بمثابة اختبار له ، هذا الوجه هو « **محيى اسماعيل** » . وفى وجهه شيء يستفزك ويدعوك الى التأمل وقد أسند اليه المخرج دور الرسام البوهيمى

ويقدم كمال الشيخ **نصيحة لوجه الله** للوجوه الجديدة أن يلتحقوا فورا بأى معهد للتمثيل، وأن يصقلوا منحة السماء لهم بالثقافة والتواضع والاستمرار..

ثم يبتسم كمال الشيخ ويقول لى : هل تعرف اننى متخصص أساسا فى اكتشاف **الوجوه الجديدة من الاطفال** ، باستثناء أنور وجدى ، المخرج الوحيد الذى قدم عدة وجوه جديدة من الاطفال فى دور البطولة

ثم يبدأ كمال الشيخ فى الحديث عن « **ضحى أمير** » التى قدمها فى بطولة فيلم « حياة أو موت » **وايمان ذو الفقار** التى قدمها فى « ملاك وشيطان» **ومحمد يحيى** الذى قدمه فى « الشيطان الصغير» والذى يدرس الان فى كلية الطب

● معادلة حسابية ●

والمخرج – الذى لا تعرف هل هو عبقرى أو مجنون – **محمد سالم** يقدم **معادلة احصائية للوجه السينمائى الجديد**

يقول محمد سالم : **الوجه الجديد يساوى ٥٠ ٪ جمهور** وحظ ، زائد ٥٠ ٪ موزعة بين الشخصية والطابع والايحاء أو الروحانية أو الظل

وآخر اكتشافات محمد سالم اخصائية اجتماعية ذات عينين جريئتين وأنف كأنف الممثلة الفرنسية « آنوك ايميه » وساقين تكشف عن ثلاثة أرباعهما ثم تسألك فجأة امام كل الجالسين: لماذا تبحلق فيهما بهذا الشكل ؟

اسمها حنان يوسف . **يصفها** محمد سالم بأن « **وشها حلو** جدا امام الكاميرا » ، وقريب من الجمهور »

ومحمد سالم يتحدث عن اكتشافه لثلاثى أضواء المسرح بفخر ، ويتحدث عن وجه جديد قديم معا .. بمعنى أنه سيقفز من الصفوف الخلفية الى النجمية .. وجه ليلى جمال التى يصف محمد سالم صوتها بقوله : « انه يحلو **بصورة جنونية** » ..

ويقول محمد سالم : أنا الذى اكتشفت سهير زكى فى الاسكندرية واحضرتها الى القاهرة .. وكذلك ليلى جمال ..

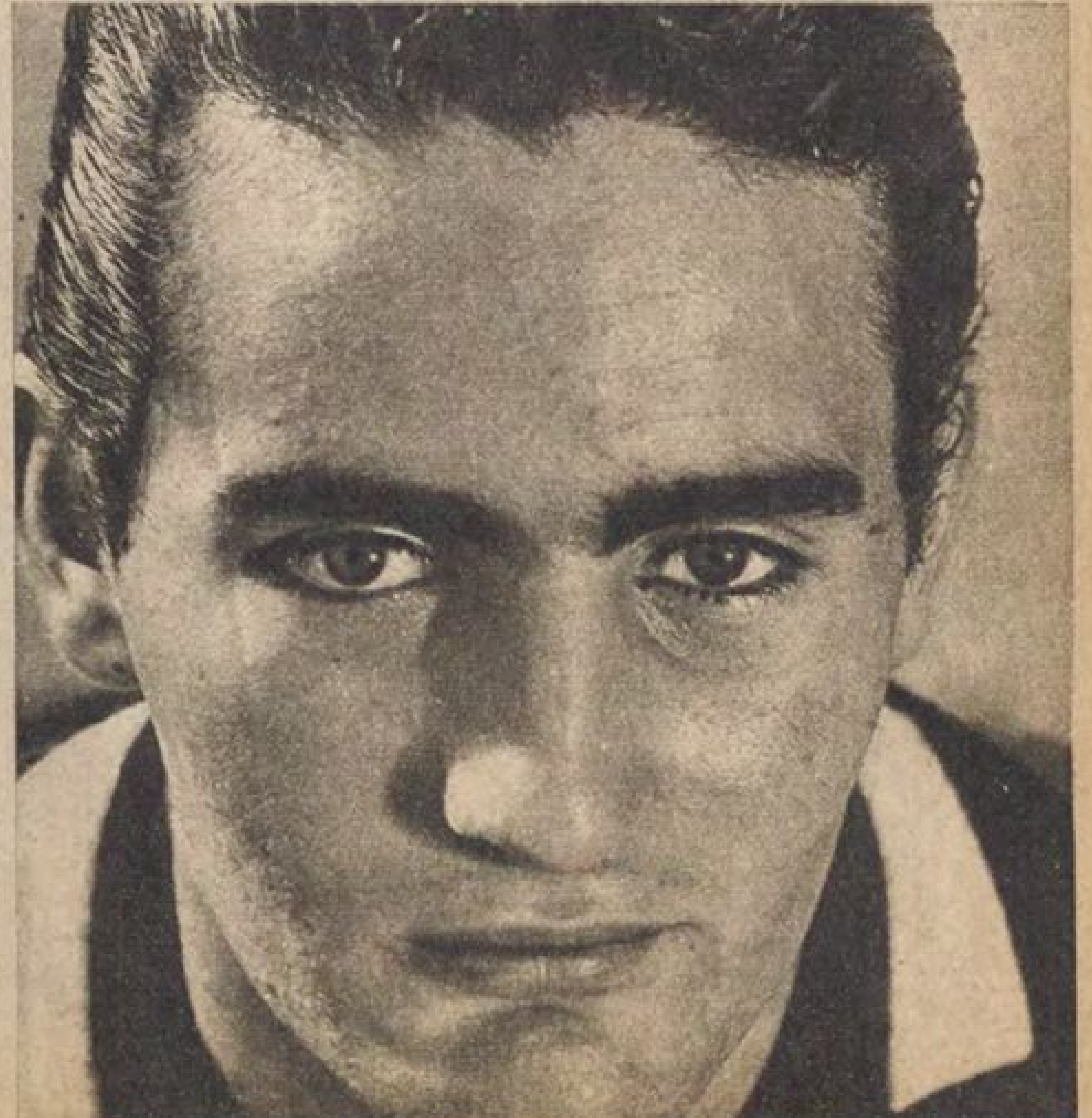
وحنان يوسف اصلها من الاسماعيلية ، وتتطلع الى دور بنت الاسماعيلية التى عاشت تحت قنابل العدوان سنتين كاملتين ..

● المؤسف والغريب ●

ويتساءل سيد بدير : كيف يمكن ان يقدم المخرج وجها جديدا فى دور البطولة اذا كانت حكاية « شباك التذاكر » تقف فى وجهه

و « شباك التذاكر » هو الاعتبار الأساسى الذى يضعه المنتج والموزع موضع البحث حين يسأل عن فيلم يراد منه تمويله

سهيل زكريا



حنان يوسف





مصطفى حسن وفاضل مختار : رياضيان تحولا للشاشة والمنظر لهما مع ساميه شكرى

انه لا يسأل : من مؤلف القصة ؟ ولا من هو مخرجها ؟ ولا ماذا تقول ؟ ..

ولكنه يسأل : من هم أبطالها

وهناك نجوم يدرون الذهب مثل سعاد حسنى ونادية لطفى ورشدى أباظة وعبد الحليم حافظ .. وهؤلاء يدفع الموزع والمنتج فى تمويل قصصهم بسخاء ..

وهناك نجوم « آخرون » .. والمسألة هنا تتعلق بالحظ والجاذبية بين النجم والجمهور

ويستطرد سيد بدير : « ومن المؤسف – والا بلاش من المؤسف دى .. خليها ومن الغريب – ان المؤسسة نفسها حين تنتج أفلاماً لحسابها أو حين تعطى سلفة توزيع لمنتج آخر .. تسأل أول ما تسأل : عن اسم من سيوزع هذا الفيلم ..

واذن .. كيف يمكن ان يقدم المخرج وجها جديدا ؟

على أية حال سأقدم فى «حسناء المطار» وجها جديدا هو عارضة الازياء بريجيت فى دور غير أساسى ولكنه لا ينسى ، هو دور المهربة الحسناء .. وسأقدم وجها كوميديا جديدا عرف فى المسرح ولكنه يظهر فى السينما لاول مرة هو وجه سيد زيان .. وسأقدم وجهين رياضيين هما مصطفى حسن بطل الجمهورية فى كرة اليد ، وفاضل مختار بطل الجودو ..

ويضيف سيد بدير أن فرق التليفزيون المسرحية العشر طعمت السينما بعشرات من الوجوه الجديدة فى السنين الاخيرة ، ويذكر على سبيل المثال فؤاد المهندس وأمين الهنيدى ومحمد عوض وأحمد عبد الحليم ويوسف شعبان ونوال أبو الفتوح وصلاح قابيل وعزت العلايلى ..

● الموظف المطحون ●

والمخرج الجديد ابراهيم الشقنقيرى – وهو نفسه وجه جديد بين المخرجين – يقول : «أنا ضد انك ترى فى الشارع او فى النادى ولد شكله حلو أو بنت شكلها حلو وتقول ده او دى تنفع .. فمن الجائز ان يفتح فمه فاذا بصوته أجش ومنفر .. ومن الجائز الا يعرف كيف يجلس او يمشى .. أو ينفعل ..

« وفى رأيى ان الطريقة الوحيدة لاكتشاف النجوم الجديدة هى متابعة الممثلين الجدد فى الادوار الصغيرة .. أما القفزة المفاجئة من الشارع أو حمام السباحة الى البطولة فشىء غير طبيعى »

ويضرب ابراهيم الشقنقيرى مثلا بوجه جديد هو **محمود حجازى** الممثل بالمسرح القومى . يقول : « كنت أبحث عن ممثل يؤدى دور الموظف المطحون . وكنت جالسا أمام التليفزيون ، وفجأة وجدتنى أشير الى ممثل لا أعرف حتى اسمه واقول : هذا هو ..

« وفى اليوم التالى سألت مخرج التليفزيون الذى قدم التمثيلية عن اسم الممثل . وأسندت اليه دورا هاما . وأعتقد أن محمود فنان ممتاز وسيعيش »

● فيسكو ●

وصلاح ابوسيف سيقدم فى الموسم الجديد وجها جديدا من لبنان اسمه سهيل زكريا ، فى فيلمه عن معركة الكرامة الذى كتبه يوسف السباعى

يصف صلاح اكتشافه الجديد فيقول انه وجه فيه جمال وشخصية وتعبير .. وانه يصلح للتعبير عن العروبة بمعناها الاصيل

ويتحدث صلاح عن اكتشافاته الاخيرة السابقة فيقول ان اخر اكتشاف له هو الكلب «فيسكو» فى « شىء من العذاب »

● ان تسمع الكلام ●

ومحمود ذو الفقار يبحث عن وجه جديد لتؤدى دور فتاة جامعية يتبناها رجل مسن ، ثم يقع فى حبها وتضطر لظروف مختلفة ان تفضله على حبيب قلبها ..

وقد كانت « نيللى » هى آخر اكتشافات محمود ذو الفقار .. وحين تسأله هل ستعيش نيللى كنجمة يقول لك : ستنجح نيللى و « تفرقع » بشرط أن تسمع الكلام ..

● وما هو الكلام الذى تريد منها ان تسمعه يامحمود ؟

– ان تحافظ على احترام الجمهور لها ، ولا تتبذل ، وان تحاول صقل موهبتها بالثقافة والمران ..

ويقول ذو الفقار : انا أول من قدم شكرى سرحان ، وزهرة العلا ، وشكوكو أيام مجده ..

● ولد ليمثل ●

واشرف فهمى المخرج الجديد يقدم وجها جديدا هو مكرم صالح – ٢٧ سنة – وهو خريج مدرسة الالسن القسم الايطالى ، ويعمل حاليا راقصا فى الفرقة القومية للفنون الاستعراضية

وفى رأى أشرف ان مكرم يتمتع باللياقة البدنية ورشاقة الحركة وقوة الشخصية

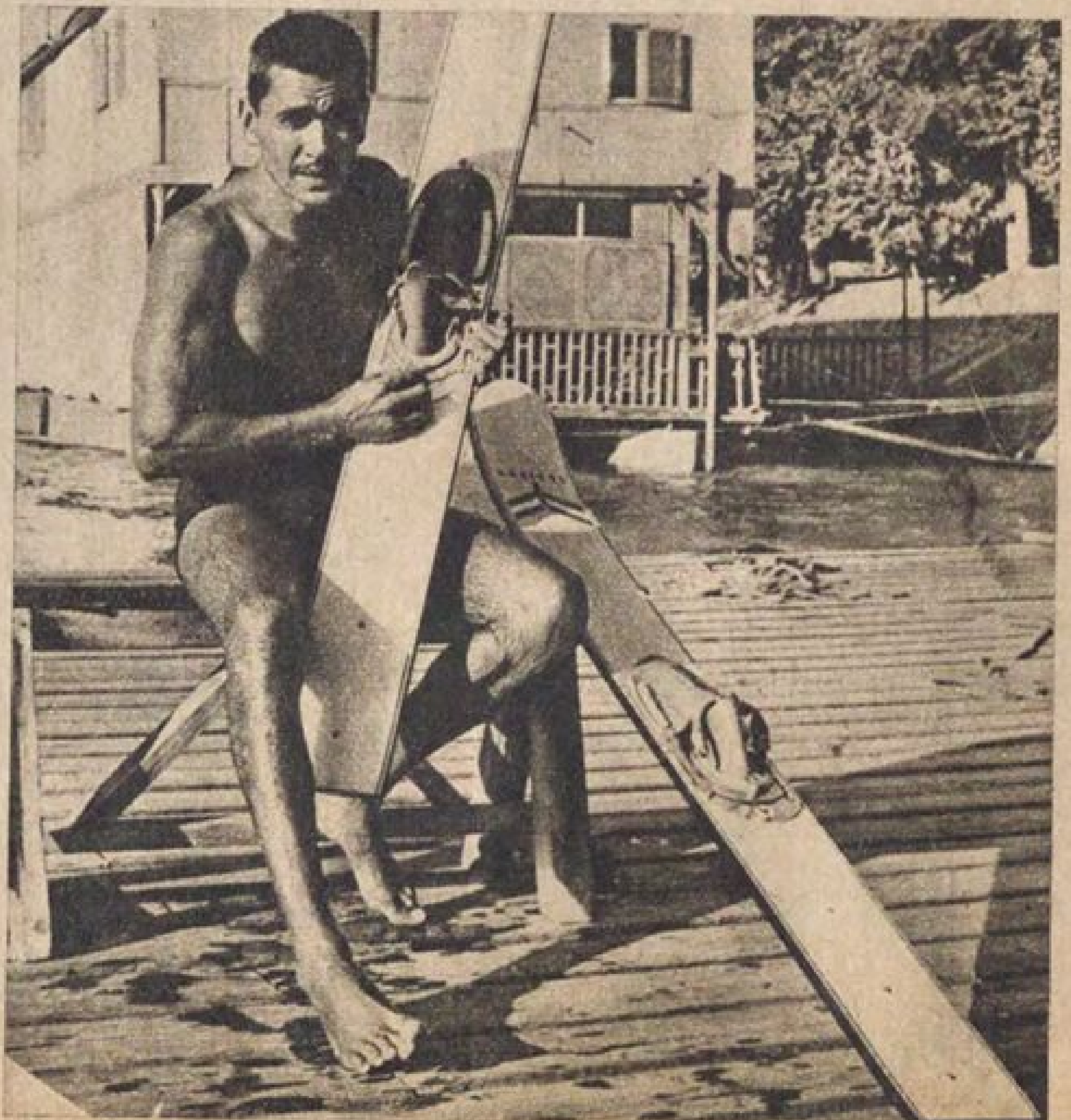
وسيقدم اشرف ايضا فى قصة « كان » لمحمد صدقى وسيناريو رأفت الميهى وجها جديدا يصفه بأنه **ولد ليمثل ..**

اسمه « على الشريف » . يقول عنه أشرف انه خامة جيدة جدا وخليفة لنجيب الريحانى

● فاتن حمامة ●

ويتحدث المخرج يوسف شاهين عن نجوى ابراهيم كمكسب حقيقى للسينما من حيث الثقافة والشكل والخلق

يقول : ان السينما المصرية

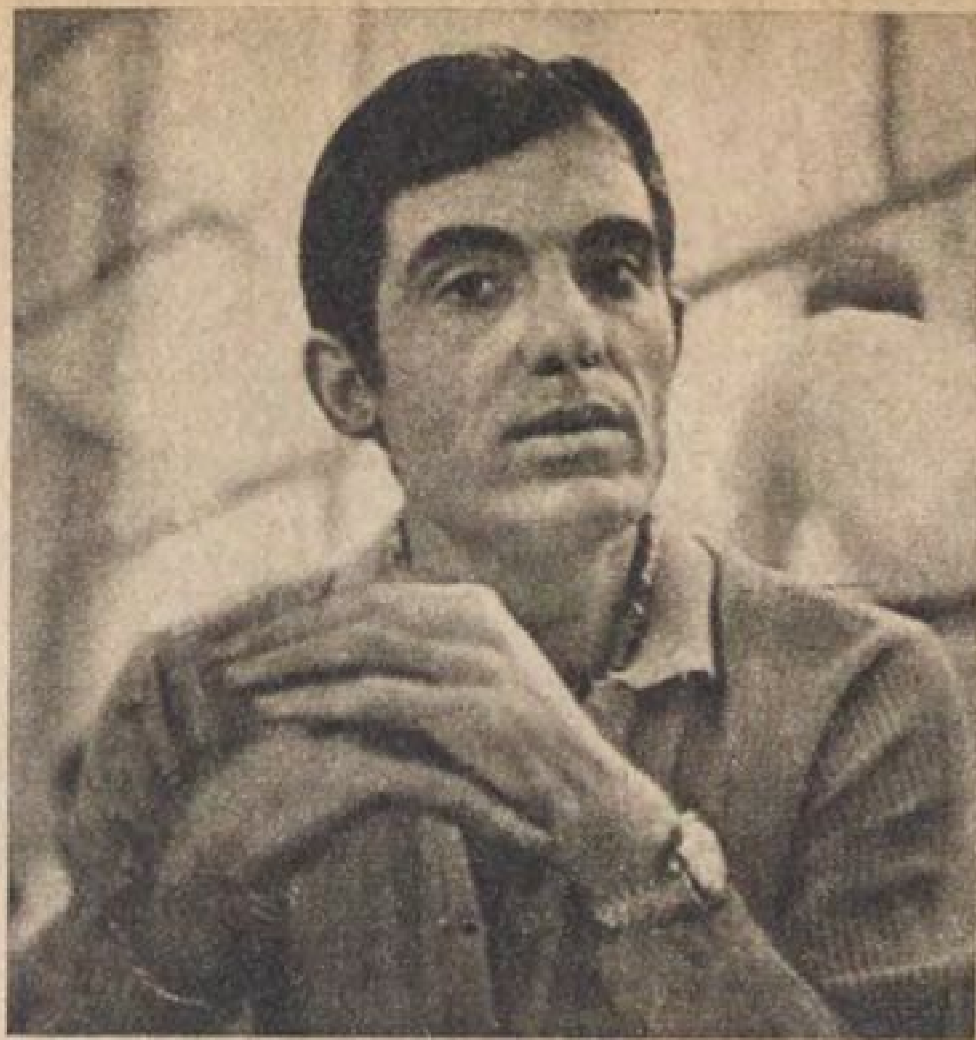


عمر فايد : رياضى يرى فيه على رضا وجها صالحا للسينما

نجوى ابراهيم : انتقلت من الشاشة الصغيرة للسينما لكى تقوم ببطولة « الارض » !



عبد الرحمن على : وشخصية منصور باهى فى ميرامار



مختار اباظه : قدمه عاطف سالم

محتاجة ايضا الى اخلاقيات .. ونجوى تمتاز بأن لها تقاليد معينة لا تقبل الخروج عنها .. وهى تنتقى الفيلم وتنتقى الدور وتدقق فيه ، وقد رفضت عشرة أفلام مقابل كل فيلم قبلته .. وأتوقع لها أن تملأ الفراغ الذى تركته فاتن حمامة

● الفارس الشرير ●

ذات يوم لمح المخرج نيازى مصطفى ممثلا فى المسرح القومى والتليفزيون هو رشاد عثمان فقال له : أرجو أن تنقص وزنك عشرة كيلوجرامات ثم تأتى الى ..

ويقول نيازى عن رشاد عثمان انه سيصبح فى المدى الطويل الفتى الذى يقوم بأدوار مثل أدوار محمود مرسى . وفى المدى القريب فهو يمثل الرجولة المصرية العربية أصدق تعبير ، بوجهه الاسمر وقوامه الفارع الذى لا يعيبه الا الامتلاء . وقد طلب نيازى من رشاد عثمان ان يتعلم الفروسية لانه يريد ان يرشحه لدور فارس شرير ، ناعم الملمس ، جارح الانقضاض . وقد نصح نيازى اكتشافه الجديد بأن يسعى وراء أدوار الشر الناعمة الخبيثة – لا أدوار الشر الفاقعة اللون المبنية على الزعيق – فهى فى رأيه المدخل لجذب انتباه الجمهور ، وبعدها يسهل التحول الى أدوار الفتى الاول ، أو رجل الحدوتة ..

ومنذ أسبوعين ظهر رشاد عثمان فى برنامج « رسالة » فى دور ابن عاق شديد الخبث . وبعد أن انتهى عرض البرنامج دق جرس التليفون عند جيرانه واذا بالطالب هو نيازى مصطفى .. واذا به يقول له :

– مبروك .. لقد جعلتنى اكرهك !

● مقالب الجمهور ●

وعاطف سالم يقدم فى فيلمه القادم لطالب الجامعة أو بنات الجامعة – هو نفسه لم يستقر على رأى بعد – وجها جديدا يصفه بأنه قريب الشبه من ريتشارد وايدمارك .. واسم الوجه الجديد ممتاز أباظة .. وهو يعمل باحدى الشركات السياحية

يقول عاطف : وقد تم تصوير الفيلم كله فى كلية آداب جامعة عين شمس .. وفى أثناء التصوير استلفت نظرى وجه فتاة مرحة شقية مغرمة بالمقالب ، من النوع الذى يمضى سنتين فى كل سنة دراسية ، فأسندت اليها فى الفيلم نفس دورها فى الحياة .. وهى « نادية الكيلانى »

وأسأله : هل ستعيش نادية الكيلانى ؟

فيقول لى : أرجو . .

ويستطرد عاطف سالم قائلا ان عيب كثير من الوجوه الجديدة انهـا وجوه اصطناعية كلها رموش صناعية ، وماكياج ثقيل ، واستدارات لا تعلم ان كانت حقيقية أم من الكاوتشوك .. وانه كثيرا ما وجد فى ناد من النوادى أو مجتمع من المجتمعات فتاة يمكن أن تكون قنبلة من قنابل السينما ولكنه لا يجد فى نفسه الجرأة الكافية لكى يعرض عليها العمل .. ويقول : ان أعظم موهبة سينمائية فى مصر لا تعمل فى الحقل السينمائى .. وان اللاتى يعملن فعلا هن اللاتى يتمتعن بالجرأة .. والالحاح .. والمثابرة ..

● لم أكتشف ●

وقال لى أحمد مظهر : توبة.. حرمت أكتشف .. ليس عندى فى الموسم القادم ، ولا فى اى موسم يليه اكتشافات جديدة

قلت : ولكنك اكتشفت ميرفت امين وقدمتها لاول مرة على الشاشة

قال : ما زلت اقول اننى لم اكتشف احدا .. ولا اعتقد ان اكتشاف النجوم من اختصاص المخرج .. بل يجب أن تتخصص لهذه العملية فئة مخصوصة من الناس.. وعلى كل حال فالكاميرا لها الكلمة الاخيرة ..

● صوت يقترب من شادية ●

ويتحدث حسن رمزى المخرج والمنتج ونقيب السينمائيين فى حماس بالغ من اكتشافه الجديد الذى سيقدمه فى انتاجه القادم « ملكة الليل » ، و « الرداء الابيض » ، فى الدور الثانى بعد البطلة نادية لطفى مباشرة

اسمها منى سالم ، خريجة ثانوية عامة ، رئيسة فرقة التمثيل بمدرسة شبرا الثانوية للبنات (سابقا طبعا)

يصفها حسن رمزى بأنها : تمتاز بجمال باهر وجسم رشيق متكامل ، ووجه شديد الجاذبية وموهبة طبيعية للتعاطف مع الجمهور . ثم يقول انها موهوبة تماما سواء فى الدراما أو فى الكوميديا ، ولها صوت غنائى يقترب من صوت شادية ، وتجيد كل أنواع الرقص ابتداء من الباليه والرقص الكلاسيكى لغاية الجيرك والسيكولوجى، مرورا بالاسبانيولى والفالس والدبكة وغيرها ..

وقد سبق أن قدم حسن رمزى للسينما نيللى مظلوم الراقصة التى هاجرت منذ سنين الى اليونان ، ومحرم فؤاد الذى كان معروفا باسم محرم حسين، ومحمد فوزى .. وشادية ، وماجدة

● التليفزيون متعهد ●

ويقول المخرج اسماعيل القاضى: «فى بداية عملى فى التليفزيون عارض المسئولون فى أن أسند أدوار « عائلة سى جمعة » الى وجوه جديدة ، وحاولوا أن يسندوا دور سى جمعة نفسه الى حسين رياض ، أو يوسف وهبى ولكنى أصررت على أن اختار الوجه الاشد ملاءمة بصرف النظر عن اعتبارات الشهرة .. فالتليفزيون ليس له شباك تذاكر مثل السينما ، ومن هنا فان الدم الجديد يجب أن يأخذ فرصته تماما ..

« **وفعلا** اخترت **شفيق نور الدين** ، وكان يومها يعد وجها جديدا ، رغم كل العمر الذى بلغه ، ولم يكن المسرح قد التفت بعد الى طاقاته الرهيبة وفجرها، فهو يمثل الانسان الكادح العادى الذى « يتشعلق » فى الترماى ويقاسى من الحاجة الى خمسة صاغ فى آخر الشهر ..

« **ومن ذلك** الحين أصبح التليفزيون متعهد توريد وجوه جديدة للسينما ابتداء من شفيق نور الدين لغاية **نور الشريف** ..

« **وأنا بصراحة** كنت أتمنى ان يكون فيلمى القادم (لقاء مع رجل مجهول) مقصورا على الوجوه الجديدة فحسب ، **لولا ان المؤسسة نفسها اصرت على اعتبارات الشباك** ، ولذلك سنسند أدوار البطولة المطلقة الى نادية لطفى و محمود مرسى ويوسف وهبى، ويأخذ بقية الادوار وجوها تظهر على الشاشة لاول مرة »

● أخف المخرجين دما ●

وبعد ..

لا أظنك لهثت معى فى هذه اللقاءات المتتالية مع نخبة من مخرجينا المخضرمين والجدد ..

وعلى أية حال تعال نختم هذه الاخبار والافكار والاراء بلقاء مع أخف المخرجين دما .. حسن الامام

قال حسن : منذ هند رستم وحسن يوسف اللذين كان لى شرف اكتشافهما لم يعد هناك شيء اسمه وجوه جديدة . عقم الفن المصرى وأجدبت الشاشة بعدهما ، وكل ما يشاع ويذاع عن الوجوه الجديدة المكتشفة بعد ذلك ٩٠ ٪ منه لم يدخل الوسط السينمائى للفن وحده بل للبحث عن الذهب او أمراء الذهب ..

« أما العشرة فى المائة الباقية – حسن الامام ما زال يتكلم بخفة دم لا تقادم – فهو « يتلخص » و « يتكون » فى اسم واحد بقى وسيبقى لانه صعد السلم من أوله وصعده درجة درجة مسرحا واذاعة وتليفزيونا حتى ظهر فى السينما بعد تجربة أصيلة دارسة مخلصة

« هذا الوجه الجديد هو ماجدة الخطيب .. »

وتعلو نبرات حسن الامام فى دراماتيكية واضحة : يا أستاذ الوجه الجديد لازم يجوع كما جاعت فاتن حمامة وماجدة الصباحى وفريد شوقى ومحسن سرحان وهند رستم وسميرة أحمد وزوزو نبيل وهدى سلطان ..أما الممثل الذى لا يجوع فهو ليس ممثلا .. !

أحداث سينمائية وقعت في نوفمبر

شهدشهر نوفمبر .. ثلاثة احداث فنية هامة . كان كل منها بداية لمرحلة فنية جديدة !

***

في يوم ١٦ نوفمبر عام ١٨٦٨ افتتحت دار الاوبرا وكان الغرض من انشائها في بادىء الامر اقامة حفلات تمثيلية تحييها الفرق الاجنبية بمناسبة الاحتفال بافتتاح قناة السويس ، ثم استخدمت بعد ذلك في اقامة حفلات تمثيلية للترفيه عن أفراد الاسرة المالكة السابقة وبعض المصريين الذين ينحدرون من أصل تركي وبعض الاجانب . وكانت أبوابها مغلقة في وجه ابناء الشعب ..

ولكن هذه الدار تخلصت من تقاليدها لاول مرة عندما حاول « مارون النقاش » اول عربي نقل فكرة المسرح من أوربا الى البلاد العربية .. وجاء الى القاهرة وتقدم للخديو اسماعيل يطلب التصريح له بالعمل على مسرح دار الاوبرا الخديوية كما كانت تسمى يومئذ .. وسمح له الخديو بشرط أن تتولى ادارة الاوبرا بيع تذاكر الحفلات للطبقات المسموح لها بدخول الاوبرا .. ولكن يعقوب صنوع ثار ضد هذا الوضع وطالب في مجلته بفتح دار الاوبرا للشعب ، فامر الخديو بمصادرة المجلة وسحب ترخيصها

ولكن دعوة يعقوب صنوع تبنتها صحف أخرى ثم كانت حديث المجالس والمجتمعات ، وخشي الخديو اسماعيل ان تؤدي هذه الضجة الى ثورة في وقت كان يحتاج فيه الى مساندة الشعب ضد الانجليز والفرنسيين فسمح لفرقة القرداحي بالعمل على مسرح الاوبرا لمدة اسبوع .

ثم اغلقت الدار لاسباب سياسية .. وعادت في عام ١٨٨٨ حيث عمل عليها الشيخ سلامة حجازي بفرقته بعد ان اشترطوا عليه ان يخلع الجبة والقفطان تمشيا مع تقاليد الدار ..

ثم اصبحت الفرق المصرية تحيي مواسم كاملة في عام ١٩٣٥ بعد انشاء الفرقة القومية

ومن الطريف ان منصب مدير الاوبرا منذ انشائها حتى عام ١٩٣٦ كان وقفا على الايطاليين فقط .. أي أن مدير الاوبرا المصرية يجب ان يكون ايطالي الجنسية وكان ذلك الشرط بحكم الامتيازات الاجنبية الى ان الغي هذا النظام بعد الغاء الامتيازات الاجنبية وان كان المدير الايطالي ظل محتفظا بمنصبه حتى احيل الى المعاش عام ١٩٤٦ فكان المرحوم سليمان نجيب أول مدير مصري يتولى هذا المنصب ..

وقد الغت جميع تقاليد دار الاوبرا التي وضعت في عهد الاجانب واصبحت دارا عربية خالصة بعد عام ١٩٥٢ ..

● أول فيلم ●

وثاني هذه الحوادث الهامة هو عرض اول فيلم مصري كامل في ١٦ نوفمبر عام ١٩٢٧ ، وهو فيلم « ليلى » الذي انتجته المرحومة عزيزة أمير وقد منحتها الصحافة لقب مؤسسة السينما المصرية .

فقبل عرض هذا الفيلم ، كانت المحاولات الاولى لاخراج افلام مصرية عبارة عن فواصل تمثيلية قصيرة لا تتجاوز مدة عرض كل منها ثلاثين دقيقة ، ولكن حدث ان وصل القاهرة سينمائي تركي هو وداد عرفي وقد جاء ليبحث عن ممثل مصري يصلح للقيام بدور « النبي محمد » في فيلم عن حياة الرسول الكريم .. وكان مشروع هذا الفيلم قد تقدم به سينمائي الماني الى مصطفى اتاتورك رئيس الدولة التركية ، الذي تحمس للمشروع .. وأعلن ان الحكومة التركية ستسهم في انتاج هذا الفيلم بمبلغ كبير .. وكلف وداد عرفي بالبحث عن ممثل مصري ليقوم بدور « النبي » ولما جاء وداد عرفي الى مصر وشاهد يوسف وهبي على المسرح اعجبته شخصية يوسف وعرض عليه القيام بالدور وتسرب الخبر الى احدى الصحف التي نشرته .. وما كاد الناس يقرأون تفاصيل مشروع اخراج فيلم عن حياة « رسول الاسلام » حتى قامت الدنيا .. وثار الازهر واصدر شيخ الازهر فتوى يعلن فيها ان ظهور شخصية

الرسول الكريم على شاشة السينما امر لا يجوز .

واتهمت بعض الصحف يوسف وهبى بالكفر والالحاد وسارع يوسف يعلن اعتذاره عن تمثيل الدور وفشل المشروع لا فى مصر وحدها بل فى تركيا ايضا

وبقى وداد عرفى فى القاهرة وتعرف على بعض أهل الفن وثشر بينهم فكرة العمل بالسينما ،

وتمكن من اقناع راقصة مشهورة فى ذلك الوقت اسمها « افرانز » بانتاج فيلم تقوم ببطولته ، واعجبت افرانز بالفكرة فاقنعت

صديقها – وكان من الشبان الوارثين – بتمويل المشروع ولكن وداد عرفى اساء استغلال الممول

ماديا فتوقف المشروع ..

وكانت المرحوم عزيزة أمير قد عادت من باريس بعد ان أدت امتحانا امام الكاميرا ، وكانت

تتوق للقيام ببطولة فيلم سينمائى وتلقفها وداد عرفى وما زال بها حتى اقنعها بانتاج وبطولة فيلم .

وحدث بينه وبينها نفس ماحدث بينه وبين افرانز وانتهى الامر الى الغاء اتفاقها معه ، واسندت مهمة انقاذ الفيلم الى استيفان روستى الذى استعان ببعض المناظر التى تم تصويرها ثم بنى

عليها قصة جديدة وهى التى كانت اساس فيلم « ليلى » الذى عرض يوم ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٧ ..

● أول ستوديو ●

والحدث الفنى الثالث من الحوادث المهمة التى وقعت فى شهر نوفمبر هو افتتاح ستوديو

مصر عام ١٩٣٤ ، كان اخراج الافلام قبل انشاء ستوديو مصر يعتبر نوعا من المعجزات وضرب من المستحيلات فقد كانت صناعة السينما المصرية الوليدة تعانى نقص الامكانيات الفنية ..

احمد بدرخان



وكانت الات التصوير هزيلة تدار باليد ، كما كانت وسائل تحميض الافلام بدائية واجهزة العرض بالية ، **ولم يكن فى البلاد غير ستوديو واحد ستوديو رمسيس الذى انشاه يوسف وهبى فى مدينة**

رمسيس بالزمالك ، وكان يفتقر الى كل الامكانيات المعقولة لتصوير الافلام ، وكان تصوير المناظر الداخلية لبعض الافلام

يتم داخل سرادق تغطى جدرانه بالاوراق المفضضة لاخفاء تشوهه ، او فى بناء خشبى يقام فى اى مكان ، وتكسى جدرانه باوراق

سليمان نجيب



مفضضة لتعكس الاضواء على الممثلين ولكن المرحوم طلعت حرب الذى كان يهتم بالسينما ويتوقع لها مستقبلا زاهرا بدأ عام ١٩٣٢

يفكر فى بناء ستوديو سينمائى ، وكانت أول خطوة اتخذها هى ارسال بعض الشبان المصريين لدراسة السينما فى الخارج فارسل

بعثة **مكونة من احمد بدرخان** ومحمد عبد العظيم وحسن مراد **وموريس كساب** لدراسة الاخراج والتصوير فى أوربا .

ثم أشترى قطعة أرض فى الهرم ليبنى عليها ستوديو سينمائى ، واستعان ببعض السينمائيين الالمان للاشراف على بناء الاستوديو

وشراء معداته الفنية من الخارج .. وتم فعلا بناء الاستوديو عام ١٩٣٤ وافتتح رسميا فى أوائل

شهر نوفمبر من نفس العام فى حفلة كبيرة حضرها اكثر من خمسمائة شخص من الكبار ورجال

المال والصناعة والفن والقى طلعت حرب كلمة فى حفلة الافتتاح أشار فيها الى أهمية صناعة

السينما والدور الذى تلعبه فى حياة الشعوب من النواحى الثقافية والسياسية والاقتصادية .. وكان افتتاح ستوديو مصر ركيزة هامة لقيام نهضة سينمائية

حسين عثمان

فستان سعاد حسني..

الأحمر

ودور الأزياء في أفلامنا وأفلامهم

تحقيق: كمال سعد - ماري غضبان





ممثلتان بنفس الزي .. زي البنت الصغيرة .. الدلوعة.. شيرلي ماكلين في «لا تتزوج ارملة» .. وسعاد حسني في « صغيرة على الحب »

عندما رأيت سعاد حسني تؤدي دور الفتاة المريضة المستهترة بفستان احمر .. مشخلع .. لم اتمالك نفسي ، فقلت لكمال الشيخ : عندما كانت السينما صامتة كانوا يضطرون الى التمييز فى الادوار .. فالفتي الشرير لابد ان تكون حاجباه مقوستين ، وبنطلونه ضيقا .. والفاتنة التى تتصيد الرجال لابد أن ترتدى فستانا فاقعا ، وعلى صدرها حمل ثقيل

من الحلى والمجوهرات التى تبهر الانظار .. ولكن ما ان نطقت السينما ، حتى بدأت طريقة استخدام الازياء تتغير .. فلماذا جعلت سعاد حسنى ترتدى هذا الفستان الصارخ حتى تقول لنا انها مريضة .. هل معنى هذا أن أفلامنا مازالت تفكر بعقلية السينما الصامتة عندما تختار أزياءها ؟

ودافع كمال الشيخ عن اختياره لهذا الزى بالذات .. وقال كلاما مقنعا .. فما هو .. وما هى قصة الازياء فى افلامنا وأفلام العالم ؟ .. انه أول تحقيق من نوعه يقدم لك أهم الازياء التى ظهرت بها نجوم العالم على الشاشة ..

قال كمال الشيخ ان سعاد حسنى تمثل فى هذا الفيلم دورين . دور ناهد البنت البسيطة الطيبة التى تحب خطيبها .. والتى ترتدى ملابس بسيطة فيها ذوق مثل اى بنت فى الجامعة .. وتصاب هذه البنت بانحرافات فى العقل الباطن نتيجة لعقدة الحرمان ..

فتتقمص شخصية جديدة . هى شخصية ميرفت، التى تندفع مع عواطفها فى مغامرات مع الرجال لا تحس أثناءها بأى نوع من الخجل .. أى انها تتحول من فتاة هادئة .. الى شخصية ملتهبة العواطف .. تضع فوق رأسها باروكة حمراء .. وترتدى فستان سهرة أحمر مثيرا .. وتضع فوق وجهها كمية مبالغا فيها من طلاء الزينة ..

وقلت لكمال الشيخ : ولكن مثل تلك الشخصية .. رأيناها منذ ما يقرب من ثلاث سنوات ، عندما قامت « سوزان بليشيت» فى فيلم « امرأة من نار » بدور الزوجة البسيطة التى تنتابها نوبات مرضية ، تنقلب على أساسها فورا الى صائدة رجال، ولم تبالغ هذه الممثلة حتى تقنعنا بتقمص الدور الثانى ؟..

وقال لى: لان الفتاة المنحرفة فى الفيلم الاجنبى كانت لديها عقدة من الحب .. كانت تعتقد انها تنتقم من النساء والرجال بتصيد الازواج .. أما سعاد



يلجأ رجال السينما دائما الى عمل رسومات للازياء قبل تصوير الفيلم ، يقوم بتنفيذها أشهر مصممى الازياء فى بلادهم .. وهنا بعض رسومات ازياء فيلم « مغامرات مولى براوند » ثم لقطة للممثلة «نانسى كوان» أثناء وضع اللمسات الاخيرة لزيها قبل دخول الاستوديو





حسنى فقد بدات ماساتها فى الفيلم فى الليلة التى وصل فيها والدها فجاة بعد غيبة ، فى نفس الوقت الذى تصل فيه الام وهى ترتدى فستان سهرة أحمر ومعها رجل آخر هو ابن خالتها الذى كان مرتبطا معها بعلاقة قديمة قبل الزواج .. وتبدا المشكلة .. التى تنتهى بالطلاق .. وتترسب وقائع تلك الحادثة فى عقل الفتاة .. الى أن تنضج .. فتصاب بعقدة ازدواج الشخصية .. وتخرج بالليل .. وتسهر بنفس فستان الام الاحمر فى اماكن اللهو والانحراف !

● أزياء الاغراء ●

وفستان سعاد حسنى الذى اثار تلك الملاحظات ، يقودنا الى أهمية الازياء فى الافلام .. فهى فى نظر السينمائيين ليست نوعا من الزخارف الاضافية ، ولكنها احدى العناصر الاساسية فى القصة .. وتصل أهمية الازياء فى الفيلم الى الدرجة التى يضعونها فى المرتبة الثانية بعد الممثل .. فهى القادرة على ايضاح حركات الممثل وتعبيراته.

وهم يقولون ان المخرج الذي يعتمد على مصمم الازياء او ذوق أبطاله فى اختيار الملابس اللازمة لادوارهم ، يكون فى العادة مخرجا جاهلا باصول الصنعة ، فمصمم الازياء مهما وصل من البراعة فانه قطعا بعيدا كل البعد عن الاحتياجات الفنية المتعلقة بصناعة السينما سواء من ناحية الاضاءة أو المناظر أو الحركات .. وكذلك الممثل والممثلة .. ولهذا فالتعاون بين المخرج ومصمم الازياء وبطل الفيلم يساعد على ابراز بيئة القصة وعلى اضافة شكل جديد للغة التعبير فى السينما !

وقد ادرك السينمائيون اهمية الازياء منذ بداية السينما الصامتة ، واهتموا بها وبطريقة صنعها ، فكانوا فى أفلامهم الاولى يعتبرون الاناقة صفة من صفات الاشرار ، ولهذا جعلوا رجال العصابات والمنحرفين يرتدون ملابس غاية فى الاناقة ، حتى يقولوا للجمهور أن هذه الاناقة المبالغ فيها تخفى تحت جلدها ملامح شريرة .. وكان جمهور السينما ما أن يشاهد ممثلا امامه وهو يرتدى بنطلونا ضيقا وقبعة تتدلى على عينيه حتى يشعر بانه امام انسان قاس .. وكانوا كثيرا ما يبالغون فى ملامح الشرير ، فيضيفون لوجهه شاربا قصيرا جذابا ، حتى يكتشف المتفرج أن جاذبية هذا الممثل خادعه وانها ستؤدى الى كوارث فى الفيلم !

وكثيرا ما كانت تستخدم

عمر الشريف بأزياء عربية فى فيلم لورانس العرب



الملابس النسائية فى الفيلم لتدل على الفتنة والاغراء .. ففى فيلم الملاك الازرق رأينا مثل تلك الملابس عندما قامت الممثلة ماريلين

ديتريش بدور الراقصة (لولا ـ لولا) التى أسالت لعاب الاستاذ « اونرات » وجعلته أمام فتنتها

يجفف عرق جبينه بقطعة من الحرير متصورا انها منديله ، بينما كانت عبارة عن قطعة من ملابسها الداخلية !

وكذلك ادى سحر الملابس الشفافة ، الى ان اندفع بعض الشبان فى صالة العرض نحو الشاشة تصورا منهم بأن بطلة

فيلم « جريمة مقتل كنارى » التى تمثل امامهم موجودة بداخلها !

وكان السينمائيون يدركون تماما الناحية النفسية للمتفرج عندما يرى ممثلة الاغراء .. فكانوا يقولون أن الفستان

الضيق يلفت نظر المتفرج اكثر من قميص النوم .. والقميص الشفاف الذى يظهر من تحته جسم الممثلة اكثر وقعا على

المشاهد من الممثلة العارية الساقين .. ولهذا طبقوا تلك النظريات على ممثلة الاغراء الاولى « جان هارلو » !

وكانت المرأة اللعوب فى كل أفلام اخوان لوميير ـ الذين يعتبرون من أقدم السينمائيين الفرنسيين ـ ترتدى قبعة صغيرة

على حافتها حمامات بيضاء وزهور مختلفة الالوان وريشة طويلة .. وكانت تلك المرأة كثيرا ما تلف حول رقبتها كوفية حريرية يداعبها الهواء !

وقد كانت السينما مجالا واسعا لابتكار الازياء وانتشار اى موضة جديدة .. فعندما ارتدت جوان كراوفورد ثوبا اسود بياقة بيضاء ذاع صيته بين السيدات الانيقات .. وعندما وضعت جريتا جاربو النظارة السوداء فوق عينيها أصبحت موضة العصر .. وعندما ارتدت ماريلين ديتريش معطفا مصنوعا من جلد الثعالب الحمراء ، وبيتى ديفيز فستانا من الدانتيل المذهب ، وجينجر روجرز فستانا له ياقة بيضاء .. كانت ملامح تلك الموضات والتقاليع تنتشر فى الحياة العادية فى لمح البصر !

وربما اول رداء سينمائى هام فى العالم ، هو ذلك الذى ارتدته الممثلة الشقراء « بيرلى هوايت »

فى الفيلم الامريكى « تحت العالم » فى عام ١٩١٨ .. وكان عبارة عن تايير مصنوع من القطيفة السوداء ، وقميصا ابيض قصيرا ، ورباط رقبة مصنوعا من قماش اسود لامع ، وبيريه من القطيفة .. وقد انبهرت السيدات بهذا الزى وأسرعن لتقليده !

● أول مصممة ازياء ●

وبعد ظهور هذا الزى بعامين كانت السينما المصرية الصامتة قد بدأت .. ولكنها لم تتجاوز فى اختيار ملابسها الازياء الشعبية المعروفة ، كما حدث فى فيلم « مدام لوريتا » لفوزى الجزائرلى وابنته احسان .. وكما حدث فى سلسلة افلام مغامرات المعلم برسوم التى كان ينتجها ويخرجها رجل اسمه محمد بيومى ..

الا ان ابراهيم لاما وبدر لاما ، ما ان انهمكا فى تصوير افلام تدور حوادثها بين المدينة والصحراء ، حتى بدأنا نرى البطل وهو يرتدى ازياء خليطا ما بين الرداء العربى ورداء الكاوبويز .. وكانت عينا البطل وحاجباه تبرز بخطوط سوداء .. مما يدل على أن البطل فى تلك الافلام كان متأثرا فى اختيار تلك الازياء ورسم ملامحه ، بشخصية « رودولف فالنتينو » فى فيلم ابن الشيخ !

وكانت ازياء اغلب الافلام المصرية الصامتة تؤجر من الفرق المسرحية ، فيلم زينب مثلا الذى اخرجه محمد كريم فى عام ١٩٢٩ ،

هذا الذى أثار ضجة فى بيوت الموضة بباريس .. زى بطلة « بونى آند كلايد » ←



استعان اثناء تصويره بمخازن مسرح رمسيس للحصول على الملابس والاكسسوارات !

وظلت السينما المصرية تستعين بتلك المسارح فى امدادها بالازياء حتى عندما نطقت .. الى ان اضطر محمد كريم فى فيلم الوردة البيضاء الى شراء بعض ملابس البطلة من باريس .. وكانت ملابس جاهزة .. ولكن فى فيلم دموع الحب .. وقبل ان يشرع فى طلب فساتين سعاد فخرى ونجاة على من باريس ، اكتشف مصممة ازياء مثقفة فى ميدان سليمان .. وكان اسمها صالحة افلاطون ، التى اعدت للبطلتين ١٥ فستانا ، اعتبرت بها اول مصممة ازياء مصرية فى السينما!

ومن مصممات الازياء الماهرات اللاتى تعامل معهن محمد كريم ، سيدة اسمها « مدام شارلوت » .. كانت تحضر القماش من باريس وتفصل لزبائنها .. وقد صممت له فعلا كل ازياء ملابس فيلم ممنوع الحب، فيما عدا البنطلون الذى ارتدته رجاء عبده ، فقد قام بتفصيله احد العمال فى محل شيكوريل.. واشترط محمد كريم على تلك السيدة الا يرى احد من عملائها ملابس الفيلم او موديلاته قبل العرض .. ونفذت فعلا الاتفاق بحذافيره !

وكان من اول الافلام المصرية التى استخدمت فيها الازياء التاريخية على نطاق واسع ، هو فيلم وداد ، الذى اخرجه الالمانى « فريتز كرامب » منذ حوالى ٣٣ سنة ، ورأينا فيه أم كلثوم واحمد علام ومختار عثمان ومحمود المليجى ومنسى فهمى وغيرهم وهم يرتدون أزياء من أيام عهد المماليك .. ثم تبع هذا الفيلم ثلاثة أفلام تاريخية اخرى اثنان لبدرخان هما « نشيد الامل » و « دنانير » ، وفيلم « لاشين » الذى منع الملك السابق عرضه لانه يسىء الى حكمه .. ومن أزياء تلك الافلام وغيرها ، أصبح فى ستوديو مصر مخزنا هاما للملابس التاريخية !

● تكاليف فستان الراقصة ●

ولعل من أهم المصادر الهامة من اموال الازياء فى السينما المصرية ، ذلك المقال الذى كتبته ايفون ماضى فى العدد السادس عشر من المجلة الدولية منذ حوالى ١٦ سنة ..

قالت ايفون : انه فى بداية انتاجنا السينمائى ، كانت السينما المصرية لاتستغل مصممى الازياء الا فى الافلام التاريخية ؛ لان عقود الافلام العادية كانت تحتوى على نص يجبر الفنان أو الفنانة على أن يحضر كذا فستان أو كذا بدلة .. وكانت الفنانات يستخدمن تلك الفساتين فى حياتهن العادية بعد الانتهاء من تصوير الفيلم وبعد ادخال التعديلات البسيطة على الفستان

وكانت هؤلاء الفنانات يذهبن الى خياطات لا يعلمن أى شىء عن السيناريو .. وتذكر هى شخصيا أنها صممت فستانا ضعيفا جدا لوالدتها زوزو ماضى .. وأثناء التصوير اتضح أن هذا الفستان ستؤدى به مشهدا يحتاج الى جرى وقفز من فوق سور مرتفع.. وبالطبع لم تستطع زوزو ان تؤدى دورها بهذا الفستان غير اللائق للمشهد ؟

وقالت ايفون ان المخرجين لدينا لايقدمون السيناريو لمصمم الازياء الا فى الافلام التاريخية .. وهذا اذا لم يذهبوا الى الاوبرا لاستغلال الازياء التاريخية الموجودة فى مخازنها والتى يبلغ مقدارها نصف مليون زى من كل العصور !

وقالت انه فى الوقت الحاضر، بدأ بعض المخرجين يهتمون بمصممى الازياء فى الفيلم ، الا أن أجورهم مازالت ضعيفة .. فهم يتقاضون فى رسومات أزياء اى فيلم مبلغا لا يزيد على ٢٠٠ جنيه (٠٠) ويتقاضون فى فستان الراقصة ٨٠ جنيها.. ولا يتعدى ثمن تفصيل الفستان السواريه وقماشه اكثر من ١٥٠ جنيها ..

وختمت ايفون كلامها بقولها انهم حاليا بدءوا يستخدمون الاقمشة القطنية كملابس



للممثلات بدلا من الاقمشة الحريرية الغالية ، لأنها تعطى نفس التأثير فى السينما .. وانها تتمنى ان ياتى اليوم الذى يصبح فيه اسم مصمم الازياء المصرى مكتوبا فى مقدمة الفيلم مثلما يحدث فى الافلام الاجنبية!

ويبدو ان امنية ايفون ماضى منذ حوالى ١٦ سنة قد تحققت الى حد ما ،عندما ظهر اسم شادى عبد السلام على بعض الافلام .. وعندما استعان كمال الشيخ بمصممة الازياء ليلى جرجس لوضع تصميمات لموديلات الازياء فى فيلمى «الرجل الذى فقد ظله ، غروب وشروق» ووضع اسم مصممة الأزياء على مقدمة الفيلمين !

● أزياء الثلاثينات ●

الا أننا رغم ذلك مازلنا فى حاجة قصوى الى الاهتمام بالازياء فى أفلامنا .. مازلنا فى حاجة الى فهم الدور الحقيقى الذى تلعبه الملابس فى السينما الجديدة .. فلا يهمنا فى الفيلم ان تكون





اورسولا اندريس فى ملابس كرنفالية .. وبرنيطة على احدث موضة ترتديها الممثلة الفرنسية «سيلفى فينيك» .. و جيف شندر» و «سوزان هيوارد» فى ملابس رعاة البقر ..

الملابس غالية او رخيصة .. المهم ان تكون للملابس دلالات نفسية تتفق مع الشخصية وتظهرها وتبين مميزاتها .. فمثلا فى المشهد الذى انهى به انطونيونى فيلم انفجار ، طلى وجوه الطلبة بطلاء أبيض وجعل ملابسهم غير عادية ولا تحمل تجانسا معينا ، حتى يقول لنا انهم فى طريقهم الى الانحراف والتفكك الاجتماعى .. كما جعل توماس بطل الفيلم يرتدى ملابس لا تحمل شكلا مستقرا ، مثل الجاكتة السوداء والبنطلون الابيض ، حتى يقول لنا ان هناك صراعا حادا فى داخله ..

وفى فيلم آمتياز «لبيتر واتكنز» استخدموا الازياء استخداما رمزيا ، حينما دخل الاستاذ ستيفن شورتر مرتديا الزى الاحمر وخلفه صليب يحترق .. وكان تأثير تلك اللقطة على المتفرج هو الاحساس بأن هذا الانسان الذى امامنا يشتعل من أعماقه..

واذاما كان الفيلم استعراضيا، فانهم يقدمون فيه الآن أحدث صرخات الموضة ، مثل فيلم النجمة الذى اعتبره النقاد اكثر روعة من سيدتى الجميلة وصوت الموسيقى .. وفى هذا الفيلم اقتبس مصمم الازياء ٢٥٠ ثوبا من الموضة فى عصر الراقصة الشهيرة « جوتروود لورانس » التى لمعت فى الثلاثينات .. واستطاع هذا الفيلم أن ينقل بصدق ذوق اوربا فى تلك الفترة!

بل ولماذا لا نتذكر ازياء فيلم « بونى وكلايد » الذى يدين النظام الراسمالى ويكشف عن الانسان الضائع فى داخله .. ان ازياء هذا الفيلم اعادت للناس الموضة فى عام ١٩١٠.. وخرجت من بعده بيوت الازياء لتعلن عن عودة موضة بونى آند كلايد ..

وكذلك فيلم « تحيا ماريا » الذى اقتبست منه بيوت الازياء منذ حوالى ثلاث سنوات البلوزات الدانتيل والجيبات الواسعة التى كانت ترتديها بريجيت باردو وجان مورو طوال الفيلم .. كما ان مصمم الأزياء « بيتر كاردان » أسرع بعد فيلم « أوديسا الفضاء ٢٠٠٠ » ليصمم أزياء شفافة وغريبة .. مكتشفة من أفكار الفضاء !

والخلاصة ان الازياء فى السينما هى جلد الممثل .. والمعبرة عن افكاره .. والمسجلة الوحيدة لتاريخ الذوق فى اى مكان فى العالم .. فلماذا لا نعطيها فى افلامنا قدرا وافيا من الاهتمام؟!







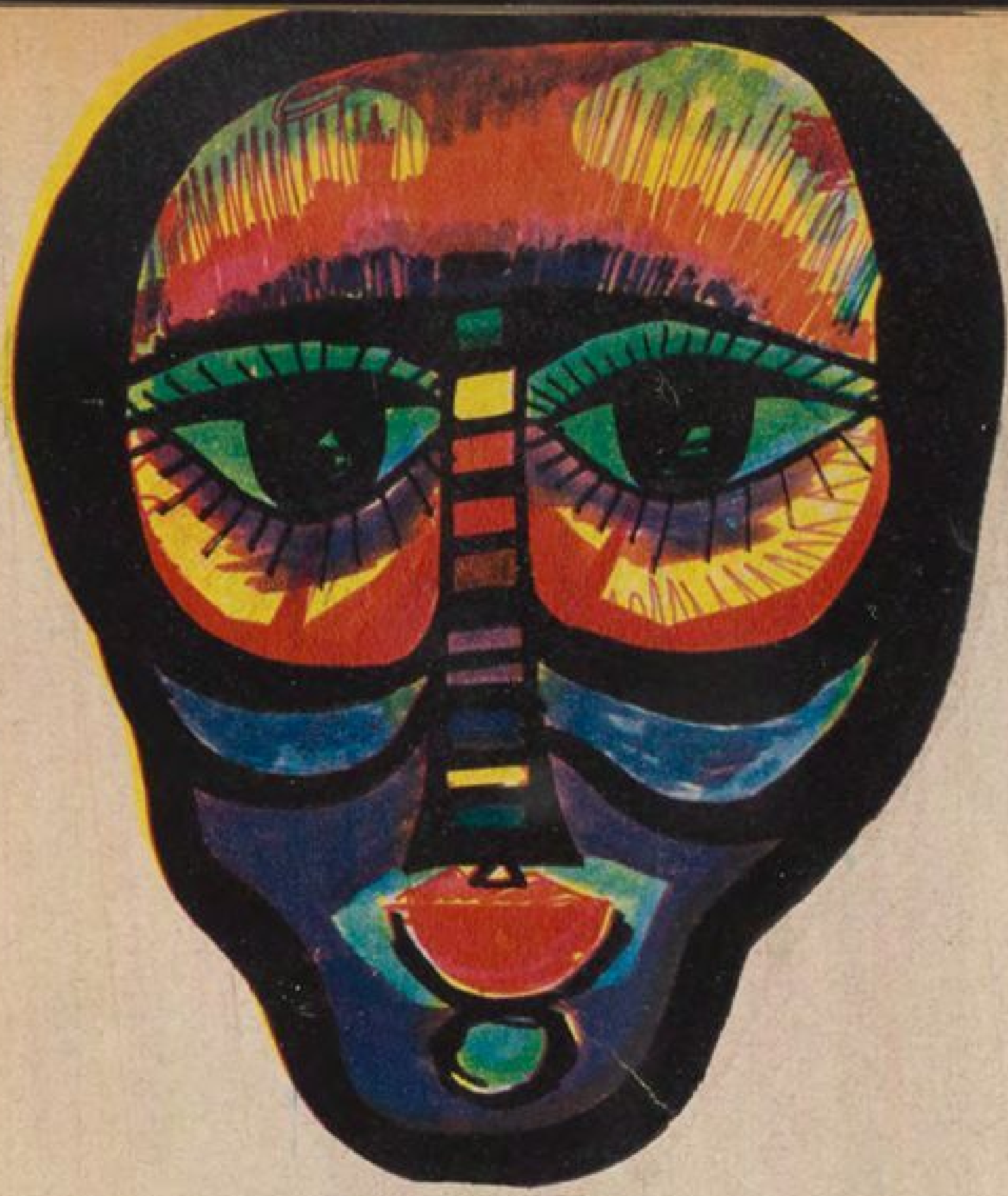
أزياء حالمة تحمل طابع العصر .. ثم زى غريب لجولى كريستى .. وزى اغراء من الاربعينات لجين راسل

ثلاث لقطات .. ألاولى لندى رمزى يمثل ضياع الانسان فى عالمه السجين .. والثانية لدوريس داى التى تعتبر من أشيك ممثلات العالم فى الافلام .. واللقطة الثالثة من فيلم رحلة العجائب الذى ارتدوا فيه أزياء الفضاء للقيام بمغامرة داخل الانسان









فرد يمام

شعر ورسوم
مجدى نجيب

كامِلْ مِكحَّلْ يا زَمَنْ
والضحكه فوق خدّك شجن
وسنينى إن مَرّوا عليك ..
ما يلاقوا لِيهمْ تمن ؟!

●

ونا هويتْ ما انتهيت
ما قلت آه ولا اشتكيت
وتهْت يامَا وتانى جِيتْ
فقير وقلبى جنينه
وموّالى فدّانين
ألفّ طول المدينه
وأسقى العطشانين
وباعمل رموشى مراسى
وأقول يا قمرى ياللى ناسى
وأقول ..
ياساقية صوتك ماله حزين

باحبّ رقص الخيل
فى العصارى ..
وتحت قمر الليل
ماشى على قدمى النحيل
وف قلبى إنتى ياحبيبتى
لكنْ ياقلبى مش بخيل
بافرّق الفرحه اللّى حيلتى ..
وتطرح الكلمه نخيل

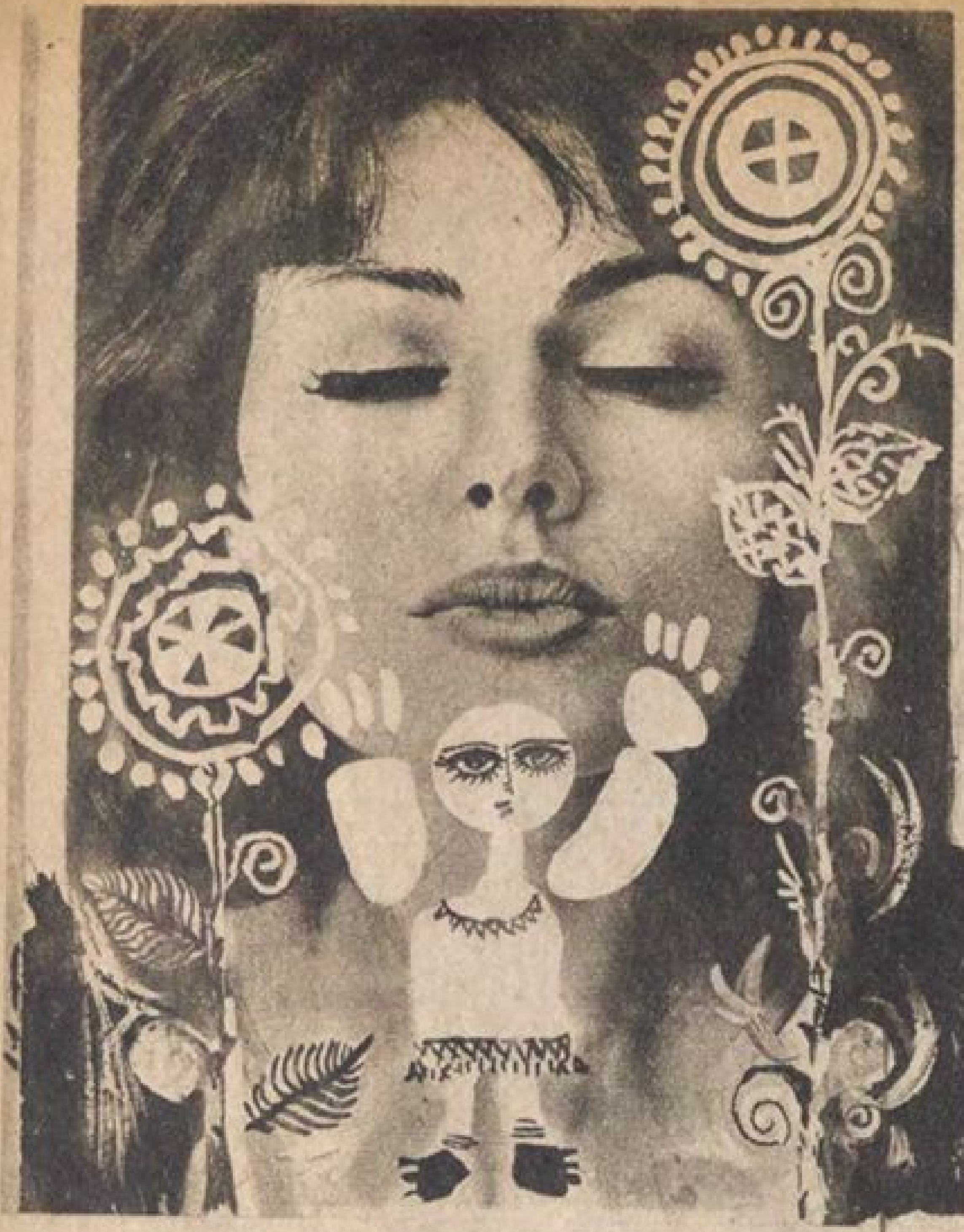
●

كان عندى فرد يمام ع البرّ مستنّى
وكان يوماتى يقوللّى حزنك ياصاحبى ..
حزنك جرحنى ..
رمشه سبانى لمّا هاجر وسابنى
ونصّ قلبى حزين
ياللى قاعدين ع السواقى
ولففتنى السنين ..









على بحر موجه مباكى
واخيد على الترحال
على ضحكة الموال
على دمعة الموال
وقمرى ع المدينه والتلال ..
كلمه .. ونسمه .. وشال
وايدين حنونه على قلبى الشمال ،
هيا اللى باقيه
وليه ياساقيه ..
ياساقيه صوتك ماله حزين



قول يارباب
نادى ع الأصحاب
غنى لزمانى
إللى رمانى
ونا رمانتى على السواقى مدلى
قاطفاه ايدين الليل ياخلى

أقول لك .. لأ .. قوللى
مشوارنا فين منتهاه
ياللى فجركم من ليالى تاه ..
وياساقيه صوتك ماله حزين



عملت ضلوعى وتر
يهمس فى ليلة سهر
ويقول لموال الليالى خد ..
من خد الحبيب قمر



ياللى سهرانين الليل بطوله
ماتقولوا كلمتكم .. وقولوا ..
للفجر إنتم جيتولوا
شاربين دموعكم حزانى
قولوا فرحتنا .. راح ماجانا
ومهم العشق تانى رمانا



جان دارك موديل ١٩٧٠


مديحة حمدى

● عندما كانت انجريدبيرجمان تمثل فيلم « جان دارك » اختارت منظر « الحريق » فى نهاية الفيلم لتطبع صورتها وهى تمثله ، وارسلت الصورة لاصدقائها ومعارفها ومعجبيها فى يوم راس السنة الجديدة .. وربما كانت شخصية عذراء اللورين جان دارك ابرز ما مثلت انجريد على الشاشة ، بل من المؤكد انها الشخصية التى جاءتها بالشهرة العريضة عندما مثلتها على المسرح فى نيويورك قبل ان تقف امام الكاميرا تمثلها فى الفيلم السينمائى .. وربما لم يكن هناك وجه مقارنة بين انجريد بيرجمان ، وبين مديحة حمدى التى تتدرب الآن على تمثيل دور جان دارك على المسرح .. ولكن قد تبدو هناك خطوات مشتركة ، بين انجريد ايامها — منذ عشرين عاما تقريبا — وبين مديحة حمدى الان .. لقد مثلت انجريد الشخصية على المسرح وهى بعد ممثلة تخطو أولى خطواتها بعد ان جاءت بها هوليوود من السويد ، ومديحة تمثل الان جان دارك وملامحها كممثلة جديدة شابة تكاد تتكامل .. ولا تكاد المواهب الشابة تجتذب الحديث ، او تثير الانتباه ، الا ولمديحة حمدى نصيب كبير من هذا الحديث .. منذ سنوات ومديحة تمثل الجيل الشاب من المواهب المثقفة فى المسرح المصرى وفى التليفزيون ، ثم بدأت عملها السينمائى بحرص شديد ، لكى تقف فى قوة بين عشرات من المواهب الشابة التى تجدد بها السينما شبابها ..

وعندما بدأت مديحة عملها السينمائى فى افلام مثل « روعة الحب » و « زقاق السيد البلطى » و « نفر واحد » و « وعائلات محترمة » و « الحب والصمت » كانت قد قطعت شوطا طويلا كفنانة مسرحية شابة رسخت قدميها على المسرح بعشرات من الادوار الجادة ..

وبهذا المنطق ، تعاملت مديحة حمدى مع السينما ، بل كان هذا المنطق هو الذى جعل السينما تفتح لها الباب الى الادوار العديدة التى مثلتها فى عدد من الافلام .. وعلى الرغم من ان مديحة تعطى من يومها اكثر من عشر ساعات متواصلة فى التدريب على اداء دور « جان دارك الا انها تحبس نفسها فى اطار الشخصية .. انها تخاف الا تجيد الاجادة الجديرة بما تمثله شخصية « جان دارك » فى اذهان الجماهير ممن شاهدوا انجريد بيرجمان تمثلها على الشاشة او سمعوا بقصتها مع العذراء الفرنسية التى تحولت الى قديسة بعد صمودها المشهور فى وجه المستعمرين الانجليز لبلادها .. وهذا الخوف نفسه ، علامة صميمة على موهبة مديحة حمدى او جان دارك موديل ١٩٧٠

اعطت مديحة جهدها كله لدور « جان دارك » على المسرح



منتجات

قها

الجميع يفضلونها في كل مكان



الفنانتان سهير زكي وآمال رمزي تحرصان دائما على شراء منتجات قها وقد فاجأتهما عدسة الكواكب أثناء زيارتهما لجناح بيع "شركة النصر للأغذية المحفوظة "قها" بسوق القاهرة الدولية للزراعة والأغذية لشراء منتجاتها.





منتجاتنا تصدر إلى كل دول العالم

حديث لعبد الوهاب

بقلم: صبري أبو المجد

وانا اراجع أوراقي ومجلاتي، وصحفي القديمة — والمراجعة هي هوايتي الوحيدة في هذه الحياة — عثرت على حديث صحفي اجراه مندوب مجلة البلاغ الاسبوعي في ١٥ ابريل عام ١٩٢٧ — أي منذ اثنين وأربعين عاما — مع الموسيقار محمد عبد الوهاب وليس هدفي من اعادة نشر الحديث كشف الستار عن عمر محمد عبد الوهاب فان ذلك لم يدر بخلدي لايماني بان عبد الوهاب شباب على طول

ولكن الهدف الحقيقي هو اعطاء صورة لآراء الفنان محمد عبد الوهاب منذ اثنين واربعين عاما ولآراء الصحافة فيه وقتئذ: قال كاتب الحديث: ناشىء في مقتبل العمر، ونضارة الصبا لم يتجاوز ربيعه الاول بعد العشرين واسمه ملء الافواه والمسامع، ولن تجد بين الجماهير التي تتدفق كل مساء على مسارحنا المختلفة الا من بلغه النبأ فاسرع لمشاهدة الفتى الصغير في دور «مارك انطوان» وهتف له وصفق وانه لفتح لعبد الوهاب لم يؤته احد قبله ولتجدنه مع ذلك ما ازداد الا تواضعا ولو اتفق لغيره بعض هذا النجاح لركبه شيطان الغرور والكبرياء وهو وسيم الطلعة في سذاجة عذبة تأنس اليها ويكاد يخيل اليك اذ تجلس اليه في أول عهدك به انه يتعلق بلعب الاكر ودحرجة البلي وانه يلهو بالدمى كما يلهو الصغار، لا تراه الا هادئا وديعا، وقد تلحظه احيانا فاذا به يتأمل الفضاء ويرمي بنظره الى اللانهاية فتظنه سارحا في علب الحلوى، وقطع الشكولاته مع انه قد يكون مفكرا في استنزال الوحي من ابو لون، للحن جديد او قطعة موسيقية ينظمها عرفته من سنين وسمعته يوم لم يتجاوز سنه العاشرة ورأيت الشيخ سيد درويش ينزل له عن دوره في رواية «شهر زاد» اذ اخذه التعب ولمست فيه مغنيا وملحنا فلم تزدني الايام، الا اعجابا به وقد طلع على الناس بأوبرا «كليوباتره ومارك انطوان»، فرفعه النقد وكلل هامته باكاليل النصر، وحيت الجماهير القائد الروماني الذي خلد ذكراه عبد الوهاب بموسيقاه وانشاده ..

قصدت اليه ذات يوم في نادي الموسيقى الشرقية فالفيته ممسكا بعوده، يضمه اليه في رفق وحنان، كأنهما اثنان في خلوة من رقيب وقد اخذ كل منهما يبث الآخر نجواه ويشكو اليه ما يلقى، لم اعكر عليه صفاء جلسته فتمهلته حتى انتهى وصارحته بما اريد فاقبل علي بوجهه البشوش متلقيا ما القيه من الاسئلة .. قلت:

● **كيف بدأت حياتك الفنية؟**

— بدأت مغنيا ومطربا في فرقة عبد القادر حجازي التي الفها بعد وفاة والده المرحوم الشيخ سلامة حجازي بمرتب اربعة جنيهات في الشهر وكان سني اذ ذاك احد عشر عاما ولما انحلت الفرقة اشتغلت مع الاستاذ عبد الرحمن رشدي في فرقته التي كانت تجمع زهرة الشباب وارقى وسط فني عرف في مصر، وبقيت معه مدة طويلة وسافرت الى الاقطار السورية في رحلة مع نجيب الريحاني واشتغلت بعد ذلك في فرقة المرحوم الشيخ سيد درويش وعمر وصفي وذلك اني كنت اتردد عليها كثيرا وكانت تستعد لاظهار «البروكة»، فحدث ان شعر الشيخ سيد بتعب من العمل المتواصل فارسل الي ذات مساء نحو الساعة الثانية عشرة يطلب مني ان استعد لتمثيل دوره في «شهرزاد» في اليوم التالي ومع ان الوقت كان ضيقا استطعت ان امثل الدور بعد مجهود شاق كما اني قمت بدور الشيخ سيد في رواية «العشرة الطيبة» وبعد هذا دخلت نادي الموسيقى الشرقية وما زلت فيه ..

● **الم تدرس الموسيقى الغربية واصولها؟**

— بلى فلقد قضيت في معهد برجرين بالقاهرة سنتين وتلقيت دروسا في الهارموني وبحثت في كثير مما وضعه أشهر موسيقيي الغرب من الالحان والاوبرات ..

● **كيف خطرت لك فكرة التلحين اول مرة وما هي الالحان الاولى التي وضعتها؟**

— لعلك تدهش اذا قلت لك اني لحنت انغاما وسني لم تتجاوز الثامنة، لا تظن اني لحنت اذ ذاك اوبرا كلا فاني لما لحنت اول اوبرا كان سني واحدا وعشرين عاما كما تعلم ولكني كنت وانا في الثامنة من عمري، مغرما بشراء الكتب الصغيرة التي يطبعون فيها الطقاطيق، فكنت الهو بتلحينها وغنائها فيلحظها عني بعض من كنت العب معهم من زملائي، واذكر أن اول انغامي التي وضعتها جديا توشيح «العذارى المائسات» فقد كان يعوزني الكلام لالحنه فعمدت الى هذا التوشيح الذي لحنه الشيخ سيد درويش من نغمة الرصد فوضعت له لحنا آخر يخالف اللحن الاول ومن نغمة البياتي.. وهنا امسك عبد الوهاب بالعود واسمعني التوشيح كما لحنه الشيخ سيد ثم كما لحنه هو بعد ذلك ..

● **ما هي اعمالك التي تذكرها كملحن؟**

— لحنت كثيرا من الاغاني الصغيرة «الطقاطيق» كما لحنت دورا مطلعه «يا ليلة الوصل» من نظم احمد بك شوقي الذي اهدى له كثيرا من قصائده الرائعة ولي دور آخر مطلعه «شكيت من الوجد في دي الهوى» كما ان لي كثيرا من التوشيحات المختلفة النغمات والاوزان ..

● **وما هي الروايات التي لحنتها للمسرح؟**

— اذكر لك رواية «حماتي» ورواية «العذارى» وبعض الحان «المظلومة» وهذه كلها لفرقة السيدة منيرة المهدية. ورواية «لفصل الوز» وبعض الحان «مراتي في الجهادية» لفرقة امين صدقي والريحاني واخيرا انجزت اوبرا «كليوباترا» ملحنا الفصل الثالث باكمله والفصل الثاني الا لحني الافتتاح والختام، كما اضفت كثيرا من المقاطيع الغنائية الى الفصل الاول

● **ما هي طريقتك في التلحين؟**

— قبل ان اجيبك على هذا السؤال اريد ان ارجع قليلا الى عهد المرحوم الشيخ سلامة حجازي حيث كانت توضع الالحان المسرحية على انغام التوشيحات القديمة فتجد التنافر جليا بين النغم المملوء نعومة ومعنى الكلام الذي كان يوضع احيانا على لسان الجندية او الفرق الزاحفة للقتال ولم يرض الشيخ سيد عن هذا فلم يكن يعمد الى الانغام القديمة يستعيرها لكلام جديد بل عمد الى الابتكار ثم اعطى الالفاظ اللون الموسيقي الذي تؤدى به معانيها فخطا بذلك خطوة جريئة ندين له بها، واظنني بذلك اجبتك على سؤالك فان اردت المزيد قلت لك ان مهارة الملحن تظهر في تغير الحانه تبعا لتغير المواقف التي يقال فيها فطريقتي سهلة واضحة وهي انني ان نطقت بكلمات الشوق والحنين، غنيت انغاما تريك حرارة هذا الشوق، وتبعث هذا الحنين وان نطقت بالفاظ الالم، والشكوى صغت لها انغاما تشعرك هذا الالم وهذه الشكوى كان وضعت الحانا للجيوش، وللجماهير الثائرة اجتهدت في أن اضعها تلهبك حماسة وثورة، فهكذا اوفق بين اللفظ والنغمة وهي مهمة الملحن المسرحي ..

● **اتستطيع بالموسيقى الشرقية الكثيرة القيود ان تعبر عن حالات النفس ومظاهر الحياة المختلفة؟**

— اجل وارجوك ان تحسن الظن بموسيقانا فليست كما يزعمون مملوءة طراوة ولكن صب لومك على ملحنينا في السنين الماضية لانهم هم الذين اكسبوها هذه الصبغة. ليست الموسيقى — شرقية كانت ام غربية — الا لغة الارواح ومناجاة القلوب وبها نستطيع أن نعبر عما نشاء فان نقصتك المقدرة فليس عليها لوم.

● **هل تستطيع ان تدخل الهارموني الافرنجية في موسيقانا الشرقية؟**

— لا، الا اذا هدمنا موسيقانا رأسا على عقب، وغيرنا كل قواعدها واصولها، وذلك لاختلاف تركيب المقامات في الديوان العربي عنها في الديوان الافرنجي فبينما تجدها عندنا مقسمة الى ارباع تجدها هناك مقسمة الى انصاف كاملة والمسألة علمية قبل كل شيء ما اظن انه يكفي فيها القول المجمل ..

عمره ٤٢ عاما

مغربي

● اى السبيلين اضمن لخدمة الموسيقى الشرقية : التخت ام المسرح ؟

ـ المسرح بطبيعة الحال فانك تجد فيه القطع المختلفة والاناشيد المتعددة التى تستطيع فيها أن تبرز كفاءتك اما الحان التخت فمهما تعددت فانها تتفق معنى وتتشابه أنغاما !

● اتفضل ان تلحن مقاطيع غنائية ام روايات اوبرا ؟

ـ افضل التلحين المسرحى على العموم ونوع الاوبرا على الاخص وقد بدات هذه الايام فى تلحين اوبرا جديدة ستظهر بعد وقت قليل .

● اتفضل تلحين الاوبرا لانه اسهل لديك ؟.

ـ لا فانه على العكس من ذلك متعب لانى ملزم فيه ان افرق بين الاصوات المختلفة الرفيعة والغليظة وبين أصوات السيدات والرجال كما يجب أن اراعى كثيرا من الدقائق الفنية التى لا آبه لها فى الاغانى العادية فالعمل فى ذاته شهى الى النفس يرضى كبرياءها لتظهر دائما فى أبهى ثيابها وافخرها ..

● والآن هل تذكر لى شيئا عن هذه الاوبرا الجديدة ولمن تلحنها واين ؟

ولم اتم سؤالى لقد رايت عبد الوهاب وقد علت شفتيه ابتسامة صغيرة اعرف ما يعنى بها اذن لم تكن هناك فائدة من الالحاح ولكن للصديق منزلة ليست للصحفى وهكذا لم يخف عنى شيئا مما الح اليه ولعلى استطيع أن افضى الى القراء بهذا السر قريبا .. انتهى الحديث ...

● وانا بدورى اسال الموسيقار عبد الوهاب بمناسبة هذا الحديث القديم أن يرد على سؤال جديد لى . ما الذى ابقى عليه الزمن من آرائه القديمة ، فى ذلك الحديث ، وما الذى عفى عليه الزمن .. اذا كان الزمن قد عفى على شىء ! .

وفى انتظار اجابة الموسيقار الكبير !.





نجوم الرقص الشعبى فى السينما

تحقيق: سيد فرغلى





الراقص أشرف طوبر الشاه القديمة رقصة «اللعبو» فى احد الملاهى واشتغل مع عبد الحليم حافظ فى فيلم «ابى فوق الشجرة»

بيا السيد وحماده حسام الدين الراقصان بفرقة رضا فى مشهد من «أصعب زواج»



محمد خليل فى رقصة «البيانولا» مع الفرقة القومية ..





جلال عيسى الرابع من اليسار وهو يرقص رقصة البحارة مع الفرقة القومية

السينما فى حاجة دائمة الى وجوه جديدة .. لتسد الفراغ والنقص تارة، ولتجدد شباب نجوم الشاشة تارة اخرى ، وعملية اكتشاف وجوه جديدة للسينما تتطلب مجهودا كبيرا ، وعينا خبيرة . ومخرجو السينما ومنتجوها دائمو البحث لتقديم مواهب شابة

لقد طرق المخرجون والمنتجون ابوابا كثيرة للبحث عن وجوه جديدة من الجنسين ، فكان الجنس الناعم يختار من بين بنات العائلات وطالبات المدارس والجامعات والاندية الرياضية ، والوجوه الجديدة من الشباب اختير عدد منهم من الرياضيين وخاصة لاعبى كرة القدم الذين يتمتعون بشعبية كبيرة كما حدث بالنسبة لصالح سليم وعادل هيكل من الاهلى ، وعصام بهيج وعلي محسن ويكن من الزمالك، وايضا اسند دور صغير لعبد الحميد الجندى بطل العالم في كمال الاجسام فى احد الافلام !

اما آخر الميادين التى اقتحمها مخرجو السينما لاكتشاف وجوه جديدة ، فهى ميدان الرقص الشعبى ، وكانت الفرقة القومية للفنون الشعبية اكبر معمل لتفريخ عدد من الراقصين والراقصات الذين تحولوا الى ممثلين ، واصبحت لهم فرص كبيرة للعمل فى السينما .

وكان اول من خطفته السينما من راقصى الفرقة القومية هو جلال عيسى ، واول افلامه فى السينما هو « المراهقات » مع ماجدة ، ثم عمل بعد ذلك فى افلام « وعد » و « باب الحديد » و « صلاح الدين » حتى وصل الى ادوار البطولة امام هند رستم وفاتن حمامة ونادية لطفى وشادية ويشترك حاليا فى بطولة فيلم مع فؤاد المهندس وشويكار اسمه « عريس بنت الوزير » ، وجلال عيسى بدأ حياته كراقص سنة ١٩٦٠ ، ويقول :

ان الرقص افاده فى عمله السينمائى ولا غنى له عنه !

والراقص الثانى الذى حولته السينما الى ممثل هو سيف الدين عبد الرحمن الذى اكتشفه المخرج يوسف شاهين ، واشركه فى بطولات كل الافلام التى اخرجها منذ عام ١٩٦٥ حتى الان ، وآخرها فيلم « الاختيار » الذى يخرجه يوسف الان بطولة سعاد حسنى .

ومشيرة اسماعيل الراقصة بالفرقة القومية اكتشفها المخرج حسين كمال واسند اليها دورا رئيسيا فى فيلم « البوسطجى » وقبل ان يعرض هذا الفيلم كانت مشيرة تعمل فى ثلاثة افلام اخرى هى : « الناس والنيل » مع يوسف شاهين ، و « الاامرأة » مع كمال عطية و « الشجعان الثلاثة » مع حسام الدين مصطفى كما اشتركت فى عدد من سهرات وتمثيليات التليفزيون آخرها « رسالة الى ابى » و « حدث ذات صيف » ..

ومن الفرقة القومية ايضا جذبت السينما عددا من الراقصين والراقصات ، فالراقص احمد عنان اختاره المخرج شادى عبد السلام لبطولة فيلم « المومياء » امام نادية لطفى ، والراقص محمد خليل قام بدور « زهران » فى الفيلم القصير الذى اخرجه ناجي رياض باسم « مقتل زهران » واختارته ايضا منى مجاهد لبطولة فيلم قصير اسمه « الرزق » . والفيلم التليفزيونى « طبول » الذى حصل على اكثر من جائزة ، اختار له مخرجه سعيد مرزوق راقصا وراقصة من الفرقة القومية هما : حسين مرجان وابتسام المصرى ..

● وفرقة رضا ايضا ●

وانتقلت العدوى الى فرقة رضا ، وبدأ مخرجو السينما يتجهون اليها !! وكان الراقص حسن عفيفى اول من خطفته السينما من فرقة رضا ، وكان حسن قد لمع فى ادوار صغيرة فى فيلمى « اجازة نص السنة » و « غرام فى الكرنك » ، واخيرا اسندت اليه ادوار رئيسية فى فيلمى « فتاة الاستعراض » مع سعاد حسنى وحسن يوسف ، « والحب سنة ٧٠ » مع احمد رمزى ونيللى .

ويقول حسن عفيفى : اذا كان لدى الراقص او الراقصة الاستعداد للتمثيل فهو اصلح من غيره ، فالحركة امام الكاميرا ستكون سهلة ، ويتجاوب بسرعة مع الايقاع المطلوب ، كما ان الرقص يعطى الراقص رشاقة ومرونة وهما صفتان مطلوبتان فى الممثل الناجح !

والفتاة الوحيدة من راقصات فرقة رضا ـ غير فريدة فهمى طبعا ـ التى عرفت طريق الشاشة هى نبيلة السيد ، وكان اول اختبار لها فى السينما فى فيلمى « اجازة نص السنة » و « غرام فى الكرنك » اللذين قام ببطولتهما فريدة فهمى ومحمود رضا مع افراد الفرقة ، ثم مثلت بعد ذلك فى فيلم « ابى فوق الشجرة » و فيلم « حرامى الورقة » واخر فيلم انتهت من تمثيله هو « اصعب زواج » ، ونبيلة ترقص بفرقة رضا منذ عام ١٩٥٨ ، وتقول نبيلة : مفروض ان الممثل

يرقص ويغنى .. ثم ان الراقص يواجه الجمهور كل ليلة ولا يخشى شيئا ..

والراقص **حمادة حسام الدين** مثل لاول مرة فى فيلم **« اجازة نص السنة »** ثم بعد ذلك فى فيلم **« ابى فوق الشجرة »** الذى صمم استعراضاته أيضا ، واخر فيلم كان يمثل فيه هو **« اصعب زواج »** مع زميلته فى الفرقة بيا السيد ، وحمادة حسام الدين يهوى التمثيل فعلا الى جانب الرقص ، وكان محمود رضا يسند اليه الادوار التمثيلية الكوميدية فى الاسكتشات الراقصة التى تقدمها الفرقة مثل **«حرامى القفة »** و **« المجاذيب »** ، ويقول حمادة : « اننى افضل ان اكون ممثلا .. لان الرقص اصبح لا يوكل عيش » !



نبيل مبروك الراقص بفرقة رضا فى مشهد تمثيلى من اوبريت « وفاء النيل » .



شويكار مع جلال عيسى الراقص بالفرقة القومية فى فيلم « عريس بنت الوزير »

نجما الفرقة القومية : مشيرة اسماعيل وسيف عبد الرحمن اللذان قدمتهما السينما فى اكثر من فيلم

ومن نجوم فرقة رضا الذين مثلوا فى السينما الراقص **نبيل مبروك** ، واشترك بالتمثيل فعلا فى كل أفلام فرقة رضا ، كما قام بدور البطولة التمثيلى والراقص فى اوبريت **«وفاء النيل»** التى قدمتها فرقة رضا منذ سنوات . ويقول نبيل : مفروض ان الممثل يكون ملما بفنون الرقص ان الممثل يكون ملما بفنون الرقص .. ولكن من الصعب أن الممثل **يرقص !**

ومن الراقصين الذين جذبتهم السينما ، الراقص الاسمر **أشرف طويرى** ، المعروف باسم راقص « اللمبو » ، وأشرف دخل ميدان الفن بالصدفة ، فقد اشترك فى احدى مسابقات الرقص الصيفية فى فندق سان ستيفانو ، وحصل على الجائزة الاولى ، وجاء بعدها الى القاهرة للعمل فى السينما ، والتقى بالمخرج محمد سالم ، واسند اليه بطولة فيلم **«الطوق»** وبعدها مثل فى افلام **«المستحيل»** و **«الراهبة »** و **«ليلة الزفاف»** و **« جريمة فى الحى الهادىء »** وأخيرا **« ابى فوق الشجرة »** .

وأخيرا فانه لاشك فى أن السينما فى حاجة دائمة الى تجديد دمائها وتدعيمها بوجوه شابة موهوبة ، ولا يجب أن تقتصر عمليات اكتشاف الوجوه الجديدة على اماكن معينة ، بل يجب على المخرجين والمنتجين أن يبحثوا فى كل مكان .

وفى رأيى ان خطورة البحث عن وجوه جديدة بين الفرق الراقصة كانت خطوة ناجحة ، يجب ان تتبعها خطوات أخرى ، لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من البراعم الجديدة حتى تاخذ مكانها على الشاشة الكبيرة ، التى تحتاج دائما الى دماء جديدة !







* أبـوبثـيـنـة *

التكافؤ

احببت ابنــــة عمى . أنا فى الرابعة والعشرين وهى أصغر منى بثلاث سنوات . أنا حاصل على الابتدائية . وهى حاصـــلة على دبلوم التجارة المتوســـطة . أنا مجند وهى موظفة باحدى المصالح كانت تبادلنى العاطفة وتقول ان الشهادات ليست مقياس السعادة بل التجاوب والتفاهم ، ولـكن أصبحت لا ترد على رســـائلى وابلغتنى عن طريق احدى قريباتنا أنه يجب اذا أردت الزواج منها أن اتساوى معها فى المؤهل . بل واخذت تعرض خطـــاباتى على الاهل والاصحاب مما سـبب لى حرجا شديداً . لقد أظلمت الدنيا فى وجهى . فماذا أصنع ؟ أريد أن أنتقم

س . ع . ع ــ الاسكندرية

● **انها لم تسىء اليــك حتى تفكر فى الانتقام منها . لقد بادلتك الحب ، ولكنــــك لم تمض فى طريق التعليم ، فظهر الفــارق بينك وبينها ، وانعدم التكافؤ . والتكافؤ شرط شرعى واجتماعى . واصل دراستك يا أخى واشكرها لانها تدفعك الى التقدم .. فاذا عجزت عن أن تتساوى معها فابحث عن غيرها على شرط أن تكون على مستواك الثقافى ، حتى لا يكون الفارق بينكما سببا فى فشـــــل حياتكما**

الخطأ الاكبر

تعلقت بحب اسرة من دينى ــ مســيحية ــ وأحببت ابنتهم الصغرى حبا عنيفا . وأصبحت لا أستطيع مفارقتها ساعة واحدة وخوفا من أن تكون لا تبـــادلنى عاطفتى . خطبت أختها الكبرى . والاخت الكبرى باردة الاحساس اما الصغرى فمرحة ومحبـــوبة ويتمناها الكثيرون . وذات يوم لم أستطع ان أكتم شـــعورى عن الصغرى فصـــارحتها بحبى . صدتنى فى أول الامر . وحزنت لذلك أشد الحزن ، ولكنى عندما زرتهم فى اليوم التالى قالت لى والدتها انها منطوية على نفسها . فلما دخلنا عليها لاســالها عن سبب انطوائها بكت بحــرقة . وقالت لى « ما دمت تحبنى لماذا خطبت شقيقتى ؟ » وطالبتنى بأن أبحث عن حل لمسألة شقيقتهـا والان انا معذب لا أريد الكبـرى التى لا أحبهـا ولا تحبنى . ولا أستطيع مصارحة والـدها بانى أريد الصغرى خوفا من أن يثور .. الصغرى ترفض المتقدمين لها من اجـلى .. بالله دبرنى ماذا أفعل ؟

س.ع.م ــ المنيا

● **اقدامك على خطبة فتـــاة لا تشعر نحوها باية عاطفة هـــو اكبر الخطأ . كان عليـــك ان تتريث حتى تتكشف لك عاطفتك وعاطفتها . والا تتقدم الا لخطبة من شـــعرت نحوها بالحب .. ومادمت قد عقدت الامور الى هذا الحد . فليس امامك الا ان تدعى العجز عن اتمام الزواج فى الوقت الحاضر باسباب معقـولة وتطلب مهلة . ومادامت الكبرى ــ كمـا جاء فى رسالتك ــ قد تقدم لها خطاب اخرون ، فيمكنك ان تلمح لوالدها بلباقة انه يمكنـــه ان يزوجها حتى تستعد فتتقـــدم للزواج من الصغرى . ومادامت الاسرة تعتبرك كابن لها وتثق بك فاعتقد ان الام ستسهل لك الامر عند الوالد .. جــرب .. وانت وحظك .**

اجمل سنوات العمر

أنا فتـــاة فى العشرين . فى المرحلة الاخيرة من دراستى بدار المعلمـــات . وهو شاب موظف باحدى الشركات . مهذب ومن أسرة طيبـــة . دام حبنا ثلاث سنوات . واتفقنا على الزواج بعد أن أتخرج ... تقــــدم لى خطاب كثيرون فرفضتهم ورفضتهم أسرتى .. طلبت من حبيبى أن يتقدم لخطبتى لاطمئن . على أن يتم الزواج بعد تخرجى . فوعد وحدد يوما للخطبة .. وقبـــل حلول الموعد بفترة قصيرة فوجئت بأنه مطلوب للخدمة العسكرية . وفعلا جند . طالبته بعـد ذلك باتمام الخطبة مرارا وكان يعـد ثم يعتذر بقلة اجازاته : واخيرا امهلنى اسبوعا ليدبر اجازة .. ومضى على ذلك ستة اشهر دون أن يتقدم .. تقـــــدم غيره . وقبلته أسرتى ورفضـــته أنا من أجل من أحب . وانا عــــلى استعداد لانتظاره عشر ســنوات لاننى احبه . دبرنى . هل اوافق عـــلى راى اهلى او انتظر فتى احلامى ؟

ن.ع.س ــ بلبيس ــ شرقية

● **جميل جدا ان تكونى على مثل هذا الوفاء . ولكن مافائدة الانتظار اذا كان من تحبينـــه لا يبادلك هذا الشعور .. لو كان يحبـــك لكانت اجازة يوم واحد كافية لعقــــد القران ... انه ينتحل اسبابا ليتهرب منك ... فانتظار عشر سنوات او عشرين سنة لا يفيد مادام هو لا يريد.. اقبلى من تقـــدم لك اذا كان صالحا لك . والا فانتظرى حتى يتقدم من هو اصلح لك ... اما انتظار (فتى احلامك) المجند فليس وراءه الا ضياع ســنوات من اجمل سنوات العمر .**

بالتليفون

ــ حضرتك بتاع الشـــكاوى والمشاكل ؟

● ايوه .

ــ عندى مشكلة عاوزاك تعمل معروف وتحلها لى

● اكتبيها وأبعتيها ..

ــ ما اعرفش اكتب ولا اقرا !

● خللى حد يكتبها لك ..

ــ مش عاوزه حد يعرف سرى الا انت

● طيب قولى يا ستى

ــ أنا « س . ع . م » اصلى فلاحة من كفر الشيخ . لما مات ابويا ساب لامى أربع صـــبيان وبنتين وماسابش لهم لقمة ياكلوها امى شافت المر عشان توكلنـــا . طلعنا على الغيطان ندور على لقمة العيش . وربنا رزقنى بمهندس ابن حلال خدنى شغلنى عند ابوه فى مصر . الراجـــل عاملنى زى بنته والســت خلتنى احس انى بنتها . والبنت خلتنى احس انى أختها .. دبونى من سن ســـبع سنين لحد دلوقتى . عمرى ٢٠ ســـنة . ما حسيتش يوم انى خدامة ولا انى محتاجة . الراجل بتاع ربنا . جاب أخويا الـكبير شغله شغلة كويســـه . ودلوقتى بياخد يبجى ٢٠ جنيه فى الشهر واتجوز وخلف ، وشــغل الاخين التانيين فى شغلانات كويســـة . أمى دلوقتى مش محتاجة والحمد لله . لكن اخواتى الصبيان اللى انا كنت الســبب فى نعمتهم لان الراجل الطيب شغلهم عشـــان خاطرى . كل كام يوم ينطولى . عاوزين فلوس . كل ما احـوش قرشين ياخدوهم بالعافية .

● طيب وعاوزه أعمل لك ايه يا « س »

ــ خلصنى اعمل معـــروف . الراجل اللى ربانى حايتحـــال على المعاش بعد أربع تشـــهر .. وبنته اللى من دورى اتخطبت . وأنا حاسه ان العيشة بقت ضيقة شوية . أنا حمل عليهم . الـــود ودى ما اسيبهمش طول العمـــر لكنى لازم أخف عنهـــم . عاوزه اتجوز راجل يوكلنى لقمة العيش اخدمه بعمرى واعيش تحت رجليه اربى له عياله . بس يكون راجل .. يعنى ابن حلال . مايبهدلنيش يعيش معايه واعيش معاه بمـــا يرضى الله وانا ست بيت مما جميعه بس لا قراية ولا كتـــابة ومستعدة اساعد فى المعش

واعطتنى « س.ع.م » اسمها وعنوانها .

ونحن فى انتظـــــار ابن حلال يعيش معها بمـــا يرضى الله . سواء من ابناء الجمهورية العربية أو من ابناء الاقطار العربيـــــة



محمد امين حماد
رئيس مجلس ادارة
هيئة التليفزيون العربى



صلاح عبد القادر
مدير عام افلام
التليفزيون والاعلانات





لطفى نور الدين
مراقب عام الانتاج التجارى

أفلام التليفزيون

قلت له : مبروك .. لقد اصبحت الامين العام لاتحاد الاذاعات العربية .. وابتسم صلاح عبد القادر .. وقال لى فى تواضع :

ـ انه تكليف وليس بتشريف .. فعملى كمدير عام لقطاع افلام التليفزيون يستغرق وقتى طوال النهار ، والامانة العامة تاخذنى من اولادى الى ما بعد منتصف الليل .. ولكنى مع هذا سعيد .. لان صحتى تأتى مع الشغل .. كما ترى .. «واشار الى نفسه. وهو بالمناسبة يعتبر ارشق بدين فى مصر » .

وابتسمت لهذه القفشة المرحة ، ثم اعتدلت كى اسأله اول سؤال فى حديثى الصحفى هذا ولكنه ضاع منى فى زحام مشاغله .. وانتظرت ساعتين كاملتين بجوار مكتبه ظللت طوالهما ارقب عمل هذا الرجل بفضول شديد ..

لقد كان يكتب برقية الى الكويت ويتكلم فى تليفون .. ثم يدق تليفون آخر ويلاحقه ثالث .. وسكرتيره يعرض عليه بوسطة اليوم .. واقتربت الساعة من الثالثة .. واحسست انى يجب ان انصرف .. ولكنه استبقانى .. ضاغطا على يدى ان اجلس .. وبقيت .. وكان على ان اجهز اسئلتى سريعا وقبل ان تستوعبه مشاغله مرة اخرى .

وسألته سؤالى الاول :

● لقد نال انتاج القطاع الذى تشرف عليه فى استفتاء احسن برامج للعام الماضى .. فهل ينتظر ان تفوز برامجك فى هذا العام ايضا ؟.

وابتسم صلاح عبد القادر واعتدل فى جلسته وقال لى فى تواضع شديد : آمل ذلك لان الفرصة فى هذا العام اوسع .

وسألته : كيف ؟

وقال لى :

لان انتاجنا فى هذا العام يعتبر ضعف انتاج العام المنصرم وكلما زادت رقعة الانتاج ازدادت فرص التوفيق . ولقد اصبحنا اصحاب خبرة فى هذا المضمار .. فنحن مثلا نقوم الان باول دراسة ميدانية من اذواق الجماهير بالنسبة لانواع البرامج المختلفة.

وعلى سبيل المثال .. فنحن نتعامل الان مع حوالى خمس عشرة محطة تليفزيونية وكل محطة لها شعبها وجمهورها المنفرد ..

فالجمهور اللبنانى مثلا يختلف فى تذوقه للبرامج عن الجمهور الكويتى .. والجمهور العراقى له طابع مميز فى البرامج التى يفضلها وهكذا .. وعلينا أن نرضى جمهورنا العربى من المحيط الى الخليج .

ليس فحسب عن طريق التمثيليات والحلقات .. ولكن عن طريق برامج اخرى تعطيه الثقافة والاحاديث الفكرية والندوات الدينية ولقد استفدت كثيرا من عمل المدير كأمين عام لاتحاد الاذاعات العربية لانه قربنى اكثر من فكرة الايديولوجية العربية ، وقطاع افلام التليفزيون ما هو الا مركز اشعاع حى وخلية نشطة من خلايا الاعلام العربى .. واعطيك مثلا على هذا .. لقد فوتنا على تليفزيون اسرائيل فرصة أن يسرق منا جمهورنا .. وهو رغما من وجوده وتسلل بثه الا ان احدا لا يكاد يشعر به .. للدرجة التى جعلتهم فى اسرائيل يرسلون برامجهم فى غير اوقات ارسالنا .. ولكنه على العموم وقت ميت فالناس فى الصباح تكون مشغولة بأعمال يومها ولا تفكر فى مشاهدة البرامج نهارا .. ولقد تمكنا فى هذا العام من انتاج برامج تكفى للارسال طوال شهر رمضان وبمعدل ثلاث ساعات يوميا .. واندهشت .. ان هذا معناه ان القطاع تمكن من انتاج ساعة على الاقل سينمائية ٣٥ مللى .

وعدت كى اسأله عن انواع هذه البرامج ؟.

فقال لى :

ثلاث سباعيات هى « الرجل الغامض » ، و «العالمة» و «الليل والبرارى» ، ومسلسلتان طويلتان هما « الكنز» و«الانتقام» واربع روايات سهرة وعشرة برامج من برامج المنوعات .. هذا علاوة على البرامج الثقافية والاحاديث الدينية وغيرها من

فايزة فؤاد وصلاح ذو الفقار فى مسلسلة « العالمة »



صلاح ذو الفقار وزيزى البدراوى فى مسلسلة « العالمة » اخراج ابراهيم الصحن





سهير فخرى فى سباعية « الليل والبرارى »



ليلى طاهر وصلاح منصور فى سباعية « الليل والبرارى » اخراج حمادة عبد الوهاب

هذا الموسم

الفقرات التى تناسب شهر رمضان المعظم ..

وقلت له فى دهشة : ان هذا الانتاج السينمائى للتليفزيون يساوى انتاج السينما المصرية فى خمسة اعوام !!

وابتسم صلاح عبد القادر وهو يقول لى : لا اخفى عليك سرا أنه مجهود شباب التليفزيون ولم نستعن بأية خبرة من الخارج وان كنا قد اعطينا الوكالة العربية للسينما جزءا من انتاجنا الا ان ابناءنا فى التليفزيون هم الذين اخرجوا هذا الجزء ايضا وباشراف من جهازاتنا المنفذة ايضا .

وعدت كى اسأله سؤالى الثانى :

● لاحظت ان الاعلانات وهى جزء من نشاط القطاع الذى اشرف عليه قد اسهمت فى تطوير الاغنية التليفزيونية واعطت المتفرج اسلوبا جديدا للدرجة التى جعلت الاطفال يحفظون الاغانى الاعلانية ويرددونها

واعتدل صلاح عبد القادر فى جلسته وقال لى :

— انك فى الواقع قد لمست وترا حساسا بسؤالك هذا ..

فالاعلان عن السلعة يسهم فى ترويجها ونحن نعتبر هذا الرواج ضرورة اقتصادية ملحة .. هذا علاوة على اننا نعتبر الاعلانات مصدر دخل لايراداث الهيئة .. وكان علينا ان نفكر فى حل لجفاف المواد الاعلانية بحيث تصبح فى النهاية مادة برامجية مسلية علاوة عن كونها اعلانا .. ولقد صادفتنا فى هذا متاعب كثيرة لان المعلن عندنا لم يكن يتمتع بالوعى الاعلانى .. ولكن خبراءنا فى الاعلان تغلبوا على مثل هذه العقبات وقدموا الحلول المناسبة التى لاقت ترحيبا لدى جمهرة التليفزيون . وهممت ان اسأله سؤالى الثالث

ولكن لطفى نور الدين مراقب عام الانتاج التجارى دخل علينا وكان متعجلا .. « هذه المجموعة من الحلقات الجديدة تنتظرنا فى المعمل » وخلع صلاح عبد القادر نظارته بسرعة وطواها فى حافظتها ونهض متعجلا وهو يقول لى :

معذرة أن هذه الحلقات كالابناء الواحد منا ينتظر لحظة ميلادها بفارغ الصبر ..

وتركنى وانطلق الى ستوديو مصر ..



عماد حمدى وعبد المنعم مدبولى وناهد جبر وكريمة مختار فى فيلم « رسالة الى ابى » اخراج عبد المنعم شكرى ..



سمير صبرى فى فيلم « حكاية كل زوج »



فاطمة مظهر وزكريا عامر فى فيلم « حكاية كل زوج » اخراج حسين كمال





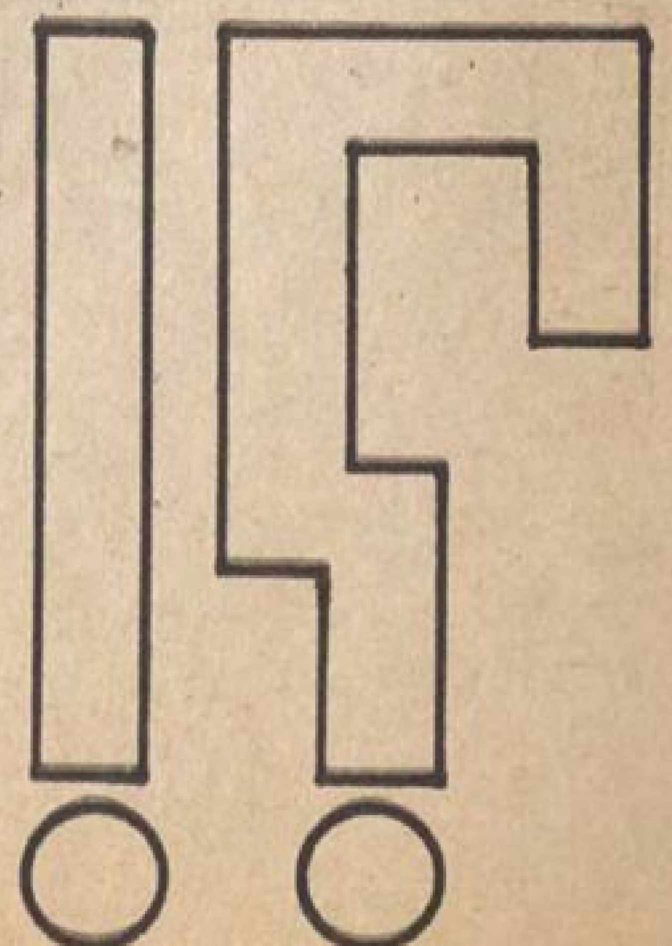
ملكات الشاشة هل هن ضد الزواج ؟

الزواج .. وجهة نظر
وفى الفن .. يصبح
الزواج .. لعبة ..
يمكن أن تبدأ ..
لتنتهى بعد لحظة .
ما هى وجهة نظر هؤلاء
الذين .. يلعبون هذه
اللعبة فى الفن ؟!

سوزان كاندل : قررت الا تلدغ من جحر الزواج مرتين

كيم نوفاك : تزوجت لتنفي اشاعة انها تهرب من الزواج





لم تعد النظرة الى الزواج فى مختلف دول اوربا بالاضافة الى امريكا – فى السنوات الاخيرة – هى نفس النظرة التى كان يحملها اهل الفن اليه منذ عشرين سنة .. فقد تبدلت وتغيرت تماما ... واصبح الكثير منهم ينظر اليه باعتباره قيدا على الحب ومعوقا له .. لماذا الزواج اذا كنا نستطيع ان نعيش سعداء دونه .. هكذا يقولون .. والحقيقة ان هذا الرأى الجديد انتشر بسرعة بين عدد كبير من فنانات السينما سواء فى الولايات المتحدة أو فى اوربا .. والواقع انك تستطيع القول بانهن حملن لواء هذه الدعوة .. الدعوة الى « الحب الحر » التى اصبحت سائدة الان بين شباب اوربا وليس فقط فى الاوساط السينمائية ..

وفى مقدمة النجوم العازفين عن الزواج **فانيسا ردجريف** مطلقة المخرج تونى ريتشارد سون وبطلة فيلم « انفجار » التى تعيش منذ عامين مع صديقها الممثل **فرانكو نيرو** الذى تعرفت به اثناء العمل فى فيلم « كاميلوت » فى هوليوود .. وهى تستعد الان لوضع اول مولود لها منه .. وكذلك **فاى دوناواى** التى انفصلت عن صديقها **جيرى شاتزبيرج** منذ فترة وجيزة وغيرهما كثيرات .. كما ظلت كاترين دينيف مرتبطة لفترة طويلة من الزمان بالمخرج روجيه فاديم بل انها انجبت منه طفلا، وبالرغم من ذلك لم تفكر فى توثيق علاقاتهما بالزواج .. كذلك الحال بالنسبة لجان بول بلموندو الذى هجر زوجته للاقامة مع اورسولا اندريس

والحقيقة ايضا ان الكثيرات ممن يدعون للحرية فى العلاقات بين الرجل والمرأة يتخلين فى بعض الاحيان عن الدعوة بعد عثورهن على الحب الصادق الحقيقى الذى يقضى على ارائهن فى هذا الميدان .. مثلا حالة ناتالى وود التى ظلت لسنوات طويلة تنتقل من رجل الى اخر حتى قررت اخيرا الزواج من ريتشارد جريجسون بعد حب استمر اكثر من عامين .



فانيسارديد جريف : فى مقـــدمة الدازفين عن الزواج .

• ممثلة شقة السطح •

وايضا هناك حالة الفتـــــاة البريطانية **سوزى كنـــدال** التى تزوجت فجأة وبلا مقدمات منـــذ بضعة اشهر من الفنان الكوميدى **« دادلى مور » نجم فيلم «المبهور»** .. وبزواجها فقد انصار الحب الحر او الحب بلا قيود واحدة من اكبر المؤيدات لهذا المذهب ... وكانت سوزى التى تعتبر الان من كبار نجوم الشاشة البريطانية بعد النجاح الذى حققته افلامها الثلاثة **« شقة السطح » و « الفتيـــــة والصعلوك » و « آلخيانة »** ... كانت سوزى قد مرت بتجربة زواج فاشلة وهى بعد لم تتخط العشرين .. تجربة اصابتها بصدمة قررت على اثرها الا تلدغ من الزواج مرتين .. وظلت عامين تتخبط فى علاقاتها الى ان التقت بدادلى مور ... وكانت هناك موانع تحول دون زواجها منه .. ولعل هذا احد اسباب تعلقها به .. وعاشا سويا فترة من الوقت اقتنعت سوزى خلالها بان اقوى ما يربـــــط بينهما هو فى استطاعة اى منهما ان يهجر الاخر فى اية لحظة .. وفجأة تزوجت الفتاة الانجليزية من صديقها .. فهل وضعا الختام لقصة حبهما بهذا الزواج او أن الايام تكذب فكرة سوزى من الزواج ؟

• اطفال بلا زواج •

لا تفوت جولى كريـــستى بطلة « دكتور زيفاجو » و « حبيبتى » فرصة لتعدد أمام أصدقائها مزايا العيش مع الحبيب دون زواج .. وقد ارتبطت جولى طوال الـــسنوات الخمس الماضية بشاب يدعى دون كان يدرس الفنون الجميـــلة الى أن دخل حياتها النجم وارن بيتى فنســـيت كل شىء خاص بدون الذى كانت تصف علاقتها به على **النحو التالى: «ماأهمية ماتسمونه برباط الزواج المقدس .. انـــنا نشعر ان علاقتنا قوية لا تستطيع الرياح التى تهب فى بعض الاحيان على مركب الزوجية انتعصف بها .. واتمنى ان يكون لى اطفـــــال من دون .. صديقى دون ان نرتبط بالزواج .. وفى كثير من الاحيان ترانى أردد : انتبهى يا جولى .. احذرى من فقدانك هذا الرجل.. .. لا تفعلى ما يثير غضبه »** .

وكانت جولى تعيش مع دون فى منزل قديم فى احدى ضـــــواحى لندن مكون من ثلاثة طوابق وقـــد قاما بتجهيزه سويا .

وكان من الطبيعى ان تقود عقود جولى السينمائية الى هوليوود.. وكانت هذه هى المرة الاولى التى تعمل فيها جولى النجمة الانجليزية فى عاصمة الـــسينما الامريكية .. وفى ستوديوهات وارنر حيث قامت ببطــــولة فيلم « بتوليا » التقت بالنجم وارن بيتى الــــــذى كان يشترك فى تمثيل احد الافلام فى بلاتوه مجـــاور .. ولما كان وارن زير نـــساء مشهور فان بقية القصة معروفة .. نسيت جولى صديقها دون وأصبح الناس يرونها متأبطة ذراع وارن صاحبها الجديد .. فهل كانت جولى تقدم بمثل هذه البـــساطة على انها علاقتها بدون لو كان ارتباطها معه برباط الزوجية

• هذه الحماقة •

اشتهرت بانها من أكثر المناديات بحرية العـــلاقة بين الرجــــــــل والمرأة وقد تعددت غراميات كيم بين مخرج سينمائى واحـــد اثرياء الارجنتين الى جانب رجل من كبار رجال الاعمال ، وغيرهم كثيرون الى أن تزوجت فى عام ١٩٦٥ من الممثل المغمور انذاك ريتشارد جونـــسون. والمعـــــروف أن كيم التشـــيكية الاصل وقعت فى غرام ريتشـــارد حينما لاحظت احمرار وجنتيـــه أثناء تمثيلهما مشهدا فى فيـــلم « غراميات مول فلاندرز » كانت قد تجردت فيه من ملابســها تماما .. وتقول كيم عن هذه التجـــربة التى انتهت بالطلاق بعد عام من الزمان : **« لقد تزوجت كى اثبت عدم صحة الاشاعات التى ترددت حـــــول خوفى من الزواج وتهربى منه .. واخذت اســـأل نفسى عن مدى صحة هذا الـــكلام .. وفى بعض الاحيان ترانى اردد انه لو انى لم اتزوج ريتشارد لربما كنا ظللنا سويا حتى الان .. وعلى كل فانا الان مصممة على عدم ارتكاب هذه الحماقة مرة آخرى .. فلا يلدغ المؤمن من حجر مرتين .. »**.

وقد انـــسحبت كيم بعد زواجها الفاشل الى الفيللا التى تملكهـــا فوق قمة أحد الجبال فى كاليفورنيا لتعيش فى عزلة شبه تامة لـــمـــدة عامين لم يخرجها منها ســـــوى المخـــرج روبرت الدريتش الـــذى عرض عليها دور البطولة فى فيلمه « آسطورة ليلا كلير » .. وبعدها عادت كيم الى الاندماج مرة ثانية فى مجتمع هوليوود .

مارى غضبان



جولي كريستي : تتمنى
أن تنجب ولكن دون زواج


يوسف وهبي


امينة رزق


محمد القصبجي

سوق الرقيق في السينما

بقلم: كمال النجمي

●● اول فيلم شاهدته في حياتي كان اسمه « الدفاع » .. ابطاله يوسف وهبي وامينة رزق وانور وجدي .. مرت خمس وثلاثون سنة منذ شاهدته ولم يبق منه في ذاكرتي الان الا اسمه ، ولا اذكر له بداية ولا نهاية ، ولا اعرف ماذا كانت قصته او حكايته ، والحقيقة انني لم افهم منه شيئا حين رايته ، فقد تتابعت الصور امامي بسرعة لم اتبينها فضاع مني معناها ، ورايت الممثلين يدخلون ويخرجون ولكني لم افهم الحكمة من دخولهم وخروجهم ، وسمعتهم يتكلمون ولكني لم افهم كلامهم ولا المسائل التي يتكلمون فيها ..

كنت وقتها قد جاوزت سن العاشرة بقليل ، ولم يكن صغر سني هو السبب الوحيد لعدم الفهم .. كانت هناك اسباب اخرى هامة جدا ، في مقدمتها انني كنت ارى لاول مرة حكاية بالصور المتحركة . وكنت معتادا حتى ذلك الحين ان اسمع الحكايات باذني فقط ، فنقلني فيلم « الدفاع » نقلة « حضارية » مفاجئة ، وقذف بي من عهد حدوتة ماقبل النوم الى عهد الحدوتة الدرامية المصورة ..

ثم شاهدت فيلم « معروف البدوي » للممثل بدر لاما ، وكان المرحوم لاما شجيعا مشهورا في ذلك العهد مثل فريد شوقي الان ، وربما اكثر .. وقد نقلني هذا الفيلم بسذاجته البالغة ، فكان بالنسبة لي جسرا فنيا يصل بين احاجي ماقبل النوم التي اسمعها من اهلي ، وبين روايات السينما المصورة المتحركة الناطقة !..

وبعد بضعة عشر شهرا اخرى صرت مشغوفا برؤية افلام السينما وفهم حكاياتها وتطور حوادثها من اول صورة الى آخر صورة !..

وقد كان بناء سينما من الخشب والطوب حدثا ثقافيا ضخما في بلدنا نجع حمادي منذ خمسة وثلاثين عاما ..

ولبثنا نتتبع بناء السينما يوما بعد يوم حتى اكتملت ، ولم نكن ندري في البداية ماذا يبني البناءون حتى قالوا لنا : انها سينما .. ذهبنا نسال أهل المعرفة في البلدة ليشرحوا لنا معنى هذه الكلمة الغريبة التي تقال في بلدنا لاول مرة !..

وكنت أنا بالذات اقرأ كلمة « سينما » في الصحف واطالع ايضا اسماء الافلام التي تعرضها دور السينما في القاهرة منذ سنة ١٩٣٤ تقريبا ، ولكني لم اكن اعرف معنى ما اطالعه من كلام عن السينما وافلام السينما ، فصرفت اهتمامي الى مطالعة حوادث الاقاليم ..

ولم يكن ممكنا ان افهم في تلك السن شيئا لم اره ولو مرة واحدة ، وكنا في نجع حمادي وبقية بلاد الصعيد الاعلى في عزلة تامة عن القاهرة ، ولولا الصحف التي تصدر منها وتصل الينا متأخرة لما كان لنا بها أي صلة ، الا صلة النسب البعيد الذي يربط عاصمة المملكة باقاليمها البعيدة المجهولة !..

ولهذا كان تمرسي بمشاهدة السينما وفهم معنى صورها المتحركة — بدون معلم — تطورا كبير الاهمية في اهتماماتي الثقافية الضئيلة الناشئة ..وقد اغتبطت بهذا التطور كل الاغتباط ، واصبحت زبونا دائما للسينما الخشبية المفتوحة على السماء بلا سقف صيفا وشتاء ..

وعندما الصق أصحاب السينما على حوائط نجع حمادي اعلانات عن فيلم « وداد » لام كلثوم ، بتنا نترقب وروده كما نترقب عيد الفطر او عيد الاضحى المبارك ..

جاء فيلم « وداد » بعد بضعة عشر شهرا من بناء السينما ، وبعد ان اصبحت الافلام السينمائية لعبة في ايدينا ، ورياضة ذهنية لاصعوبة فيها علينا باي حال .. بل صرنا نحن الاطفال نسخر من افلام كثيرة نراها ، ونندم على اننا دفعنا عشرين مليما ثمنا لتذكرة الدخول في السينما ، وكانت اسعار الدخول في سينما نجع حمادي تبدا بعشرة مليمات للترسو وتتدرج الى عشرين مليما للسكندو وثلاثين مليما للبريمو .. ثم تقفز الى خمسين مليما .. وهذا المبلغ الجسيم لم يكن يقوى على دفعه الا الاثرياء الذين لا تطيب لهم الفرجة على السينما الا وهم جلوس في « اللوج » الفاخر !..

ام كلثوم وكوكا في « وداد »



كوكب الشرق ام كلثوم تغيرت صورتها عند المعجبين بها بعد ظهورها فى السينما

كان فيلم « وداد » اول فيلم غنائى شاهدته .. لم اكتف بمشاهدته مرة واحدة " فتسللت الى السينما ثلاث ليال متواليات ولو استطعت اكثر لبادرت غير متردد !..

وادهشنى للوهلة الاولى ان ارى ام كلثوم تمثل وتقول كلاما وتدخل فى نزاع مع هذا ووفاق مع ذاك خلال احداث الفيلم ، فقد

كانت ام كلثوم فى خيالنا – نحن مستمعيها الذين لم نرها – مجرد صوت نسمعه ولا ندرى من اى افق ينبعث ، كأنه صوت بلا صورة بشرية تحتويه !..

الا ان صورة ام كلثوم وشخصيتها وصوتها فى الكلام

وايماءاتها وحركاتها وسكناتها وما يفيض عليها من خفة ظل وذكاء ونبالة طبيعية ، كانت كلها كما يتخيلها كل من يسمع صوتها ويرسم صورة لصاحبته !..

دفعت ستة قروش فى مشاهدة فيلم « وداد » ثلاث مرات ، وسماع جميع اغانيه على امتداد

ليال ثلاث حافلة . ولو اردت وقتها ان اشترى اسطوانة واحدة

من اسطوانات هذا الفيلم لدفعت فيها اضعاف ثمن سماعها كلها

هذه المرات الثلاث التى لا يمكن نسيانها ..

وقد انتهت بافتتاح السينما الخشبية فى نجع حمادى ايام الفونوغراف واسطواناته التى كانت تملأ البيوت والمقاهى حتى بداية الثلاثينات .. ولم نودع هذه الايام الجميلة بلا مبالاة ، بل

ودعناها ووخزات الالم فى ضلوعنا لاننا ولدنا فى عصر الفونوغراف ، وكان صوته اول ماطرق اسماعنا ونحن نخرج من المهد الى الكتاتيب والمدارس الصغيرة .. وبفضل جلوسنا مع اهلنا المجبولين على الطرب ودقة السماع استطعنا

ونحن صغار فى السنوات الخمس الاولى من اعمارنا ان نستوعب فن السماع وآدابه ، ونتعرف على مواطن الجودة والحسن والكمال فى اصوات المطربين واداتهم ..

وكانت مجالس اهلنا حول الفونوغراف – وفيهم كثير من اهل العلم وذوى الطبع الفنى – تعلمنا كيف نسمع ونفرق بين الجيد والردىء من السماع .. بل لقد تعلمنا من هذه المجالس شيئا غير قليل من آداب السماع والوجد على المستوى الصوفى الذى تحدث عنه المتدينون والمتصوفون كالامام ابى حامد الغزالى وغيره من اعلام هذا المضمار ..



ومازلت حتى الان — وقدمضت اربعون عاما تقريبا — اذكر مواضع الطرب التي كان يتوقف عندها أهلنا وهم جلوس حول الفونوغراف يستمعون الى ام كلثوم وعبد الوهاب والشيخ على محمود وفتحية احمد وامين حسنين وغيرهم ..

وعندما يتاح لي الان ان استمع مثلا الى اغنية « وحقك انت المنى والطلب » او اغنية « المدبه ان حفظ الهوى او ضيعا » .. أتذكر بدقة تامة المواضع التي كان يشتد لها طرب أهلنا رحمهم الله فيرفعون سماعة الفونوغراف ويعيدون الجملة التي اطربتهم وهم يصيحون مستزيدين وكأنهم يرون ام كلثوم بعيونهم ..

كذلك أتذكر جيدا ماكان يطربهم من اسطوانة « يا نسيم الصبا تحمل سلامي » للشيخ على محمود .. واسطوانات اخرى متعددة لبقية المطربين ..

بهذا التكوين الفني والنفسي — مهما تكن سذاجته — شاهدت فيلم « وداد » وسمعت اغاني ام كلثوم فيه لاول مرة صورة وصوتا ، فكان هذا الفيلم في نظري مهرجانا للغناء الكلثومي ، وكذلك كان في نظر كثير من اهلنا واقاربنا فاقبلوا عليه من القرى بجلابيبهم الزرقاء والسوداء والبيضاء وعمائمهم المختلفة الاحجام والاشكال ، كأنما انفتحت لهم نافذة لرؤية دنيا سحرية اسطورية كانوا يسمعون اصداءها من بعيد ، ويرون شعاعها عبر الفضاء الشاسع ومن وراء الوف السنين الضوئية السحيقة ! ..

ولعل نظرتي الى الفيلم كمهرجان غنائي ، او كحفلة غنائية سخية تألفت من ست اغنيات او اكثر ، جعلتني لا اهتم كثيرا بما يدور فيه من تمثيل وكلام ورقص وحب وحرب وضرب ..

ولم يرسخ في وجداني الا غناء ام كلثوم ، وبخاصة اغنيتها في سوق الرقيق ، واغنيتها الفذة الرائعة « ياطير ياعايش اسير » التي غنتها بعد انتقالها الى بيت السيد الذي اشتراها من السوق ثم قصيدة الشريف الرضي « أيها الرائح المجد تحمل .. حاجة للمتيم المشتاق » التي تعتبر حتى الان وبعد الان من اجمل ماغنت ام كلثوم شعرا وتلحينا ..

والحقيقة ان جميع اغاني الفيلم سحرتني وملكت وجداني ، فكيف ينسى المرء اغنية « ياللي ودادي صفالك » التي تألق فيها فن القصبجي الملحن وهو في اوج عطائه .. واغنية « يابشير الانس » التي لعب فيها فن زكريا احمد ببراعته المدهشة المأثورة .. اما اغنية « يابهجة العيد السعيد » — وهي أول اغنية في الفيلم — فكان لها رنين خاص في السمع والقلب ، برغم رداءة تسجيلها على الشريط المصاحب للفيلم ..

ورسخ في وجداني مع غناء ام كلثوم منظر سوق الرقيق الذي بيعت فيه الجارية « وداد » .. وهي في الفيلم ام كلثوم .. وقد حز في النفس ان تقف ام كلثوم في سوق الرقيق تغني وتنتظر المشترى ، وبدا لي الامر كأنه واقع فعلا ، وان السوق مفتوحة وبيع الرقيق قائم فيها على قدم وساق ، برغم ماكنت اعلمه بطبيعة الحال من ان المسألة كلها صور متحركة وتمثيل في تمثيل ..

ومنذ ذلك اليوم لم استطع ان انسى منظر سوق الرقيق ، ودفعني سخطي عليه الى قراءات متشعبة طويلة عن الرقيق واسواقه ونشأته واستفحال تجارته ثم ذبولها وانطواء صفحتها المشرقة للنوع الانساني كله ! ..

وظهر لي بعد طول البحث والتنقيب انه لايوجد انسان لم يمر احد اجداده او احدى جداته في عصر من العصور الماضية بسوق من اسواق الرقيق .. لقد بيع الناس جميعا في هذه السوق التاريخية الرهيبة التي كانت قائمة في كل بلد من بلاد العالم قديما .. باع الناس بعضهم بعضا ، واشترى بعضهم بعضا على امتداد التاريخ الدامي الخالي من الرحمة : المنتصرون في الحروب باعوا المغلوبين سلعة رخيصة او غالية في سوق الرقيق ولكن احدا لم يستطع أن يبقى هو المنتصر الوحيد في كل صفحات التاريخ ، ولم يبق احد مغلوبا الى الابد ، ولهذا تبادل الناس الامكنة في سوق الرقيق ودخلته جميع الاجناس والشعوب ، وخرجت منه جميع الشعوب والاجناس ! ..

وكثيرا ما يحركني شعور قوي الى زيارة خان الخليلي ، لارغبة في شراء تحفة ، بل لاتأمل هذه البقعة التي كانت في الماضي سوقا للرقيق في القاهرة ، وكان من مفاخر بعض السلاطين تعمير هذه السوق وتسهيل بيع الانسان وشرائه فيها ! ..

هذا مالم استطع ان انساه من فيلم « وداد » بعد انقضاء خمسة وثلاثين عاما على مشاهدتي اياه .. كان اول فيلم ارى فيه ام كلثوم صوتا وصورة ، وكان اول فيلم ارى فيه سوق الرقيق — ولو تمثيلا — واسمع فيه بأن الانسان كان في الزمن الماضي — لعله مازال — سلعة في الاسواق ..

ويالها من ذكرى طفولية حافلة بالمتناقضات ! ..



الرداء الأبيض

إنتاج

الدكتور محمد العشري

إخراج

حسن رمزى

توزيع : أفلام النصر ٣٢ شارع عرابى

٣ أتنبأ لهن بالنجاح

يشهد كل موسم جديد تألق عدد من النجوم الجدد ، وقد يستمر هـذا التألق لعدة مواسم تالية وقد يخبو بمجرد انتهاء الموسم .. واذا كان الجمهور بوصفه المعيار الصادق الوحيد لمدى نجاح النجم تحتسد به فى البداية الدعاية التى احاطت بمولد هذا النجم فانه ايضا اذا اكتشف ان ما قدمه له خبراء الدعاية شيئا لا يستند الى كفاءة وموهبة فانه سرعان ما ينفض من حوله معلنا نهايته .

وهذه النجوم الثلاث .. من وجهة نظر خاصة جدا .. يمثلن اكثر النجوم تألقا ، وربما اكثرهن استعدادا للتألق الدائم .

● النحافة والعقد ●

كانوا يقولون : « لا يمكن لفتاة بمثل هذا الجسم النحيف أن تنجح فى السينما .. وبالرغم من ذلك لم تيأس أودرى هيبورن واستطاعت ان تصبح من اكبر الممثلات الامريكيات وان تضيف كل يوم الى رصيدها الاف المعجبين ونفس هذا الكلام قيل عن ميافارو ابنة الممثلة مارى سوليفان والمخرج جون فارو .. ومرة ثانية تحطم ميا أسطورة الصدر الشامخ والارداف الممتلئة لتصبح بوزنها الذى لا يتعدى ٤٧ كيلو جراما ووجهها البرىء وسنها الذى لا يزيد على ٢٢ عاما النجمة التى يتهافت عليها المنتجون فى هوليوود

وقد انتهت ميا بالفعل من تمثيل فيلم يتوقع له خبراء السينما أن يحطم الايرادات التى سجلها « الخريج » .. الفيلم اسمه « جون ومارى » ويدور حول قصة حب بسيطة وشاعرية تجمع بين شاب يدعى جون وفتاة تدعى مارى والعقبات التى تعترض سبيل هذا الحب .. ويقوم ببطولة الفيلم أمام ميا بطل « الخريج » داستن هوفمان .

وهناك حادثان لعبا دورا هاما فى حياة ميا الفتاة التى كانت نحافتها تسبب لها بعض العقد .. الاول لقاء تم بالصدفة بينها وبين الرسام السيريالى سلفادور دالى فى اسانسير احد الفنادق .. وكان اول سؤال يلقيه عليها سلفادور الفنان الغريب الاطوار عن مدى حبها للمصاعد وعن فوائد هذه المصاعد .. وقد توطدت الصلة بينهما بعد ذلك وتعترف ميا بأن سلفادور ساعدها على التخلص من العقد التى كانت اسيرة لها .. كان ذلك منذ ست سنوات حصلت بعدها ميا على دور « اليس ماكنزى » فى مسلسلة « مدينة بيتون » الشهيرة التى عرضت فى معظم محطات تليفزيون العالم .

اما الحادث الثانى فكان زواجها فى عام ١٩٦٦ من الفنان فرانك سيناترا الذى ما ان رآها حتى وقع فى شراك حبها – مع انه اقسم بعد زواجه الفاشل بآفا جاردنر منذ اكثر من خمسة عشر عاما بعدم تكرار هذه التجربة – قرر ان يتزوجها بالرغم من فارق السن الشاسع بينهما .. فقد كان يبلغ الخمسين فى ذلك الوقت بينما لم تتعد ميا ١٩ عاما .. ولا شك ان ميا استفادت من زواجها من فرانك على الاقل من ناحية ترديد الصحف لاسمها ونشر صورها ، الا ان الزواج لم يدم طويلا اذ بعد اقل من عامين وقع الخلاف بينهما .

وفى تلك الفترة كانت ميا قد قامت ببطولة « طفل روزمارى » فيلمها الثانى الذى حقق لها ولمخرجه رومان بولانسكى نجاحا ساحقا .

● عارية ●

قبل بونى وكلايد لم تكن شيئا يذكر فى عالم الاضواء وما ان عرض هذا الفيلم حتى اصبحت صور فاى دوناواى تغطى اغلفة المجلات فى جميع انحاء العالم .

واضحى الجميع ينظرون اليها باعتبارها رمزا للانوثة فى العصر الحالى ..

واخر الانباء التى وصلت الينا تقول أن فاى رفضت تلبية ما طلبه منها الفنان ايليا كازان من تمثيل احدى لقطات فيلمها الجديد « التسوية » عارية .. ولم ترضخ لاوامر المخرج الا بعد ان وعدها بان يكون التصوير عند نزولها البحر فى لقطة عامة ومن ظهرها فقط .

ولفاى ثلاثة افلام ستشاهدها خلال هذا الموسم فالى جانب « التسوية » هناك ايضا «البحار العجيب» مع ديفيد نيفين و«مكان للعشاق » لفيتوريودى سيكا وهو الفيلم الذى مثلته امام نجم الشاشة الايطالى مارشيللو ماستريانى الذى ربطت الاشاعات بينهما اثناء مدة التصوير مما ادى الى انهاء علاقتها بصديقها الامريكى جيرى شاتزبرج .

وقد كونت فاى لنفسها رأيا فى ايطاليا اثناء تصوير فيلم « مكان العشاق تقول فاى : ان الايطاليين لا يخشون اطلاق العنان لعواطفهم وهم متدفقون فى التعبير عنها .. على عكس الرجل الامريكى الذى يبدو دائما وكانه يعتقد عن المشاعر التى عبر عنها او كانه يعانى من شعور بالذنب فى هذه المسائل ..

وتشعر فاى – كما تقول – براحة اكبر فى صحبة الرجل من المرأة . فالرجل لا يحس بالغيرة منك ولا يحسدك او يحقد عليك .

● العالم السرى ●

انها تحمل اسما فرنسيا مما قد يوحى بانها من نجوم السينما الفرنسية كما ولدت فى بريطانيا وكان من الطبيعى ان تصبح من كبار فناناته الا ان جاكلين بيسيه لم تعرف الشهرة الا فى هوليوود حيث قامت ببطولة فيلم « الرحله اللذيذه » الذى كشف فيه عن الكثير من مفاتن جسدها واثناء تصوير هذا الفيلم التقت جاكلين بالممثل « مايكل سارازن » الذى احبته ولم تفترق عنه منذ تلك اللحظة بالرغم من عدم زواجهما

وقد توالت عقود الافلام عليها منذ « الرحلة اللذيذة » فاشتركت فى « بوليت » و« المرآة الاولى » و «العالم السرى» واخيرا «المطار» الذى يشاركها بطولته برت لانكستر ودين مارتن .

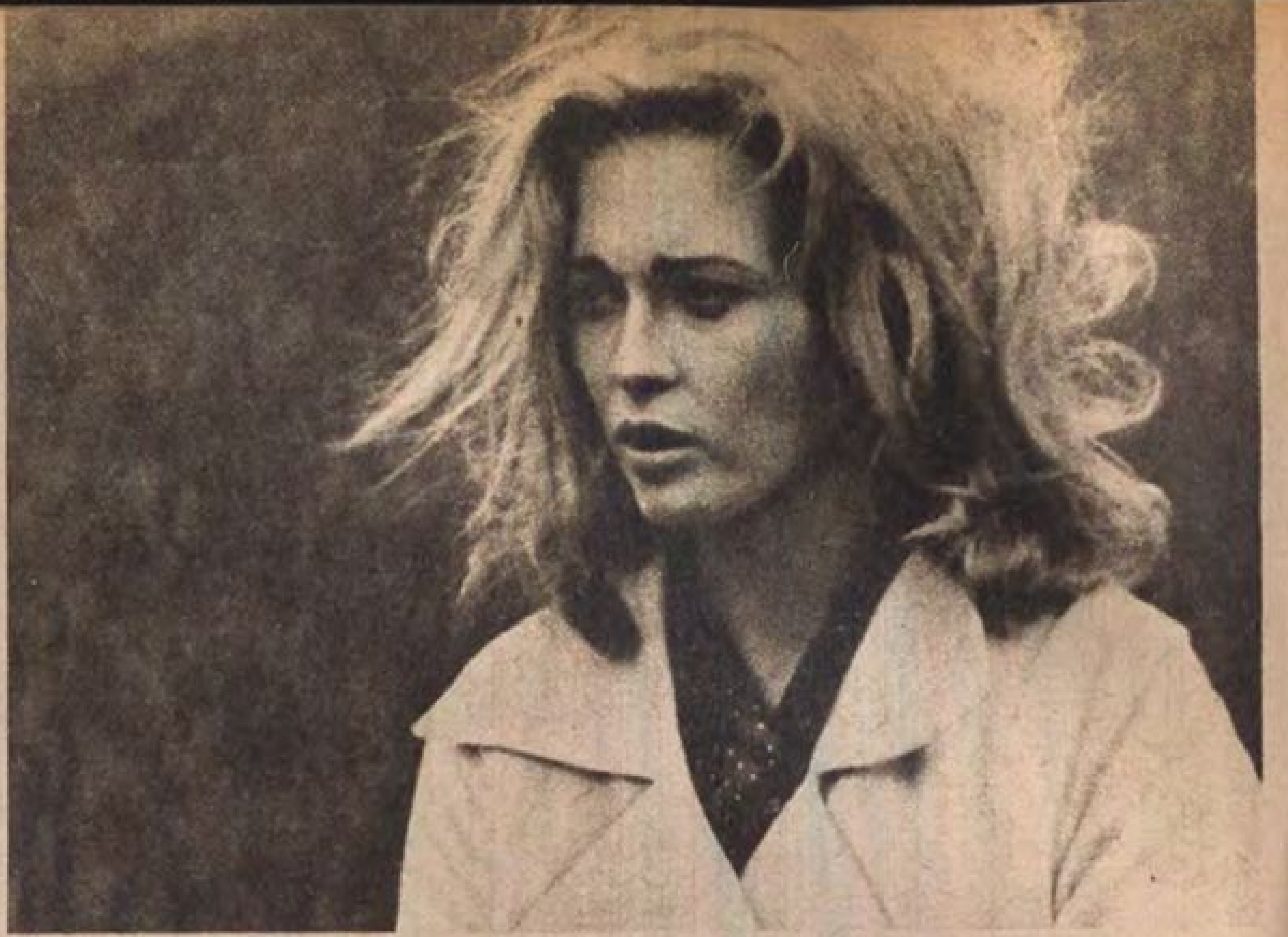
وتقول جاكلين عارضة الازياء السابقة عن عملها : **يتحدث البعض عن الساعات الطويلة التى يقضيها الممثل فى البلاتوه .. وهذا صحيح مائة فى المائة .. فانت تمكث فترة طويلة فى انتظار اعداد الاضاءة المناسبة للمشهد بعد أن تكون قد اسلمت وجهك للماكيير وقد تضطر الى اعادة تمثيل المشهد مرة واثنتين وثلاثا .. وانى لاشعر فى بعض الاحيان برغبة جامحة فى الانطلاق والتحرر من عقود افلامى الا انى على يقين بأن شيئا من هذا لن يحدث ، ذلك انى اعشق عملى بالرغم من كل شىء .**

وتتحدث اوربا حاليا عن « العالم السرى » لروبرت فريمان احدث ما يقدم لها فى دور العرض .. وفيه تلعب دور فتاة انجليزية يدعوها عشيقها الفرنسى لقضاء بعض الوقت فى منزله الريفى مع عائلته .. ويدور الفيلم حول العلاقة الجميلة التى تنشأ بين الفتاة وطفل فى الحادية عشرة من عمره ابن شقيق صاحبها الفرنسى والمحروم من الحب بعد وفاة والديه فى حادث سيارة .

ثلاثة نجوم نرشحها للتالق فى سماء الموسم الجديد .. فهل تصدق نبوءتنا ؟



ميافارو : بدأت فى مسلسلة « بايتون بليس »



فاى دوناواى : « ثلاثة افـــلام جديدة »

جاكلين بيسيه : تلعب دورعشيقة فى « العالم السرى »



تحقيق: حسين عثمان

عزيزة أمير

« رحلة طويلة .. قطعتها عزيزة أمير ، عاشت فيها احداثا طويلة .. سافرت خلالها الى الخارج .. تبحث عن المجد .. وكادت تصل اليه .. لكنها عادت الى مصر .. لتبدأ كفاحا طويلا .. »

ظهرت عزيزة أمير في الحياة الفنية في أوائل العشرينات .. فكانت بداية اتصالها بالفن عن طريق صالونها الذى كان يلتقى فيه كل أسبوع بعض الادباء والنقاد والمهتمين بالشئون الفنية .. وكان بعضهم يرى ان عزيزة أمير تتمتع بمواهب فنية وتستطيع أن تؤدى أجل الخدمات للحياة الفنية ، وطلبوا منها ان تدعو يوسف وهبى الى احدى ندواتها ، لتتعرف عليه ، وفعلا وجهت اليه دعوة لتساءل : من تكون هذه السيدة حتى تجرؤ على دعوة يوسف وهبى الى دارها ؟!

ولكن يوسف وهبى نشر بعد ذلك ، نداء في الصحف يطلب فيه من بنات «الذوات» أن يتقدمن للعمل بالمسرح ، بعد أن دخل الى ميدانه « أولاد الذوات » وكان والد يوسف وهبى يحمل « الباشاوية » .. وهو المرحوم عبد الله باشا وهبى .

ولما ظهر هذا النداء في الصحف ، كانت هواية الفن قد اشتدت بعزيزة أمير ، فذهبت تقابله في غرفته بمسرح رمسيس ، وما كاد يوسف يراها حتى أعجب بقوامها وشكلها وجمالها وسألها : اين كنت من زمان ؟

وذكرته بدعوتها له لحضور

● المخرج يطلب ثلاث علب سجاير.. وست زجاجات بيرة !
● كادت عزيزة أن تصبح ممثلة عالمية.. ولكن !
● رحلت.. قبل أن تحقق أمنيتها.. وتبنى الاستوديو !

صالون منزلها · فاعتذر لها واقترح عليها ان تغير اسمها من « مفيدة غنيم » الى عزيزة امير ··

وظهرت عزيزة امير لاول مرة على المسرح بطلة لمسرحية « الجاه المزيف » واستقبلها الجمهور استقبالا طيبا ·· ولم تمض خمسة اشهر على ظهورها فوق خشبة المسرح حتى كان اسمها ملء الاسماع والابصار ، لكن هذا النجاح لم يرض طموحها الفنى ، فقد كانت تريد أن تقدم على عمل يخلق منها سيدة مشهورة فى العالم ·

فسافرت الى باريس بعد ان علمت ان السينما الفرنسية تبحث عن وجوه من الشرق ، وبذلت عزيزة جهودا كبيرة لعلها تفوز بالعمل فى احد الافلام الفرنسية ، وفعلا اجرى لها احد المخرجين اختبارا سينمائيا ، ولكنه تراجع عن اسناد دور البطولة اليها فى اخر لحظة بحجة عدم صلاحيتها للسينما ·

● يد الله ●

ولكن عزيزة لم تنهزم ·· كانت مؤمنة بنفسها وبصلاحيتها للسينما ، وكانت على يقين من ان هذا المخرج الفرنسى ، أراد التخلص منها لانها « مصرية » ·· واشترت عزيزة آلة تصوير سينمائية ، ولما عادت الى القاهرة ، التقطت عدة مشاهد مع استيفان روستى وامينة محمد وتازلى مزراحى وصالح عبد الحى ، وبعد تحميض الفيلم كانت تعرضه فى ندواتها الاسبوعية ، فكان جميع رواد هذه الندوة يؤكدون لها بأن وجهها من اصلح الوجوه للسينما ··

واطمأنت عزيزة الى كفاءتها السينمائية ، وبحثت عن مخرج سينمائى لاخراج اول افلامها ، وسمعت عن وجود مخرج تركى اسمه « وداد عرفى » فى القاهرة ، فاتصلت به ، وبعد اجتماعات متعددة تم الاتفاق بينهما على انتاج فيلم باسم « يد الله » على ان يقوم المخرج بتأليف القصة والسيناريو وكذلك يمثل امامها دور البطولة ·

وخلال الاستعداد للفيلم تزوجت من احمد الشريعى الذى أبدى استعداده للتعاون معها والوقوف الى جانبها فى اخراج الفيلم ·

واستعان المخرج ببعض المصورين الايطاليين الذين كانوا يقيمون فى مصر ، وبدأ تصوير الفيلم بطريقة بدائية تنم من عدم تمكن وداد عرفى من الاخراج السينمائى وكان يطلب تصوير مشاهد من الفيلم كيفما اتفق ثم يحاول ان يخلق لهذه المشاهد المناسبات فى قصة الفيلم ·· من ذلك مثلا أنه كان مولعا بركوب الخيل ، فما يكاد يبدأ العمل بالفيلم حتى يمتطى صهوة جواده ، ويركض شمالا ويمينا باقصى سرعة ، والكاميرا تحاول ملاحقته ، ويستمر هكذا ساعات بطولها ، يتكرر يوما بعد يوم ، حتى خيل الى الممثلين ان الفيلم مقصود على المخرج وحصانه ·· !

وكان اذا اندمج فى العمل ، استولت عليه حالة عصبية تدفعه الى القيام بحركات مضحكة ، كان يرمى القبعة على الارض ويطأها بقدمه عدة مرات ، أو يجذب شعره ويلطم خديه بشدة ، أو «يرطن» باللغة التركية التى لا يفهمها الممثلون ، وكانت هذه الحركات تضحك الممثلين ، ولا تفلت من تعليقاتهم اللاذعة التى كان يغضب منها المخرج فيترك العمل يوما أو اياما ، وتظل عزيزة امير تسترضيه حتى يرضى ويعود الى العمل ·

ولاحظت عزيزة أمير انه يطيل ويسوف فى اخراج الفيلم ، دون ضرورة ، ولم تلبث أن فطنت الى السبب ، فقد كان من بين شروط الاتفاق بينها وبينه ، أن تقدم له — طول مدة اخراج الفيلم — ثلاث وجبات من الطعام ، وثلاث علب سجاير ، وست زجاجات بيرة وذلك عدا الاجر المتفق عليه ··

وهددته عزيزة بنقض الاتفاق ، والغاء وجبات الطعام والسجائر والبيرة اذا ظل على تسويفه ونشب بينهما نزاع أدى الى تعطيل الفيلم ·· ثم امتدت مدة تصوير الفيلم الى عشرة أشهر ، ولما انتهى العمل فيه وتم تحميضه فى المعمل الذى كانت عزيزة أمير قد انشأته على سطح عمارتها بجاردن سيتى ، وعرض الفيلم فى حفلة خاصة ·· أصيب الجميع بصدمة لم تكن فى الحسبان فقد بدأ الفيلم مهلهلا لا اول له ولا آخر ·· !

وقام خلاف بين عزيز وبين وداد عرفى ·· كل منهما يتهم الاخر بأنه السبب فيما أصاب الفيلم !

وكان نبأ اخراج هذا الفيلم

عزيزة امير ومحمود ذو الفقار فى حديقة فيللتهما بالهرم



←

قد قوبل في الاوساط الفنية والمالية بسخط كبير لان هذا العمل في رأيهم مغامرة كبيرة خليقة بأن تلتهم اموال عزيزة وزوجها أحمد الشريعي .. وانتقل هذا السخط الى الصحف والمجلات وحمل النقاد على عزيزة امير حملة شعواء ، بل ان يوسف وهبى صرح للصحف بأن مغامرة عزيزة امير بانتاج فيلم سينمائي مغامرة طائشة وستكون درسا قاسيا

● ليلى ●

وصمدت عزيزة أمام هذه الحملات القاسية ..وفوجئت ذات يوم بزيارة طلعت حرب لها ، وقد أخذ يسدى اليها النصح بالاقلاع عن هذه المغامرة اذ أنه يشفق عليها وعلى زوجها من ضياع اموالهما . ونقل اليها أن اسرة زوجها بسبيل رفع دعوى أمام القضاء للحجر على زوجها حماية لامواله من الضياع .

ورفضت عزيزة ان تتخلى عن تحقيق امنيتها في ان تكون نجمة سينمائية .. ومضت تسعى من جديد ،واتصلت باستيفان روستى الذى كان على دراية بالفن السينمائي وطلبت منه ان يساعدها على انقاذ الفيلم .. وامسك استيفان بالفيلم ودرس مواضع الضعف فيه ، وعدل في السيناريو ، وبدأ في تصوير مشاهد جديدة ،ومضى العمل بنجاح، وغير اسم الفيلم واستبدله باسم جديد هو اسم « ليلى » ..

واستأجرت عزيزة دار سينما متروبول ، وأعلنت عن موعد عرض الفيلم ، وكانت الضجة التي سبقت عرضه قد أثارت اهتمام الجمهور بالفيلم فاقبل على مشاهدته اقبالا كبيرا .. وحفلت حفلة العرض الاول بعدد كبير من الشخصيات اللامعة في الحياة السياسية والاجتماعية وبعد أن انتهى عرض الفيلم في الحفلة الاولى فوجئت عزيزة أمير بطلعت حرب يخترق زحام الناس ليقدم لها تهنئة من قلبه على مسمع ومرأى من الناس .

وكان من نتائج نجاح فيلم «ليلى» ان اتجه عدد كبير من كبار الفنانين الى انتاج افلام لحسابهم ..والظاهرة التي تلفت النظر أن أول من اقتحم هذا المجال بعد عزيزة أمير بعض السيدات ومنهن آسيا والراقصة الرانز وسيدة اسمها شريفة وهبى

● بنت النيل ●

وبعد أن انتهت عزيزة من انتاج فيلم « ليلى » بدأت تستعد لانتاجها الثاني وهو فيلم « بنت النيل » .. وقد لاحظت أن صناعة السينما الناشئة في بلادنا تحتاج الى فنيين متمرنين في العمل السينمائي ، فشجعت بعض الشبان على السفر الى باريس لدراسة السينما على نفقتها ومنهم عبد السلام النابلسى ، ثم شرعت في بناء ستوديو سينمائي في ضاحية مصر الجديدة ، وكانت هذه الضاحية تملكها شركة مصر الجديدة ، وقد منحت عزيزة قطعة أرض لتقيم عليها هذا الاستوديو ، وفعلا تم بناء الاستوديو بطريقة بدائية وصورت فيه مناظر فيلمها الثاني «بنت النيل» ،ولكن نفقات بناء الاستوديو كانت كبيرة فالتهمت كل ثروة عزيزة امير وعرضتها للافلاس ولكن طلعت حرب اسرع يمد لها يد العون بعد أن اقتنع بمشروعها الفني ، واشترى لها ما تحتاجه من الات ومعدات ، ثم عاونها ماليا على انتاج فيلمها الثالث « كفرى عن خطيئتك » .. ولكن هذا الفيلم لم يصادف نجاحا يذكر ، فاضطرت عزيزة ان تبيع عمارتها في جاردن سيتى لتغطى خسائرها المادية

واضطرت الى التوقف عن الانتاج، وعادت الى الحياة المسرحية،وانضمت من جديد الى فرقة رمسيس ، ثم هجرتها بعد عامين لتنضم الى فرقة الريحانى وظلت تعمل فيها فترة غير قصيرة ، وقامت خلال ذلك ببطولة فيلم « بسلامته عايز يتجوز » أمام نجيب الريحاني .

وعندما كونت الحكومة الفرقة القومية عام ١٩٣٥ كانت عزيزة من أوائل الممثلات اللاتى انضممن للفرقة ، وقامت بدور البطولة في مسرحية الافتتاح « أهل الكهف » .

وظلت عزيزة تعمل في الفرقة القومية حتى وقع الحادث التالى .. فقد أقامت احدى الجمعيات النسائية حفلة تنكرية ،واشتركت فيها عزيزة أمير ، ولما جاء دورها في البرنامج ، رفضت السيدة المشرفة على الحفلة أن تقدمها باعتبارها ممثلة ، ولا يليق ببنات العائلات أن يشتركن في حفلة تشترك فيها ممثلة ، وثارت عزيزة امير واعطت لهذه السيدة درسا قاسيا أمام الجمهور الذى حيا فيها الفنانة المصرية أعظم تحية .. وشاء حظ عزيزة أن تكون لهذه السيدة صلة قرابة باحد أعضاء لجنة ترقية التمثيل التي تشرف على الفرقة المصرية ، ولما شكت اليه قريبته ما حدث لها من عزيزة قرر أن ينتقم منها . فأوعز الى أعضاء اللجنة باجراء تصفية بين الممثلات لعدم احتمال ميزانية الفرقة وفوجىء أعضاء الفرقة بالاستغناء عن عزيزة امير ، التي كانت تعرف السبب فثارت ووجهت اليه درسا قاسيا فاستقال من عضوية اللجنة ..

وفي عام ١٩٣٩ استطاعت عزيزة ان تتخلص من الكثير من ديونها ، وعادت الى ميدان الانتاج من جديد فانتجت فيلم « بياعة التفاح » الذى كان مرحلة جديدة في حياتها ،فقد استردت بعد ذلك كل ثروتها التي ضاعت وبنت لنفسها فيللا في الهرم،وكانت تستعد لبناء ستوديو سينمائي يحمل اسمها لولا ان وافتها المنية قبل تحقيق المشروع .

وقد تزوجت عزيزة امير ثلاث مرات ، وكان الزواج الاول والثانى من اسرة الشريعى ، وكان الزواج الاخير من المخرج محمود ذو الفقار.

وقد ماتت الفقيدة في شهر فبراير عام ١٩٥٢



عزيزه امير في أواخر افلامها « آمنت بالله »



عزيزه امير مع زكى رستم في احد مشاهد فيلم « كفرى عن خطيئتك »





عزيزة امير كانت من أوائل الفنانات
اللاتى انتجن افلاما عن قضية فلسطين

كانت عزيزة امير تحتفل
بالمناسبات احتفالا كبيرا
والتقطت لها هذه الصورة فى
الاحتفال بعيد شم النسيم



كانت عزيزة تحرص على حشد
عدد كبير من المواهب المعروفة
فى كل فيلم من افلامها ..
والصورة تضم عزيزة امير
ومديحة يسرى وعايده فوزى



يوسف شعبان : مع نجلاء فتحى فى « قصة حب »

فتى الشاشة الجديد!

يوسف اختاره مخرج الفيلم العالمى «الطريق الى مرسى مطروح» كبطل مصرى للفيلم

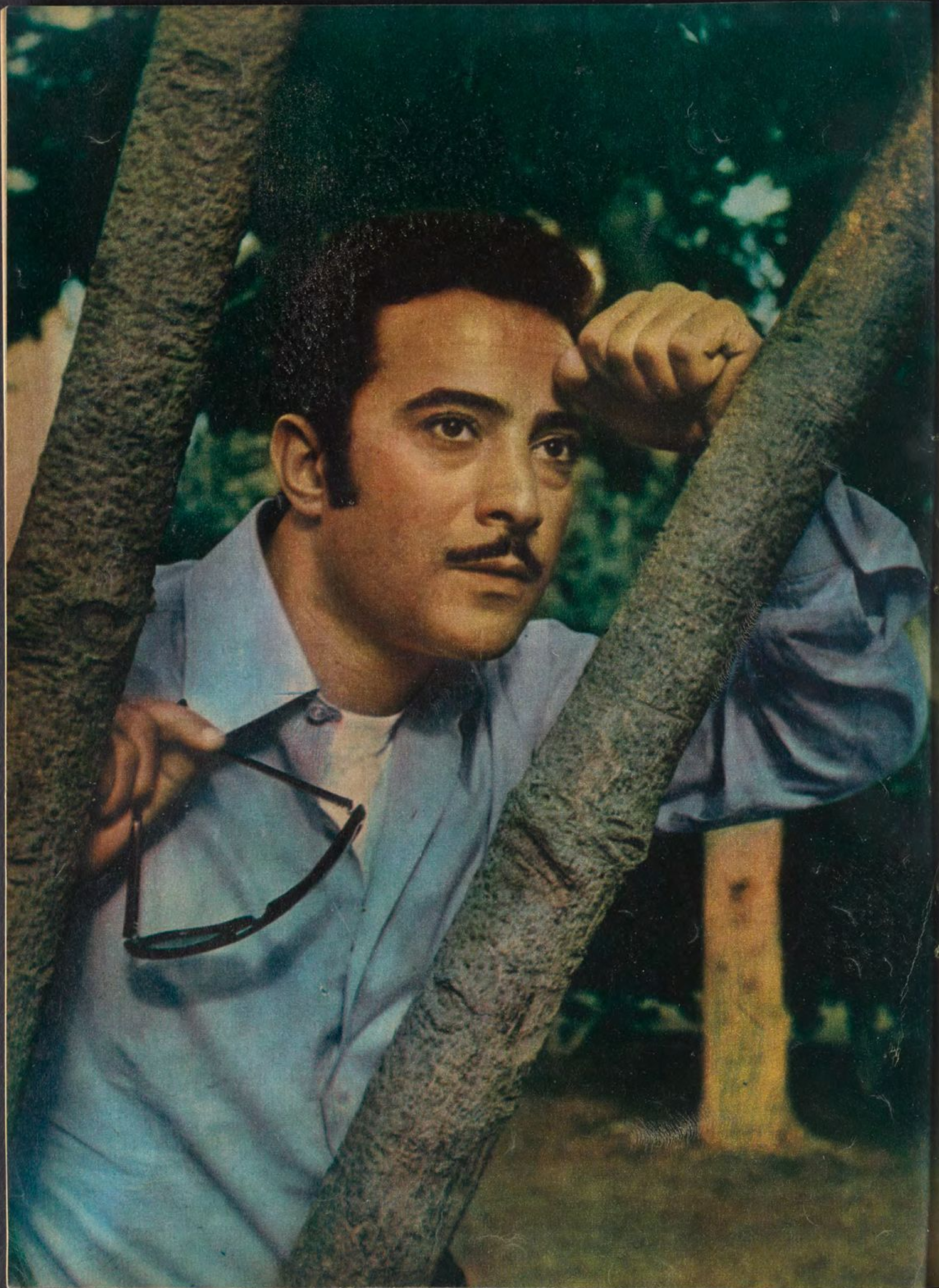


● الاثر الذى تركه **يوسف شعبان** بتمثيله لدور « **سرحان البحيرى** » فى فيلم « **ميرامار** » جعل النقاد الفنيين يجمعون على أنه طاقة فنية كانت تنتظر لحظة الانطلاق .. وهذا الاجماع من : **ابراهيم الوردانى وسعد الدين توفيق وانيس منصور وصبرى أبو المجد ومفيد فوزى وايريس نظمى ومحمد الحيوان** ، وكل النقاد الذين تناولوا « ميرامار » **اجمعوا على** أن يوسف شعبان وجد فى النهاية الخط السينمائى الواضح الذى يجعله من أبرز فتيان الشاشة الاول الذين يفتقدهم الفيلم المصرى منذفترة

ان ملامح الصدق الفنى التى تميز بها يوسف شعبان وهو يؤدى الدور ، ذلك الصدق الذى جعل الفنان الكبير يوسف وهبى يقول ان الدور أصعب كثيراً من أية أدوار أخرى فى الفيلم ، وأن يوسف شعبان استطاع بأدائه ان يرتفع به الى مستوى الادوار المعدودة فى السينما .. هذا الصدق فى الاداء يكشف عن **نضج كامل حققه يوسف شعبان** بعد عمل سينمائى لسنوات متواصلة .. ويصبح من الطبيعى أن يحتل يوسف مكانه كفتى جديد **للشاشة** .. ان دور « سرحان البحيرى » يمثل فى حياة يوسف السينمائية مرحلة جديدة ، فهو لم يعد مجرد فتى مدلل شرير ، بل أصبح ممثلا ناضجا يمكن أن يعكس بصدق أدوارا سينمائية فيها العمق الانسانى **وتتطلب قدرا كبيرا من الصدق** الفنى الذى تتيحه مواهب يوسف

ولقد كان من الطبيعى فعلا ، ان يختار المخرج الايطالى لفيلم « الطريق الى مرسى مطروح » يوسف شعبان ، ليكون الممثل المصرى الذى يشارك فى بطولة الفيلم مع مجموعة من الممثلين العالميين ، فيوسف يمتلك كل مقومات الفتى الاول الذى لم تجده السينما المصرية منذ فقدت المرحوم أنور وجدى .. ولقد كان دوره فى « ميرامار » فعلا علامة مميزة لمرحلة وصوله الى القمة ، فبعد أن انتهى من تمثيل الدور ، وقبل عرض الفيلم ونجاحه الجماهيرى ، واحساس النقاد بموهبة يوسف شعبان التى نمت ، رشح المخرج ممدوح شكرى يوسف شعبان بطلا لفيلمه الجديد « قصة حب » أمام نجلاء فتحى .. وجاء نجاح يوسف شعبان فى « ميرامار » ليؤكد مكانته كفتى أول للشاشة ، واذا به يمثل أدواراً لها نفس الصدق فى فيلمى « هروب ، غموض »

ان يوسف شعبان ـ كما يؤكد المخرج **كمال الشيخ ـ قد نضجت** مواهبه ، وأهلته لمرحلة جديدة من العمل السينمائى .. مرحلة **قيامه بدور الفتى الاول فى أفلامنا**




سيف الدين عبد الرحمن فى موقف من« الاختيار » مع المليجى وسهير فخرى

كان تلميذا فى كلية الاداب ، يدرس التاريخ ويتخصص فيه ، ولكنه كان يحلم بان يصبح سيرة من السير التى يدرسها ، وربما كان هذا هو ما دفع به الى الفرقة القومية للفنون الشعبية فى بداية تكوينها، واصبح واحدا من ابرز الشبان فيها .. ورآه يوسف شاهين ، فى تابلوه من التابلوهات الراقصة ذات ليلة فاعطاه الفرصة التى انتظرها .. جعل منه بطلا فى أول دور سينمائى يمثله.. جعله نجم فيلم « فجر يوم جديد » امام سناء جميل .

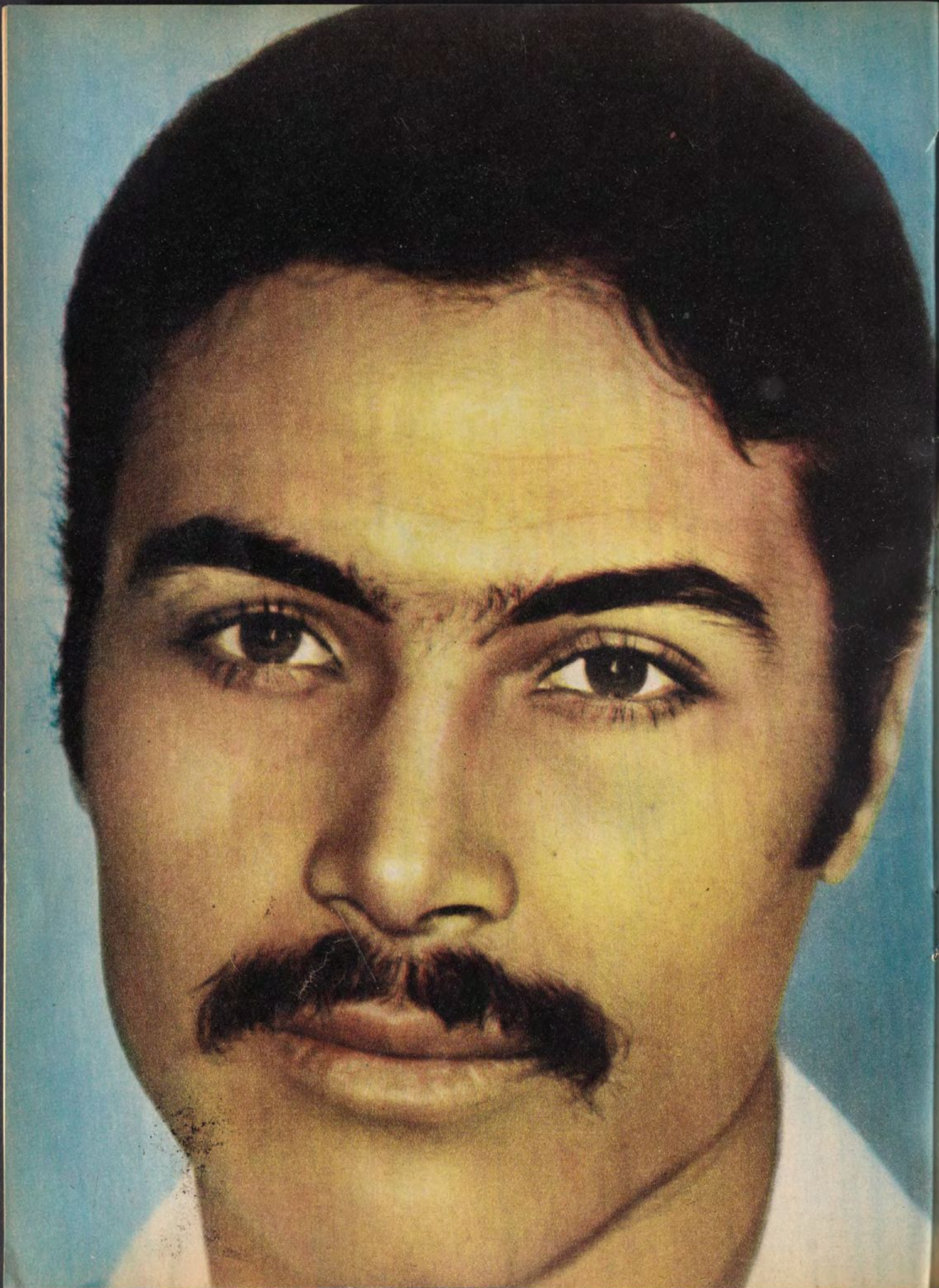
باحث التاريخ .. الذى جعل منه يوسف شاهين نجما !

كان هذا منذ سنوات .. وبدا سيف الدين عبد الرحمن بعد هذه البداية السينمائية الضخمة ، يتلمس خطاه ، كان قد توقف متريثا لبعض الوقت ، ولم يكمل فيلمه الثانى الذى كان يوسف شاهين قد بدأه ولم يكمله لظروف لادخل له فيها.. تريث سيف وكان لم يزل يعمل فى الفرقة القومية عضوا نشيطا فيها ، ولم يزل طالبا يدرس التاريخ فى كلية الاداب ، وقد افاد من تجربته السينمائية ، وتعلم منها أن العلم والتجربة هما انفع وسائل صقل الموهبة الفنية .. ومضت به فترة ، لم تطل كثيرا ، وهو قانع برحلاته المثمرة مع الفرقة القومية ، وتنقلاته فى العالم ليمثل معها فى عواصم كثيرة .. قانع بدراسته الجامعية التى اوشكت على الانتهاء .. وعادت الفرصة تجىء اليه .. اختاره حسين كمال ليمثل دور الشاب العاشق المحب فى فيلم « البوسطجى » وزاده ذلك خبرة ، وزاده ثقة فى موهبته التى يحاول صقلها، ولم يكد فيلم « البوسطجى » يعرض، حتى اختاره المرحوم احمد بدرخان لدور عاطفى آخر امام سعاد حسنى فى فيلم « نادية » الذى اخرجه عن قصة يوسف السباعى، وبدت خطوات سيف اكثر وثوقا وقوة . وعلى الرغم من ان سيف قد تخرج فى العام الماضى من كلية الاداب ، وعين باحثا بالمركز القومى للبحوث ، يقطع نهاره فى أبحاثه التى تتصل بالتاريخ ، ثم يقطع ليله راقصا يسهم فى لوحات الفن الشعبى بالفرقة القومية ، وينتظر عرض فيلمه الاخير « نادية » ..

وفى الاسابيع الاخيرة ، بدأ يوسف شاهين يخرج فيلمه « الاختيار » واعطى سيف دورا يختلف تماما عن ادواره التى مثلها من قبل .. لم يكن دورا عاطفيا ، دور الفتى العاشق ، بل دور ضابط شرطة شاب حديث التخرج ، يتميز بالثقافة والمعرفة ، ويحاول أن يضع الفهم الانسانى العميق أساسا لبحثه وراء اية جريمة ، وتنتصر طريقته وينتصر أسلوبه الانسانى هذا فى النهاية ..


فى « نادية » مع نور الشريف

شىء جديد يثبته سيف الدين عبد الرحمن، هو ان العلم عندما تضاف اليه التجربة الفنية الخاصة ، يجعل الفرصة متاحة للتفوق الفنى .. ان سيف واحد من صف طويل من الفنانين الشبان الذين يغيرون وجه الفن فى بلادنا ، ويخرجون التجربة الفنية ، والعمل الفنى الى دائرة الثقافة والمعرفة .





المنتج إبراهيم عزقلاني يقول:

أنا هارب من السينما

بسبب مؤسسة السينما

بين ضجة الحديث عن السينما العربية ومشاكلها ، هناك عناصر جديدة دخلت ميدان السينما ، وما زالت تبذل جهودا كبيرة فى صمت وبغير ضجة ولا ضجيج .. ومن هذه العناصر المنتج ابراهيم عزقلانى أحد الذين اجتذبهم مجال الانتاج واستحثتهم الرغبة الصادقة على النهوض بمستوى الفيلم العربى ..

والحقيقة ان المنتج **ابراهيم عزقلانى** ليس جديدا على المجال السينمائى ، فقد قضى قرابة خمسة عشر عاما فى المملكة السعودية كمسئول عن النشاط السينمائى الترفيهى فى وزارة الدفاع السعودية ، واكتسب من هذا العمل خبرة واسعة بكل دقائق هذه الصناعة ، حتى اذا نقل نشاطه الى القاهرة كان من الطبيعى أن يتجه الى ميدان الانتاج السينمائى مستفيدا بخبرته الواسعة وماضيه الطويل فى هذا الميدان ..

واستهل انتاجه السينمائى بفيلم **(لا .. لا ياحبيبى)** وهو فيلم جديد فى فكرته واهدافه .. فهو يتعرض لمشكلة الغيرة الجنونية التى تستبد برجل فيفقد ثقته بكل شىء حتى بنفسه وبأقرب الناس اليه وهذا الفيلم أخرجه المخرج أحمد ضياء الدين وتقاسم بطولته حشد كبير من نجوم الشاشة وفى مقدمتهم شكرى سرحان ونيللى وصفاء ابو السعود وزوزو شكيب وعبد المنعم ابراهيم وأحمد الحداد ومحمد أباظة وسالى جلال

والمتتبع لمجال الانتاج السينمائى يلاحظ ان المنتج ـ اى منتج ـ لا يقدم على أخراج فيلم جديد قبل أن يعرض فيلمه السابق ، ولكن ابراهيم عزقلانى كسر هذه القاعدة ، واقدم على انتاج الفيلم الثانى وهو فيلم « المراية » الذى كتب قصته محيى الدين عارف وأخرجه احمد ضياء الدين وقام بأدوار البطولة نجلاء فتحى ونور الشريف وعادل امام وزيزى مصطفى وعبد المنعم مدبولى وآمال رمزى وحسن مصطفى وملك سكر وتغريد وسمير صبرى وزوزو وميمى شكيب وابراهيم سعفان .

وهنا نجد أنفسنا أمام سؤال هام يفرض نفسه فبالرغم من أن هذين الفيلمين قد أعدا اعدادا كاملا للعرض منذ أكثر من عام ، وبالرغم من ان منتج الفيلمين ابراهيم عزقلانى قد قام بجميع التزاماته المادية نحو جميع العاملين فى الفيلمين ، فانه من الغريب الذى يبعث على الدهشة والتساؤل ان **هذين الفيلمين** لم يعرضا حتى الان .. بل والانكى والامر من ذلك أن هناك أفلاما تحدد لعرضها موعد معين قبل ان ينتهى تصويرها .

وبدأ بعد ذلك يستعد لانتاج فيلمه الثالث « البيوت اسرار » تأليف واخراج السيد زيادة .. وبطولة كمال الشناوى وليلى ظاهر وميرفت امين وعادل امام ويوسف فخر الدين وعبد المنعم مدبولى ومجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة التى اختارها المنتج ابراهيم عزقلانى بنفسه ..

ووراء انتاج هذا الفيلم قصة .. فقد كان المفروض ان يقوم السيد زيادة بانتاج هذا الفيلم على أن تتولى المؤسسة مهمة توزيعه .. ثم عرضت المؤسسة على المنتج ابراهيم عزقلانى ان يقوم بانتاج هذا الفيلم لحسابه ، وقبل هذه المهمة بعد أن وجد تشجيعا كبيرا من المسئولين فى المؤسسة .. ومضى شوطا طويلا فى الاستعداد لانتاجه ، وغنى عن الذكر ان كل خطوة فى مرحلة الاستعداد تتطلب نفقات كثيرة ، وبالرغم من هذه النفقات تابع المنتج ابراهيم عزقلانى استعداده لانتاج الفيلم اعتمادا على تأييد المؤسسة ووعود المسئولين فيها بادراجها فى خطة انتاج الافلام التى تمولها المؤسسة ، وكان من المقرر أن يبدأ التصوير فى شهر مايو الماضى ، فاذا بالمؤسسة تؤجل تصوير الفيلم من شهر الى شهر ومن خطة الى خطة .. وتجمد الموقف عند هذا الحد ، واضطر المنتج أن يضع الفيلم على الرف ومعه مستندات المبالغ الباهظة التى أنفقها عليه وكذلك الديكور الذى أقامه وما زال ينتظر موعد التصوير !

ترى من المسئول من ذلك ؟

من المسئول عن تجميد نشاط منتج من القطاع الخاص اثبت فى كل مناسبة وتجربة انه من المنتجين الذين يعملون لصالح السينما ؟

ومن المسئول عن تعطيل نشاطه ، وكان من الممكن أن يقدم اروع الاعمال السينمائية لو تابع نشاطه الانتاجى ، ولم يتجمد رأسماله بهذه الصورة لاكثر من عامين ..

اننا نستصرخ عبد الحميد جودة السحار وجميع المسئولين فى مؤسسة السينما أن يبحثوا اسباب تجميد عرض هذين الفيلمين وقد سبق للاستاذ السحار أن شاهدهما فى عروض خاصة واثنى عليهما ثناء كبيرا ..

ومن البديهيات التى لا تقبل المناقشة هو ان من واجب المؤسسة أن تقدم كل التسهيلات والامكانيات التى تساعد المنتجين أمثال ابراهيم عزقلانى على مواصلة جهودهم فى خدمة الانتاج السينمائى ، خاصة وان المنتج ابراهيم عزقلانى ضرب أروع الامثلة فى أسلوب انتاجه ، بل واستحدث نظما جديدة فى انتاج أفلامه من النواحى المالية جعلته مضرب المثل فى السمعة المالية الطيبة

وبعد .. لقد قال لى المنتج **ابراهيم عزقلانى** : ان هذا الموقف الغريب من المؤسسة يجعلنى أفكر جديا فى أن أهرب من ميدان الانتاج بسبب مؤسسة السينما وان أردد دائما : فلوسي يامؤسسة السينما !.

إنتاج وتوزيع أفلام فريد شوقى .. عام



فيلم **دلع البنات**
فريد شوقى • نيللى
يوسف وهبى • محمود المليجى

فيلم **شيطان البوسفور**
فريد شوقى • هوليا كوتشيت
بالألوان الطبيعية

فيلم **مغامرات فى استانبول**
فريد شوقى • فريدة سلقانا
بالألوان الطبيعية

فيلم **أبو ربيع**
فريد شوقى • توركان شوراى
بالألوان الطبيعية

فيلم **البرنس**
فريد شوقى • فاطمة جربك
بالألوان الطبيعية

فيلم **الطريق إلى الجحيم**
فريد شوقى • سهير المرشدى
حمدى غيث
إخراج : أمين الحكيم

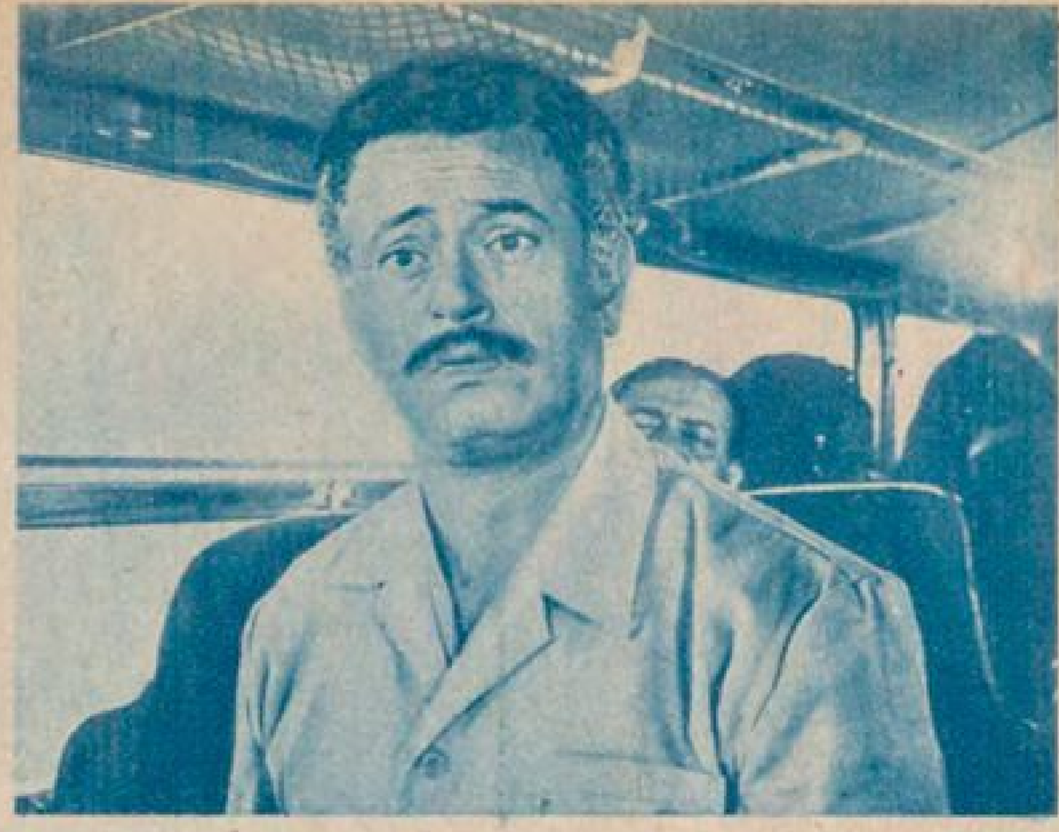
أضخم إنتاج
فى تاريخ السينما العربية

أبو زيد الهلالى

بالألوان الطبيعية

بطولة
فريد شوقى * سميرة توفيق
إخراج
نيازى مصطفى





عبد المنعم ابراهيم ـ سميحة ايوب ـ حسن مصطفى فى فيلم اشباح واحياء

إنتاج جديد ...

من الأفلام والمسلسلات وبرامج المنوعات

تقدمه

الوكالة العربية للسينما

امل جديد يتحقق خلال هذه الايام ، لمن يحبون ويتذوقون تراث الانتاج الفنى الرائع الجديد لقد بدأت الوكالة العربية للسينما تقدم للملايين فى وطننا العربى الكبير بواكير انتاجها من الافلام ، والمسلسلات ، والمنوعات ، والبرامج الغنائية .. فى العروض السينمائية الجديدة ، وبرامج الاذاعة والتليفزيون ...

ان الرسالة التى انشئت من اجلها «الوكالة العربية للسينما» والاهداف التى تعمل لتحقيقها .. قد رسمها وحدد ملامحها قرار رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للسينما ، رقم ١٩ لسنة ١٩٦٩ ، بانشاء الوكالة العربية للسينما ، لتقوم بالمهام والاغراض التالية :

١ ـ انتاج الأفلام والمسلسلات وبرامج المنوعات والبرامج الموسيقية ـ سينمائيا ـ لاغراض العرض التليفزيونى والسينمائى والاذاعى سواء تولت هذا الانتاج بنفسها او بالاشتراك مع هيئات اخرى .

٢ ـ انتاج الافلام الاعلامية والدعائية والروائية والتسجيلية لنشاط المؤسسات والهيئات والشركات محلية واجنبية .

٣ ـ الاعلانات التجارية والدعاية بالسينما .

٤ ـ الافلام السينمائية التى تكلفها المؤسسة انتاجها .

٥ ـ القيام باعمال الوكالة فيما يدخل فى نشاطها للهيئات والمؤسسات العربية والعالمية .

وفى مختلف مجالات هذا النشاط فان للوكالة ان تشترك بأى وجه من الوجوه مع الهيئات المحلية والعربية والاجنبية ، اذا كان ذلك يعاونها فى تحقيق اهدافها .

***





كمال الشناوى ـ فايزة فؤاد ـ محمود ياسين فى فيلم الرجل الغامض

● **افلام منتجه لحساب هيئة التليفزيون العربى :**

وقد قامت الوكالة بانتاج ١٣ ساعة من المنوعات والسهرات والمسلسلات لحساب التليفزيون، تصل قيمتها الى ٧٠٠٠٠ جنيه ومنها سباعية « الرجل الغامض » ومدتها ٣٫٣٠ ساعة من اخراج محمد نبيه ، بطولة كمال الشناوى وفايزة فؤاد ، وسهرة « غائب وراء الشمس » ١٠٥ دقائق من اخراج مجمد كامل ، بطولة محمود السباع وراوية عاشور وهصمت عباس ومديحة سالم ، وسهرة « اشباح واحياء » ـ ومدتهـا ساعتان ـ من اخراج فايز حجاب، بطولة سميحة ايوب وجلال عيسى ومشيرة اسماعيل واحمد الجزيرى

كما انتجت اربعة برامج منوعات : الاول « هنا القاهرة » ـ ومدته ٤٥ دقيقة ـ من اخراج فؤاد الجزايرلى ، ويشترك فيه محمد حمام وتمام ابراهيم والثلاثى المرح وغناء حسن السبكى من الحان سيد مكاوى .

والثانى « البنت والساعة » ـ ومدته ٦٠ دقيقة ـ من اخراج يحيى العلمى ، ويشترك فيه عبد السلام محمد ومحمد حمام ودوريس محمود التونى وحسين عبد النبى وسعيد صالح وليلى جمال من الحان محمد الموجى .

والثالث « فواكه » ـ ومدته ٤٥ دقيقة ـ من اخراج أحمد مندور ويشترك فيه كل من تمام ابراهيم ودوريس وفرقة رضا ، من الحان عبد العزيز محمود .

والرابع « المولد » ـ ومدته ٤٥ دقيقة ـ من اخراج سعيد عباده ، ويشترك فيه كل من زوزو نبيل

وعبد السلام محمد وكمال نعيم ، من الحان سيد مكاوى .

● **متتابعات شعبية** « حزر فزر » مجموعها ٣٠ر٢ ساعة ، كل حلقة ٥ دقائق ، يقدمها راقصون من الفرقة القومية للفنون الشعبية ، تعبر كل رقصة عن حرفة او وظيفة ، مطلوب من الجمهور معرفتها وستقدم خلال شهر رمضان .

***

● **افلام اعلامية لحساب هيئات مختلفة :**

وقامت الوكالة بانتاج افلام « التعليم فى مصر » و « الازهر فى الف عام » ومجلة « مصر اليوم » ، (عدد كل شهر) لحساب هيئة الاستعلامات .

وافلام «الشتاء فى الاسكندرية» و « المرور فى الاسكندرية » و «النشاط الرياضى بالاسكندرية» و « الاسكندرية قلعة الصناعة » و «الاسكندرية منذ اقدم العصور» لحساب هيئة تنشيط السياحة.

بالاضافة الى أفلام اخرى لوزارة الثقافة ، ومؤسسة السينما ، ووزارة الصحة ، ووزارة السد العالى ،

والمحافظات . وكذلك افلام للمؤسسات والشركات المختلفة ومنها الاتحاد العربى لعمال البترول ، والحديد والصلب ،

وشركة الاهرام للبيرة ، وشركة الاسكندرية للحلويات والشيكولاته، وشركة بيوت الازياء ، ومطابع محرم ...

وبالوكالة قسم خاص يضم جهازا كاملا للرسوم المتحركة والعرايس ، وهو يمثل مدرسة

اولى للرسوم المتحركة ، وتدعمه المؤسسة بكل الامكانيات لانتاج افلام الرسوم المتحركة على ارقى المستويات ، وقد انتج هذا

القسم كثيرا من افلام الدعاية واعمال الحيل السينمائية فى افلام طويلة ، وافلام تجريبية

لفيلم الحد ، وانتبه . ويجرى حاليا الانتهاء من فيلمين رسوم متحركة هما « عم فرحات – القرد وبائع الطراطير » .

وتستكمل الوكالة الان ارتباطها بعقود لانتاج برامج جديدة لهيئة التليفزيون تصل قيمتها الى ٥٠٠٠٠ جنيه ، وتشمل منوعات يتم الان اعدادها ومنها : « بنت الصياد – ضحك ولعب – قال الودع » وسهرة « أحلام صغيرة » وسباعية « العودة » .

وبالاضافة الى ذلك فهناك مجموعة جديدة من الافلام الروائية التى تنفرد الوكالة بانتاجها بدءا بفيلم « القاهرة حبى » عن ألفية القاهرة ..



دنيز – جيلان – مشيرة فى لوحة الصيادين من برنامج شعبى



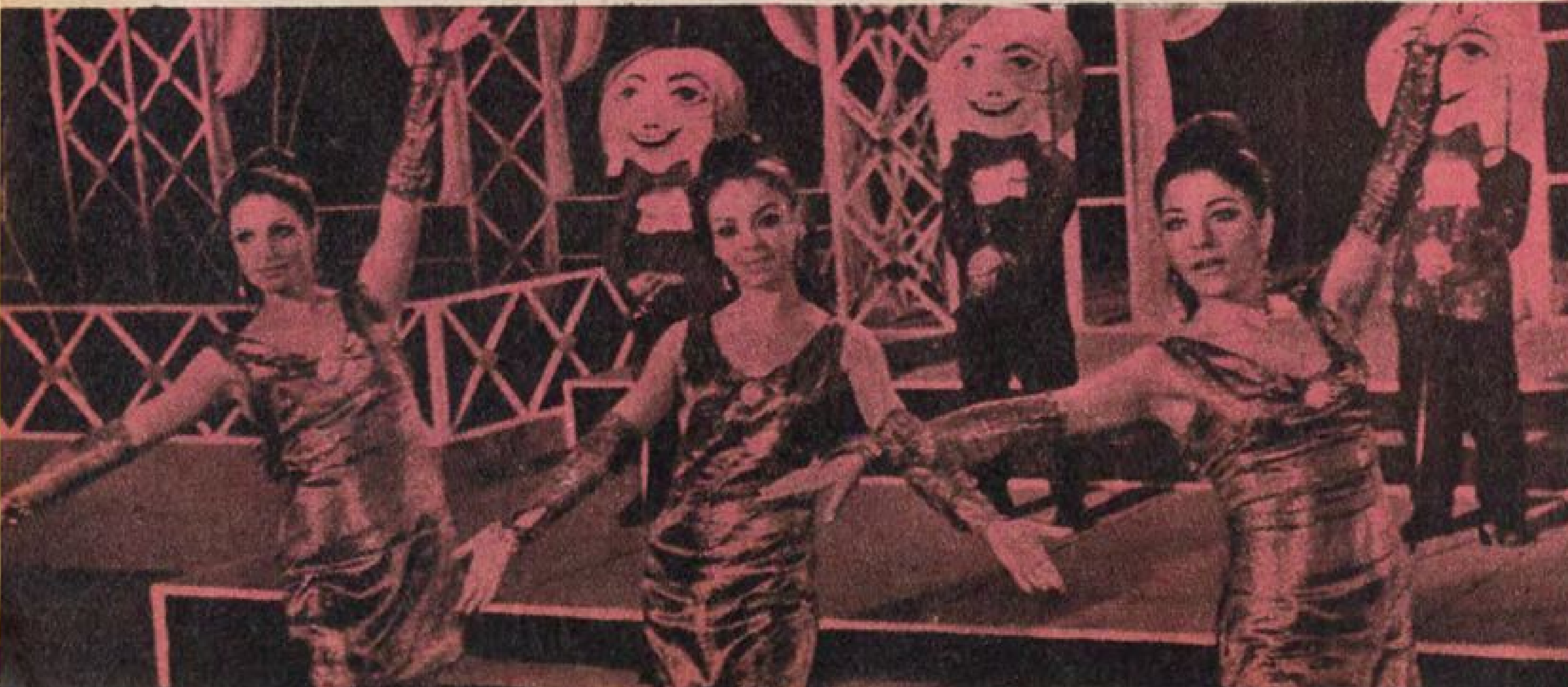
راوية – على رشدى فى فيلم غائب وراء الشمس

نوزو نبيل – محمد عبد السلام فى المولد ..





لوحة من فيلم فواكه



حصاد المواسم

شعر:
ابن عروس

حصاد المواسم
كتير السنادى

يشكل الحقيقه
مهوش شكل عادى

وحتى عدوى اللى قاعد قصادى
شهد لى السنادى !

**

حصاد المواسم
بدا بالمدافع
وشفت بعنيه
شبح ٥ يونيه
بيرحل ولافع
عل كتفه همى
واحزان بلادى
حصاد المواسم
كتير السنادى

**

حصاد المواسم
سمعنا هديره
ف صوت طياراتنا

وعليت رايتنا
وشميت عبيره

بروحى ودمى
وعزمى وعنادى

حصاد المواسم
كتير السنادى

**

حصاد المواسم
ملامحه جديده
عبرنا وجينا

وجبنا بايدينا
بشاير سعيده

اشوفها واسمى
واقول جه معادى

حصاد المواسم
كتير السنادى

**

حصاد المواسم
تجلى وفاض
وشفت الرجولة

ومن درجه أولى
ف وقفة « رياض

اخويا وعمى
واول جهادى

**

حصاد المواسم
كتير السنادى !



مسابقة الكلمات المتقاطعة

رقم « ١٤٨ »

إعداد : ابراهيم عطية

افقيا :

١ ـ مدينة أمريكية ـ لفظة الم « معكوسة » .
٢ـ ممثلة مصرية ـ قائد المانى مات منتحرا .
٣ ـ عصبت « معكوسة » ـ من مؤلفات الدكتور طه حسين .
٤ ـ للنداء ـ مدينة المانية .
٥ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ .
٦ ـ ممثل أمريكى راحل ـ من عاهات النطق .
٧ ـ للتمنى «معكوسة» ـ لاجلك ـ صوت الكلب ـ فى ورق اللعب .
٨ ـ عمر ـ الرجل الكثير الزواج « معكوسة ـ جمهورية فى أمريكا الجنوبية .
٩ ـ من الحبوب ـ من الحبوب ـ معسكر « بالانجليزية » .
١٠ ـ حرف موسيقى ـ من الافعال ـ حكى « معكوسة » ـ ثلثا كلمة ورد .
١١ ـ للزراعه « معكوسة » ـ شقيق « معكوسة » ـ عمر ـ نوع من الاشجار « معكوسة » .
١٢ ـ فيلم لفاتن حمامة اخرجه بلدخان ـ اغنية لفريد الاطرش « معكوسة » .
١٣ ـ ترى العالم فيها ـ قتل النفس .
١٤ ـ حرف ابجدى ـ كلام فارغ ـ حرف جر « معكوسة » ـ بحر « معكوسة » .
١٥ ـ يذهب للتسالى «معكوسة» ـ يهزل ـ واحد فى الطاولة .

راسيا :

١ ـ عاصمة شيلى ـ غليظ ـ من وسائل التعذيب .
٢ ـ مطربة مصرية قديمة ـ غير مصقول .
٣ ـ من الات النسيج ـ نصف كلمة سياد ـ تحسس ـ امتنع
٤ ـ آغنية قديمة لعبد الوهاب .
٥ ـ ثبت ـ حروف متشابهة ـ من جزر البحر الابيض المتوسط .
٦ ـ متشابهان ـ ادراك «معكوسة» ـ من العلوم ـ هنيهة «معكوسة»
٧ ـ عملة انجليزية « معكوسة » ـ دولة عربية ـ ثقب الابرة ـ اداة تعريف .
٨ ـ ثقيل الظل ـ يزبد ـ عاصمة عربية .
٩ ـ ألتنزه عن الادناس «معكوسة» ـ من الالوان ـ متشابهان .
١٠ ـ مضمونه « معكوسة » ـ المغنى الأمريكى الزنجى .. كنج كول .
١١ ـ من الحلوى ـ أداة نفى ـ نطاق .
١٢ ـ بولو « مبعثرة » ـ تحير ـ يناضل .
١٣ ـ فى الصحف اعلانات ... ـ للنداء ـ لف .
١٤ ـ مشاهدة « معكوسة » ـ علم توافق الاصوات ـ اسم علم مؤنث .
١٥ ـ مكان التكفير عن الاخطاء حيال المجتمع ـ نوع من الطائرات .

محمود عبد الجليل

فخرى ملك

محمد جابر

صلاح محمود

حسن محمد

الوردان حسين

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ن	ج	ر	ى	د	ب	ر	ج	م	ا	ن	■	س	ى
٢	ج	ا	م	ل	ا	ك	ا	ل	ه	ر	ا	ب	ى	ن	■
٣	ب	ر	د	ى	■	ر	ب	د	■	ع	■	■	ه	ط	ر
٤	ك	ن	■	ك	ل	■	ا	م	ج	ب	ى	ب	ه	■	ب
٥	ش	ج	ع	ن	ا	■	ل	ز	ج	■	س	ه	ر	ا	ط
٦	د	■	ط	ى	ن	■	خ	ى	■	م	ث	ر	د	■	■
٧	ه	ب	د	ل	■	ا	ل	د	ا	ج	د	■	ن	ع	ل
٨	م	ا	ه	ى	ه	■	ه	ى	ل	د	ل	ه	■	م	ج
٩	ا	ر	ا	ه	■	م	■	ن	س	ل	■	ا	■	ص	د
١٠	ث	ا	ف	■	■	ن	ر	د	ى	ج	■	ف	س	■	م
١١	ت	ج	ن	ى	د	■	ن	ج	د	ى	ج	ا	ف	ظ	■
١٢	ص	د	د	ى	د	م	■	■	ب	■	ا	ن	س	ا	ك
١٣	د	ا	ى	■	■	ر	م	ا	د	■	س	ا	ط	ل	ا
١٤	ر	ى	ه	ا	ه	ع	■	س	ى	ا	م	■	ه	م	س
١٥	■	■	ع	ف	ر	د	ث	م	ر	ا	ث	ى	■	■	ب

حل وصور الفائزين فى المسابقة رقم « ١٤٥ »

حمد مبروك

سعيد عبد الهادى

رءوف لوقا خله



● سامية شكرى ●
بدات تخطو الى الصف الاول فى افلام جديدة منها : « حسناء المطار » و « مغامرة شباب » والمسلسلة التليفزيونية « الرجل الغامض » .



هذا الفتى الأول

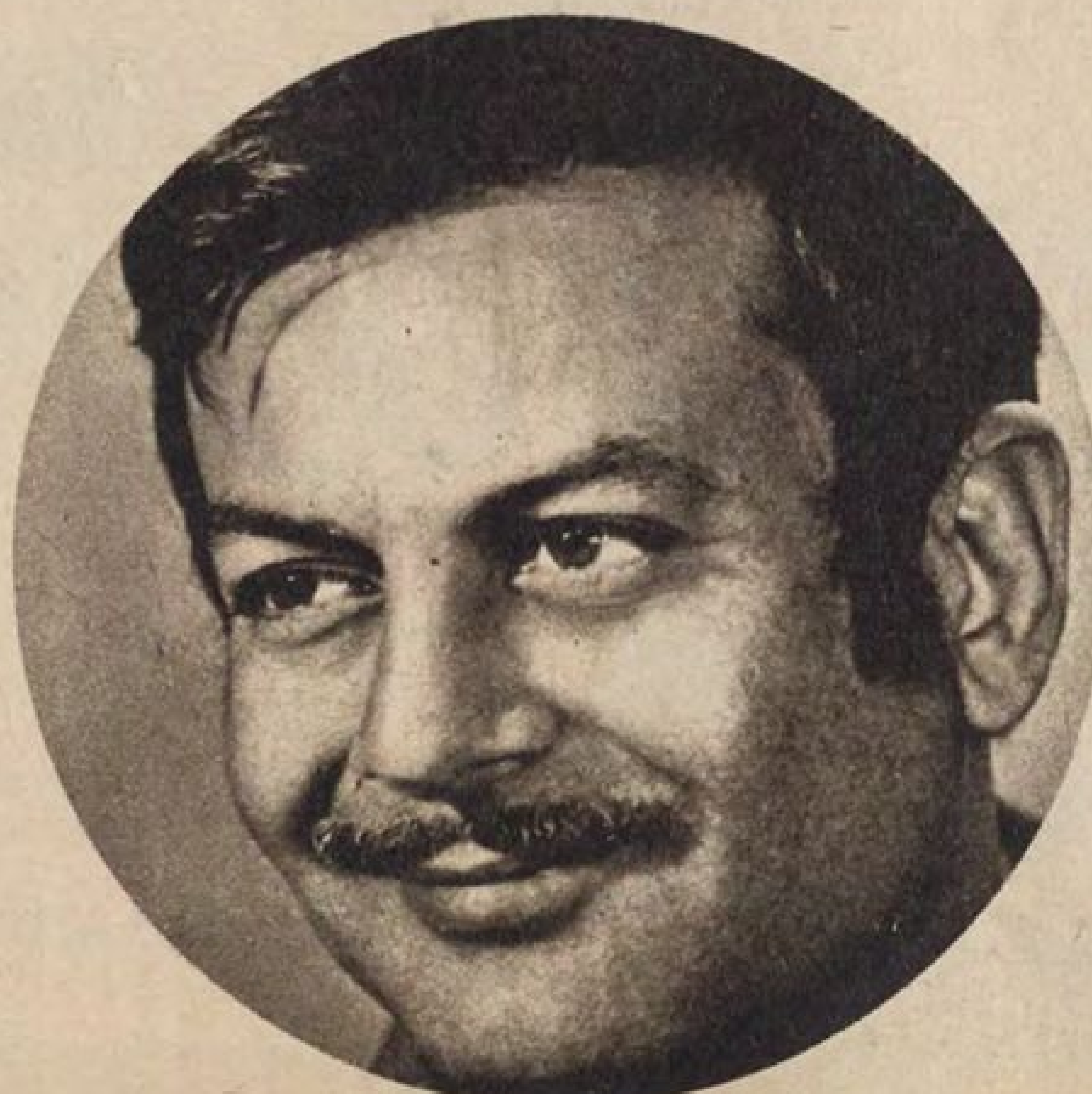
عملية « التفريغ الفنى » .. ضرورة يفرضها الزمن ،ويفرضها التطور .. ودائما .. بين كل فترة واخرى ، نسمع شكوى ترتفع .. وتقول : هناك ازمة ! السبب ؟ اننا لا نراعى عملية « التفريغ الفنى » .. دائما .. نغلق اذاننا ، ونغمض عيوننا .. ولا نعترف بالحقيقة .. ونظل ندور فى الفلك الذى رسمناه لانفسنا .. فاذا فتحنا اذاننا مرة ، واذا فتحنا عيوننا فجاة .. لانجد امامنا الا ان نصرخ : لدينا ازمة ثم نحاول ان نداوى .نزيل التجاعيد بالماكياج .. ونخفى الصلع تحت شعر « الباروكة » .. ونضحك على انفسنا . ونحن لا نضع فى حسابنا ان هناك ما يسمى احساس الجمهور .. فالجمهور لا يستطيع أن يقنع نفسه بأن عماد حمدى مثلا يمكن ان يلعب دور الفتى الاول . حتى لو صبغنا شعره . وحتى لو ازلنا كل التجاعيد عن وجهه .. والسبب .. ان عماد فى احساس الجمهور .. ممثل قديم . له عمر فنى معروف . من هنا .. نقع دائما فى الخطأ .. ونصيح .. هناك ازمة . والسبب مرة اخرى ، اننا لا نهتم بعملية التفريغ الفنى . دائما نستهلك النجم .. ونظل خلفه ، دون خلق صف ثان له . وهذا ما نسميه بعملية التفريغ .

● الازمة ●

واكبر الازمات التى تتعرض لها السينما العربية الان ، هى ازمة الفتى الاول . او « الجان بريمير » .. كما يحلو للسينمائيين ان يقولوا .. ازمة .. الشاب الصغير . واذا اردنا ان نعد ما لدينا .. فلن نجد سوى حسن يوسف ، ويوسف شعبان . اما الباقون . فقد تقدمت بهم السن ،وقدم وجودهم فى احساس الجمهور . ليس معنى ذلك انهم انتهوا . ابدا .. لكن لهم ادوارهم . ولهم مرحلة جديدة ، يجب ان يدخلوا فيها . وداخلها .. يمكن ان يقدموا اعمالا . احسن وانجح . لقد تقدمت السن باحمد رمزى .. وكان يلعب دور الفتى الاول .. فى معظم افلامنا . ويوسف فخر الدين ، قدم به العهد فى احساس الجمهور . ولم يعد لدينا كما قلت سوى حسن يوسف ، ويوسف شعبان . فهل يكفيان لتغطية حاجة السينما العربية . او نلغى الافلام التى تحتاج لدور الفتى الاول ؟!

● هذا الفتى الاول ●

هى ازمة بالتأكيد . لكنها ازمة ليست مستحيلة او صعبة الحل . فلدينا وجوه .. يمكن ان تاخذ مكانها . ويمكن ان تقف فى الصف الاول لتقوم بدور الفتى الاول . وعلى الاقل .. لدينا وجهان هما نور الشريف ، وابراهيم خان . واذا كان نور قد لمع تليفزيونيا اكثر منه سينمائيا ، فان ابراهيم خان .. لمع عن طريق السينما .ولحظة نتوقف امامه .. يمكن ان نرى عدة اشياء . لم يدخل ابراهيم خان السينما من الشباك .. ولكنه دخلها من الباب .. بمعنى .. ان كثيرين ، يحاولون دخول السينما عن غير طريقها الطبيعى . اما ابراهيم .. فهو خريج المعهد العالى للفنون المسرحية عام ١٩٦١ .. وعمل لفترة فى القاهرة مع بعض الفرق المسرحية ، ثم رحل الى بيروت ، وظل يعمل فى السينما اللبنانية من عام ١٩٦٤ .. حتى عام ١٩٦٨ عندما رآه حسام الدين مصطفى . فطلب منه ان يحضر الى القاهرة ، واسند له البطولة مناصفة مع رشدى اباظة فى فيلم « الشجعان الثلاثة » .. وكان هذا اول فيلم مصرى له . ومن منتصف عام ١٩٦٨ حتى الان ، اشترك ابراهيم خان فى افلام « ابن الشيطان » ..وقد شهدته القاهرة .. ثم فى افلام .. « غروب وشروق» و « موسيقى وحب وجاسوسية » و « نهاية الشياطين » و « الحب والثمن » و « الاشرار » . وكلها لم تعرض بعد . هذا يعنى ان ابراهيم قد حقق فى عام ونصف .. نجاحا اكيدا .. بدليل اقبال المخرجين عليه . وفى ظنى ان ابراهيم . لم يأخذ مكانه الحقيقى بعد .. كممثل موهوب . دارس . واذا كان ابراهيم سودانى الاب ، مصرى الام .. فان ملامحه شديدة المصرية .. ويتميز بوجه مريح .. هادىء .



● هل يأخذ حقه ●

بشكل موضوعى جدا .. يحتاج ابراهيم خان – وفى رايى انه يقف فى الصف الثانى مباشرة بعد جيل رشدى اباظة وشكرى سرحان وفريد شوقى – يحتاج الى بقعة ضوء .. ليخطو الخطوة الباقية ، وليصبح فى الصف الاول . واذا كان المنتجون ، يقفون دائما امام عقبة « الفتى الاول » .. فان ابراهيم خان ، موهبة جيدة .. وملائمة تماما لدور الفتى الاول . وظنى ايضا ، وهذا خطأ .. اننا نترك الممثل الشاب حتى يكبر فى السن ، ثم نعطيه دور الشاب الصغير.

ان ابراهيم فى السن المناسبة تماما .. ليصبح فتى اول فى السينما العربية .. واتمنى .. ان ياخذ حقه .. وان كنت اضيف .. ان مجموعة الافلام التى مثلها ابراهيم ولم تعرض بعد .. ستكون خطوته القادمة الى الصف الاول .. بعد عرضها . فانتظروا . هذا الفتى الاول .

المؤسسة المصرية العامة للسينما تقدم :
للموسم السينمائى ٦٩ - ٧٠





سعاد حسنى
أحمد مظهر
نور الشريف
سيف الدين
ملك الجمل
عدلى كاسب
وضيفا الشرف
عماد حمدى
عبد المنعم ابراهيم

قصة وحوار : يوسف السباعى

نادية

بالألوان الطبيعية

المنتج	سيناريو	تصوير :	موسيقى :	إخراج :
حلمى رفلة	رمضان خليفة	وديد سرى	مدحت عاصم	أحمد بدرخان



حرامى الورقة

نجلاء فتحى
محمود رضا
عبد المنعم ابراهيم
توفيق الدقن
حسن مصطفى
ميمى شكيب
محمود شكوكو
فايزة فؤاد
والضيوف
فريدة فهمى
عادل أدهم



قصة وسيناريو وحوار : محمد عثمان

تصوير :	موسيقى وألحان :	إخراج :
أحمد خورشيد	على اسماعيل	على رضا

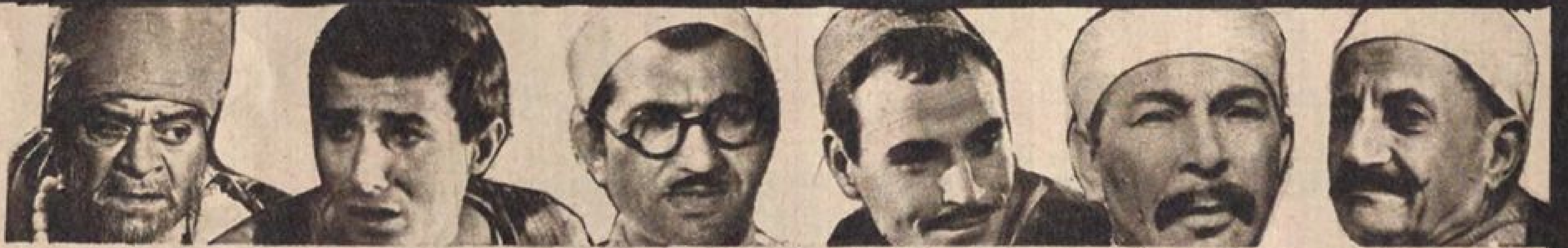


قصة: عبد الرحمن الشرقاوي

الأرض

بالألوان الطبيعية

تصوير: عبد الحليم نصر — سيناريو وحوار: حسن فؤاد — موسيقى: علي اسماعيل — اخراج: يوسف شاهين



سعاد حسني — رشدي أباظه

صلاح ذو الفقار

مع:

محمود المليجي

ابراهيم خان

محمد الدفراوي — صلاح نظمي

كمال يس — نادية سيف النصر

في



غروب وشروق



المنتج: حسن رمزي — قصة: جمال حماد — اخراج: كمال الشيخ

فجر الإسلام
قصة: عبد الحميد جوده السحار
اخراج: صلاح أبو سيف

نار الشوق
بالألوان
قصة واخراج: محمد سالم

سوق الحريم
قصة: سعد الدين وهبه
اخراج: يوسف مرزوق

أشياء لا تشترى
قصة: أمين يوسف غراب
اخراج: أحمد ضياء الدين

البعض يعيش مرتين
بالألوان
قصة: عادل كامل
اخراج: كمال عطية

لعبة كل يوم
قصة: أحمد لطفي
اخراج: خليل شوقي

اعترافات إمرأة
قصة: سعاد زهير
اخراج: سعد عرفه

أنا وزوجتي والسكرتيرة

قصة
محمد أبو يوسف

اخراج
محمود ذو الفقار

مذكرات الآنسة منال

قصة واخراج
عباس كامل

زوجتي والكلب

قصة واخراج
سعيد مرزوق

قصة حب

بالألوان

قصة واخراج
ممدوح شكري

المومياء

بالألوان

قصة واخراج
شادي عبد السلام

الاختيار

بالألوان

قصة
نجيب محفوظ

اخراج
يوسف شاهين

أصعب جواز

قصة
رمضان خليفة

اخراج
محمد نبيه

موسيقى وجاسوسية وحب

قصة
ايهاب الازهري

اخراج
نور الدمرداش

الحلقة - ٧ -

السنوات المرحة

تأليف
ايفور نوفيللو
ترجمة
عبد الرحمن الخميسى

ملخص مانشر :

حين بدأ الفجر تسلل ، شرع « رودى » يتسلل هو الاخر عائدا الى مسكنه فى النزل ، وهــو يتوجس خيفة ان تضبطه صاحبة النزل حيث انه مدين لها . وقد أدت تلك الازمة الى القاء البيانو الخاص به خارج الغرفة وتحت المطر .. وقد كانت « جريت » مستيقظة حين أقبل « رودى » من الخارج ، فعاونته على مواصلة تسلله ، وهو يعرب عن ضيقه بما صنعت قريبتها صاحبة النــزل بالبيــانو .. وتنهض « هانى » لتهيىء طعــام الصبــاح للنزلاء والرواد . وتقبــل مجموعة من الضباط ومعهم بعض الحسناوات . ويتمنى أحدهم لو تيسر لهم أن يستمعوا الى شىء من الموسيقى . وتسنح أمام « جريت » الفتــاة الصغيرة التى تحب « رودى » فرصة للحصول لرودى على بعض المال .. فتطلب من أولئــك الضباط ان يدفعوا شيئا من المال للعازف المؤلف « رودى » مقابل أن يمتعهم بموسيقاه .

وتدور الاحداث .. لتقام حفلة تنكرية يلتقى فيها الجميع ويعزف خلالها « رودى » الحانه ، وتنتقل الاحداث الى مسرح فيينا .. ان ماريا تغنى الحان رودى وتشعر انها لاول مرة فى حياتها قد أحبت ولكن يعذبها الشعور بأن رودى لن يلتفت اليهــا .. ويتهامس الاصدقاء بأن علاقة ماريا بحبيبها القديم شارل قد انتهت والسبب هو رودى . وبدأت استعدادات تقديم « أوبرا » موسيقية التى الفها رودى على المسرح ، وقد بدأ حبها له يتزايد حتى كشف عن نفسه .. وتنتقل الاحداث الى المسرح وقديما رودى يحقق حلمه فى أن يصبح مشهورا .

(شاني وآخر من رجال الكورس يساعدانه في رفع البيانو والكرسي وكذلك الكرسي الصغير امام البيانو . الكل اعلى المسرح قليلا . هناك حركة انفعال عامة)

(تدخل هاتي بينما ذلك يحدث ، وتجلس على كرسي في أسفل السلم)

(رودي مشغول بالشرح لجريت .. الخ ، انه سيكون هناك غناء ورقص .. الخ . يعزف شاني كوردا على البيانو ليعطي المفتاح للكورس . يذهب بعد ذلك عبر المسرح ليواجههم ، ويتخذ موقفا ويبدأ في قيادتهم كورالا لا تصحبه الموسيقى)

(رودي وجريت يجلسان على الاريكة الصغيرة امام أسفل جانب البيانو حين يبدأ الغناء)

(عند انتهاء الكورال يدخل كورس الرقص من الآرش في ملابس تيرولية ويبدأون الرقص التيرولي، وبمجرد أن يدخلوا ، يذهب رودي وجريت الى اعلى المسرح الى الدرجة الاولى في اعلى السلم من مستوى المسرح . ويبقيان هناك يراقبان الرقص) .

(في نهاية الرقص)

(تنطفيء الانوار)

(تنسدل الستار)

موسيقى مناسبة

المنظر الثاني

المنظر :

تكرار للمنظر السابق . بعد اسبوع . الوقت ليل . الكراسي حول المنضدة الى اليمين ، وهي موضوعة الآن ، كرسي في كل طرف ، وكرسي في الامام .. هذا الاخير مع مقعد يواجه النظارة .

(المسرح خال عند ارتفاع الستار .. اصوات ضحك ، احاديث من خارج المسرح الى اليسار ، وتدخل ماريا من الباب الايسر وتعبر للجانب الايسر للآرش الكبير في الخلف ، تقف ثانية او ثانيتين ، متكئة على جانب الارش ، وتنظر الى الخارج نحو اليمين ، وبعد برهة او ما يقاربها ، يدخل شارل من نفس المدخل ويذهب الى الوسط وهو يتكلم)

شارل : ماريا .. انت كويسه ؟

ماريا : ايوه .. متشكرة .. باه .. الاوده حر .. والشموع دي كتيرة .. ارجع انت .. انا كويسه قوي

شارل : تعالى اقعدي وكلميني، انت ما تعدتيش معايا دقيقة واحدة

(يهبطان الى أسفل المسرح)

ماريا : انت عاوز تقعد معايا دقيقة ؟

شارل : انا عاوز اكتر من دقيقة .. انا عاوز ساعات .. وعلى كل حال ، ما كانش فيه داعي انك تبترينى من حياتك .. اظن ملاقتكم ناجحة .. مش كده ؟

ماريا : (الى الوسط) طبعا .. وليه لأ ؟ احنا فنانين وكل واحد فينا بيحب التاني . وانا في بعض الاوقات اسيء اليه .. خصوصا اخيرا (تعبر الى الوسط)

شارل .. انا ما باحبش تكون في حياته اهتمامات تانية .. البنت الصغيرة دي اللي اسمها جريت .. صحيح فيها طفولة حلوة .. ولها شخصية .. لكن ..

شارل : ايوه .. فيها طفولة حلوة ولها شخصية .. في الحقيقة انت غيرتك من النوع الواضح المألوف

ماريا : ايوه .. انا باعترف اني غيورة .. ودي مسألة سخيفة مش كده ؟

(تذهب الى الكرسي اسفل المنضدة D,R وتجلس)

ليه ما يطلبش مني اننا نتجوز ؟ تعرف انه عمره ما طلب مني الحكاية دي (سكتة) ايه اللي خلاك تبتسم ؟

شارل : (يجلس على كرسي المنضدة الى اليسار) انا كنت با افكر دلوقتي .. ده موقف مضحك جدا .. انا اهه .. نفسي أطلب منك نفس الشيء اللي هو مش عاوز يطلبه

ماريا : تفتكر لانه مش واثق من نفسه والا تفتكر عشان واثق مني قوي .. والا انا كنت باخدع نفسي كل السنين دي ؟

شارل : ماحصلش انك كلمتيه في الموضوع ده ؟

ماريا : ابدا .. لكن كان بتهرب منه

شارل : افرضي انك وجدتي نفسك فجأة لازم تتجوزي ؟

ماريا : تقصد اذا كنت ح اجيب طفل ؟

شارل : ساعتها طبعا .. لازم تقولي له .. وطبعا

ماريا : ليه طبعا ، ليه الطفل يعمل اي فرق في الموقف ؟ في الحقيقة هو بيكمل الصورة البوهيمية الكاملة ..

(لقد نهضت وتحركت الى اعلى المسرح نحو الوسط تبكي بهدوء)

شارل .. انا تعيسة جدا

شارل : (ذاهبا اليها) ماريا .. لازم تقولي له .. قولي له الليلة

ماريا : ايوه .. لازم اقول له .. انا ما اقدرش استمر في تعذيب نفسي بالشكل ده .. شارل ، انا آسفة لاني بحت لك بكل شيء بالصورة دي .. بحت لك من دون الناس كلهم .

شارل : ليه من دون الناس كلهم ؟ ليه ما اكونش انا الشخص الوحيد اللي لازم تقولي له ؟ انا شاركتك سعادتك وعاوز أشاركك سعادتك تاني

ماريا : حتى دلوقتي ؟ (تبتسم)

شارل : ايوه .. حتى دلوقتي اذا قلتي لي دلوقتي .. الليلة

ماريا : ما تقولهاش يا شارل.. جايز آخد كلامك جد .. فتحصل مأساة .

(اصوات كلام .. الخ من خارج المسرح الى اليسار)

ح ييجوا في دقيقة .. وانا مش عاوزاهم يشوفوني بوشي كده .. تعال نروح الجنينة (ذاهبين الى الآرش) انا ح امشي معاك لغاية رصيف المركب

شارل : ايوه .. لكن ح تبعتي لي رسالة ؟ ما اقدرش أستحمل انك تكوني مش سعيدة .. خليني اعرف سكة من الاتنين ..

ماريا : سكة من الاتنين .. كويس كونك تعرف انك بالتأكيد متعاز .

(تخرج ماريا وشارل من الآرش خارج اليمين)

(تدخل جريت وفرانتزل من الباب الايسر .. فرانتزل يضيء الانوار)

فرانتزل : انا اقدر الاقيها لك

جريت : انت ما تعرفش هي نهين فيهم ؟

فرانتزل : لكن انت بتقولي ان اسمها « زهرة الربيع »

جريت : بس أصلها متلخبطة مع مجموعة كبيرة من موسيقى تانية

فرانتزل : طيب .. خليني آجي معاكي

جريت : ياسلام ياعزيزي .. انت عامل زي بعض الكلاب الصغيرة الفظيعة تمشي ورايا في كل حتة ازوجها وتعضعض في خناقة رجلي

فرانتزل : ياسلام .. انا ما اقدرش اتصور شيء اكتر جاذبية من كده

(جريت الآن فوق مجموعة السلالم)

اسمعي .. خليكي هناك دقيقة

جريت : ليه ؟

فرانتزل : لانك بتبانى أجمل

جريت : صحيح ؟ فرانتزل .. انت ظريف .. انت بتقول احلى الاشياء وقتما با اكون محتاجاها بالضبط . انا قربت ابوسك

فرانتزل : (يندفع صاعدا السلم اليها) انا ما تهمنيش كلمة « قربت » دي

جريت : طيب .. سكوت

(تتكيء وتنحني وتقبله . ثم تجري صاعدة بقية السلالم ثم تخرج)

(فرانتزل يتنهد ويتهالك على ترابزين المجموعة العليا من السلالم . وبينما هو في هذا الوضع يدخل رودي من الباب الايسر)

رودي : عارف .. انت اتبست

فرانتزل : (من على السلم) ايوه .. انا اتبست .. وبوسه من آنسة نفوسة ، سعادة مهووسة . الكلام ده مش ينفع للشعر ؟

(يتحرك رودي متخطيا اليمين، بينما يهبط فرانتزل السلالم ويمضي معه)

رودي : انا ح اكون في اوضتي اذا حبيت تعتذر .. فرانتزل .. ساعدني في تحريك الترابيزة دي لورا علشان تكون فيه مساحة كافية للرقص .

(تدخل الكونتيسة لوتي من الباب الايسر يتبعها كورت ، واليزابث ، وهاني ، وسيروتي وبعض السيدات والسادة من الضيوف في ملابس السهرة ، يذهب الجميع عبر اليمين)

لوتي : عال .. امال فين الحفلة؟

فرانتزل : دي بتجيب ورق الموسيقى

(يدفع فرانتزل ورودي المنضدة الى الخلف نحو اليمين في القطوع ثم يضع فرانتزل كرسيين امام المنضدة.. تجلس هاتي في كرسيها القديم اسفل المسرح . امام المنضدة ، الكونتيسة لوتي ، واليزابث ، وكورت . ويجلس على المنضدة خلف الكراسي سيروتي وفرانتزل ، وكل هؤلاء الناس في ملابس السهرة . وعند يسار الآرش تجلس سيدة)

لوتي : ح نشوف ايه ؟ رقصة الدلوكة ؟

رودي : اوه .. لاياعزيزتي .. مش ح تشوفوا حاجة جديدة قوي .. دي حاجة كده .. مجرد غنوة من الاغاني الهزلية الموسيقية الصغيرة .. ودي شعبية جدا في انجلترا ومش في مكان تاني

(يجلس الى البيانو)

(تدخل جريت من اعلى السلم وتهبط الى المسرح ، لرودي الجالس الى البيانو)

انت هنا يارودي .. انا لقيتها

رودي : اسمها ايه ؟

جريت : « زهرة الربيع »

رودي : شيء ساحر

جريت : اعتقد انت عارف ان صوتي .. ما فيش .. ابدا

رودي : ما فيش صوت .. اطلاقا ؟ يعني زي صفارة الراعي؟

جريت : أقبل من كده .. شوف .. دي مجرد مقطوعة كده وبعدين فيه اتنين كورس

كورت : كورس ؟ احنا ح نغني؟

جريت : (الى الوسط) لا .. انا ح ارقص .. ده اذا قدرت



←

افكر الرقصة .. من فضلك ما تفتكرش انى جيرتى ميللر
سيروتى : جيرتى ميللر
جريت : اوه .. طبعا .. انت عمرك ما شفتها .. انت شفتها ؟ دى ساحرة .. عنيها بتبرق جدا وايديها لطيفة .. ورشيقة للغاية كل الحاجات اللى اتمناها لنفسى
لوتى : ياحبيــــبتى .. انتى متواضعة جدا

جريت : لا .. انا مش متواضعة انا عارفه .. نبتدى يا رودى ؟
(الى البيانو)
رودى : لازم تقولي لى اذا كان الزمن مظبوط والا لا ؟ .. انا ما باعرفش قوى اعزف الموسيقى الزنجية الجديدة دى

(يعزف المقــدمة ثم يســال)
هيه .. كويس كده ؟
(تغنى جريت الآن وترقص اغنية « زهرة الربيع » التى يعزفها رودى على البيانو)



غناء

كل يوم احد
فى سكون الليل
تلتقى عبير الشوق والميل
باس ايديها ..
وعنيها
يا ليــــل
كل يوم احد
ماشيه فى الليل
زهرة الربيع
تسبى وتقول
كل نظرة فى عنيها
مين يعصانى مين ؟
فوق تل الازاهير
كبرت الجميلة
فى بستان
طاف عليها يسقيها
الربيع بالنور
يغنيها .
فوق تل الازاهير
عشت يا جميــــلة
يا احلى أزهارنا
فى جنــة احلامنا
يا احلى الازهار

(للزيادة على ذلك تعزف علـى البيانو بواسطة رودى فقط لازمة موسيقية واحدة . فى نهـاية الرقصة يصفق كل الضـيوف وتنحنى جريت ردا على التحية، تتحرك هى وفرانتزل الى اللوحات القماش الخلفية ويبقيـان هناك يتحدثان ، تدخــل ماريا من اليمين ، وتاتى الى نهـاية السلم بينما ياخذ كل الضيوف طريقهم الى الخروج)
ماريا : (عنــد نهاية السلم)
انا مش عاوزه أفركش اللمـــة السعيدة دى .. لكن احنا لازم نقوم بدرى بكره الصــبح .. رودى قول للنـــاس دول كلهم يروحوا يناموا

رودى : من فضلــكم .. كل واحد يروح ينام .. انتم عارفين اننا لازم نصحى الساعة خمسة الصبح .

(خروج عام وتبادل تحيات الليل من الضيوف)
(الى لوتى وهى تاخذ طريقها الى الارش) ليلة سعيدة ياعزيزتى لوتى **(مشــيرا الى أردافهــا الصنــاعية)** ما تنسيش تقلعى أجنحتك قبل ماتروحى تنامى .
لوتى : (تخرج مع حارسها من اليمين وهى تضحك)
ماريا : (هابطة الى رودى عند البيانو) رودى .. انا عاوزه اتكلم معاك
رودى : ايه ؟ دلوقتى ؟
ماريا : (ناظــرة الى جريت وفرانتــزل ناحيــــة اللوحات القماشية الخلفيـــة) ايوه .. لوحدنا .. شىء مهم
رودى : طيب .. ادينى خمس دقائق .. ولما تسمعينى با اعزف دى **(يعزف بضــعة انغام من اغنية « ياريت اطول »)**
ح تعرفى انى فضيت وتيجى على طول ..
ماريا : وهو كذلك
(تخرج ماريا صاعدة السلالم وهى تغنى النمرة)
(تهبــط الآن جريت وفرانتزل المسرح الى الوســط .. رودى جالس الى البيانو يعزف بهدوء غنوة « ياريت اطول »)
فرانتــزل : عارفه .. مش ح يكون فيه قمر تانى بالجمال ده
جريت : عارفه .. لــكن اقــدر أشوفه من شباك اوضة نومى
فرانتزل : بس انا مش ح اكون هناك
جريت : رودى .. تســمح من فضلك تنادى كلبك الصغير من

هنا .. بيعض خناقة رجلى تانى
رودى : فرانتزل .. من فضلك روح نام فورا
فرانتزل : (عابرا وصــاعدا الســلالم الى الدرجة الاولى) اوه يا الهى .. انا دايمــا يبعتونى علشان انام
جريت : ايوه .. علشان السرير هو المكان الصحيح للاطفال
فرانتزل : انا اقدر اديكى عشر سنين من عمرى
جريت : ياريت تقدر .. ياللا .. ياللا .. على سريرك .. بكره ح اقعــد معاك فى العربيــه فى الــكرسى الامامى

رودى : اوه .. شكرا .. وصلنا لقمة الموضوع ..
(فرانتزل ينصرف . يستدير ثم يذهب صاعدا السلم ويخرج عند اعلاه)
(رودى يستدير على مقعــد البيانو ويواجه جريت التى هى الآن فى الوسط .. تذهب اليه)
كام مرة طلب منك تتجوزيه ؟
جريت : ست سبع مرات .. خايفه اكون ماعديتش
رودى : استنتج انك ما اهتميتش بالموضوع ؟
جريت : فى الحقيقة انا مافكرتش
رودى : مش احسن انك تفكرى
جريت : ليه ؟
رودى : أسباب لا تحصى

(ينهض رودى ويعبــر الاثنــان ببطء الى اليمين)
أولا لان فرانتزل واحد من الطف الناس فى العالم
جريت : ما اظنش ان ده سبب

كافى

رودى : وكمان يعتبر بالنسبة لى صديق كبير

جريت : دى حاجه تشجع اكتر

(يبدأ رودى وجريت فى العبور نحو اليسار)

رودى : وهو بيحبك قوى

جريت : لكن أنا ما با احبوش قوى

رودى : ده يخلى المسالة أصعب شويه .. وتفتكرى انك مش ح تقدرى تحبيه أبدا ؟

جريت : افتكر من الصعب ان الانسان يصاب بالتهاب الغدة النكفية ، اذا كان مريض فعلا بالتهاب الغدة النكفية

رودى : لكن التهاب الغدة النكفية مرض يصاب به الاطفال

(هما الآن أسفل البيانو)

جريت : ده ما يمنعش انهم يتألموا

رودى : ياسلام ياجريت .. انا اكبر منك بكتير

جريت : انت ؟ صحيح انت كده ؟

رودى : ايوه ياحبيبتى .. انا عارف .. لكن .. تعالى .. تعالى نقعد .. انا عاوز اتكلم معاكى

(يجلسان على المقعد اسفل البيانو)

شوف .. انا مش الشخص اللى انت عرفتيه بالضبط

جريت : تقصد انك دلوقتى غنى بعد ما كنت فقير ؟ مشهور بعد ما كنت مغمور ؟

رودى : لا ياحبيبتى .. المسائل دى مش مهمة .. شوف .. فيه

حاجات ثانية

(يجلسان على المقعد امام اسفل جانب البيانو)

جريت : طيب .. تفتكر احنا لازم ناخد الحاجات التانية دى كأنها مسلم بيها ؟ ما افتكرش انى احتمل أسمعك بتتكلم عن الحاجات التانية .. ياحبيبى يارودى .. صعبة قوى المسألة بالنسبة لك .. مش كده ؟ وما كانش لازم تكون كده .. انا عارفة كل شىء عن كل شىء .. وانا ح ابقى حساسة قوى .. انا عاوزاك تعمل حاجه واحدة علشانى .. عاوزاك تحافظ على وعدك ، الوعد اللى وعدتنى به علشان تخلينى ابطل عياط .. أوه .. كله كويس .. انت مش محتاج تحس بأى خوف من رودى .. شوف .. انا مافكرتش فى حاجه تانية .. وعشان كده المسألة صعبة .. كل ما فى الموضوع ان نفسى أقدر اقول : « انه طلب منى الجواز .. لكن طبعا انا رافضه .. بس هو طلب منى »

رودى : بس افتكر انك لسه ما كبرتيش

جريت : جايز ماكبرتش .. وجايز يكون آخر لهو .. لهو من شقاوتى

رودى : وصحيح انتى عايزانى أعمل كده ؟

جريت : ايوه

رودى : طيب .. عاوزانى اقول ايه ؟

جريت : كنت ح تقول ايه لو انت عاوز تتجوزنى بصحيح ؟

رودى : اوه .. لا ياحبيبتى .. انت تقصدى .. لو كنت باتكلم جد فى المسألة دى .. كنت اقول ..

(يتردد فى اختيار الالفاظ المناسبة ، وبينما هو يفعل ذلك تظهر ماريا على السلم ، كما لو كانت قادمة الى رودى . ولكنها تتوقف فجاة ، وتدرك اتجاه الحديث ، وتنصت من حيث تقف)

.. اقول : « جريته .. ياحبيبتى جريت .. انت عارفه عنى كل حاجه ممكن تعرفيها .. انا اكبر منك بسنين .. وانانى بفظاعة .. وطموح طموح مالوش دوا .. وبا احب نفسى جدا .. وفى الحقيقة ، انا بشكل عام ، آخر شخص فى العالم ممكن تتجوزيه لكن بالرغم من كل ده انا با اطلب منك تتجوزينى .. ممكن ؟ »

(تستدير ماريا وهى تنظر بمعاناة شديدة وتخرج)

آدى اللى انت عاوزاه

جريت : (ناهضة ومتحركة الى الوسط ، وناظرة اعلى الى المكان الذى خرجت منه ماريا لتوها)

ايه اللى حصل ؟

رودى : انا ماسمعتش حاجة .. وادينى مستنى

جريت : (ناهضة فى الوسط)

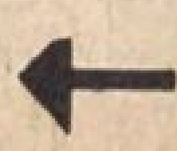
رودى يامسكين .. مش ح يكون فظيع بالنسبة لك اذا انا قلت : « ايوه » ؟

رودى : (بسرعة وبرنة قلق فى صوته) أوه ياحبيبتى .. انت مش ح تقوليها ؟ ح تقوليها ؟

جريت : (ضاحكة وقادمة نحوه) لا .. وده اول شىء تقوله ، خلانى اعرف انك لسه زى ما انت بالضبط .. رودى .. انت مش ح تسخر منى أبدا عشان الموضوع ده .. مش كده ؟ ومش ح تقول أبدا لماريا حتى لما تتجوزوا .. انتم ح تتجوزوا ؟ مش كده ؟

رودى : ايوه .. ح نتجوز .. وانت عارفة انك السبب اننا ما اتجوزناش لغاية دلوقتى ؟ .. وعدى لك كان دايما بيمنعنى ،

جريت : اذن .. انا كنت شىء مهم بالنسبة لك ؟



رودي : مهم .. انت مش عارفه انت كنت أول انسان فى العالم يؤمن بموسيقاى

جريت : انا دايما ح افتكر ده ولما ابقى مشهورة جداً .. الناس ح تقول : « ايوه .. انتم عارفين انها رفضت طلب الزواج من رودى كليبر » .. أظن ما عندكش مانع انى اتعايق بالمسألة دى شوية ؟

(يتبادلان القبل)

ليلتك سعيدة ياعزيزى .. ارجو انى بكره ما اسبب لكش الخجل

رودي : (ناهضا ومتابعا جريت حتى اسفل السلم)

ما اظنش ان ده ممكن بعد اللى شفته الليلة دى .. ليلتك سعيدة يا قمورتى .. وربنا يهديكى عشان تفهمى الامور فهم كامل

جريت : (ناظرة اليه حين يقفان عند اسفل السلم)

شعر شايب .. شوية قليلين .. انا ما لاحظتهمش أبدا قبل كده

رودي : ياسلام ياحبيبتى .. ما كانوش موجودين من خمس دقايق .. اوه .. ويا جريت حاولى .. و ..

(تشرع جريت فى صعود السلم، وعندما تصل الى الدرجة الاولى يستمر رودى قائلا) :

- خليكى لطيفة مع فرانتزل .. ح تعملى كده ؟

جريت : (من منتصف السلم)

ح اكون ملائكية بالنسبة له .. دلوقتى أقدر أستحمل الحكاية دى .. و .. رودى .. اشكرك علشان اديتنى فرصة أول رفض

(تخرج جريت عند قمة السلم)

(يتوقف رودى ناظرا خلفها ، ويهبط مبتسما الى البيانو ويعزف جزءا من اغنية « ياريت أطول » ، ناظرا الى السلم حيث كانت ماريا قد خرجت .. وحين لا تأتى ، ينهض ويصعد السلم، مناديا : « ماريا » حين يصل الى قمة السلم . ثم يجرى مبديا قلقه ، ويهبط السلم ، ويقف فى المنتصف تقريبا ، فوق البيانو بالضبط ، يتمتم لنفسه ويسجل على وجهه فكرة انها يمكن أن تكون قد سمعت المحادثة بينه وبين جريت ، وهو ينادى : «ماريا» .. ثم بعد ذلك يستدير جاريا بسرعة عبر اليسار صاعدا الى الأرش ، وينظر الى الخارج يسارا ، مناديا : « ماريا » مرتين . ثم - وهو ما زال مواجها اليسار - يصيح وهو مشغول الذهن تقريبا بأكثر من شيء : « ماريا »)

الفصل الثالث

المنظر الاول

المنظر :

فترة العيد فى بلغدير .. فيينا سنة ١٩١٤ ، هذه مجموعة مسرحية كاملة .. ثلاث منصات تؤلف شرفة .. وامام المنصات من كل طرف ، الى اليمين والى اليسار ، درجات نصف دائرية تؤدى نهايتها السفلى الى مستوى المسرح .

وعلى المسرح الى اليمين ، غرفة منزل موضوعة بزاوية . وعلى يسار خشبة المسرح الى اسفل ، توجد غرفة منزل نصف مستديرة مع مجموعة صغيرة من الدرجات، تنتهى بدرجة فسيحة متسعة . هذه مجموعة مسرحية ، بمدخل ودرجات مواجهة على المسرح . وهناك شبابيك على نفس المسرح. بين مجموعات السلالم خلف اليمين واليسار ، توجد نافورة وهناك مخارج فى اليمين واليسار على كل من جانبى المنصات فى الخلف ، كذلك خلف غرفتى المنزل يمينا ويسارا .. ومخرج ومدخل اسفل الغرفة الى اليسار .. وهناك اريكتان فى وسط المسرح .

وعلى كرسى أسفل المسرح ، تجلس الكونتيسة مع سيدة أخرى ، وعلى كرسى المسرح العلوى ، توجد سيدة مع سيد يقف بجوارها ، على جانب المسرح العلوى بالنسبة للكرسى. وهناك مجموعات من السيدات والسادة ، فى شرفة الغرفة يمين المسرح ، وكذلك فى كل انحاء المسرح وفى الشرفة الى الخلف.. يفتح المنظر على السيدة كورت ، تسير هابطة الدرجات ، وتغنى النمرة .

« خماسية »
فى امتداح الحب
«كما جاء فى المخطوط الموسيقى»

(عندما ينتهى غناء النمرة ، يصفق افراد المجموعة الذين يتجمعون فى أنحاء المسرح ، ويلقى فرانتزل كلمته .. انه الان يقف على الدرجات فى اليسار ، وقد تحرك المغنون الى مواضع مختلفة من المنظر)

سيداتى .. سادتى : اقدم لكم الفقرة التالية من البرنامج. انها فالس السنة الكبيسة .. وهذا هو الفالس الذى كتبه رودى

خصيصا لهذه المناسبة ويامل ان ينال رضاكم .. وتؤدى الرقص مع انغامه الآنسة جريت شون ، وكل فرقة باليه مسرح فيينا .
سادتي .. اكون ممنونا اذا تكرمتم بتحريك هذه المقاعد الى الخلف، لانهم سيؤدون رقصاتهم فى هذا المكان .
(بعض الرجال من المجموعة يحملان الكرسيين الى اعلى يسار المسرح . والكرسيان الاخران ينقلان الى امام الفرقة باليمين) (لمدام كورت) مدام كورت ح تقعد هنا ..

(كورت تقف اسفل جانب الفرقة الواقعة الي يسار المسرح ، ويجلس الاخرون حينئذ على الدرجات حول الفرقة الى اليسار)
سيداتي .. سادتي : الآنسة جريت شون وفالس السنة الكبيسة .

فالس السنة الكبيسة

(بعد الحركة الاولى ، تخرج جريت وراقصان من اليسار فتشغل مكانهم كورس الرقص باكمله ، وعندما توشك الرقصة على الانتهاء ، تدخل جريت وزميلاها من خلف اليسار) .
(يدخل رودى من اليسار خلال الفرقة ، ويقفعند قمة الدرجات حتى النهاية ، ينتهى الفالس والمسرح ممتلىء بالراقصين تتوسطهم جريت . اما بقية المجموعة فقد كانت تقف هنا وهناك فى حلقات وهى ترقب الراقصين . تصفيق . وفى نهاية الرقص ، بعد خروج كورس الرقص ، يخاطب رودى مدام كورت)

رودى : فيه مغنين وراقصين من التيرول عندالبحيرة .. واذا كنت عاوزه تشوفيهم فلازم تجرى
موسيقى
(شرع الجميع فى الخروج،كورت تخرج من اسفل يسار المسرح . رودى ذاهب الى اليمين حيث يقف فرانتزل والكونتيسة)
فرانتزل .. انت شفت ماريا ؟
فرانتزل : انا افتكرت انها معاك
جريت : (قادمة الى رودى من اليمين) ياعزيزى .. ايه الحكاية؟ انت باين عليك قلقان بشكل مخيف .

(فرانتزل ولوتى تحركا الى اليسار)
رودى : انا قلقان .. قلقان على ماريا .. كان عندك حق .. لازم سمعت الليلة اللى فاتت

جريت : لكن انت تقدر تصلح المسالة دي ف ثانية
رودى : ايوه .. اذا قدرت الاقيها .. لكن مش قادر.. بس هى مصممة انها تتجنبنى
(تدخل ماريا من اعلى اليمين .. وتتكلم اثناء هبوطها الدرجات الواقعة الى يمين النافورة)
ماريا : (الى الوسط) فرانتزل تقدر تشوف لى عربيتى .. مش باين على ح اعرف اخرج من المكان ده
الكونتيسة : لكن انت مش ح تمشى دلوقت يا ماريا .. احنا كنا عاملين حسابنا نسهر طول الليل
ماريا : أصل النهاردة كان يوم مليان تعب ومشاغل
رودى : (قادما الى يمين ماريا) ايوه .. مليان تعب ومشاغل لدرجة انك ما اهتمتيش بالحضور للبروفة النهائية
ماريا : طبعا .. البروفة المهمة جدا .. وانا مش مستغربة انك كنت متنرفز قوى
رودى : مش عشان المسالة دى كنت عاوز أشرح لك حاجة
ماريا : عن العرض اللى ح نقدمه ؟
رودى : لا .. مسالة مالهاش علاقة بالعرض اللى احنا ح نقدمه .. ماريا .. انا عاوز اتكلم معاك على انفراد .
ماريا : ما اظنش ان فيه حاجه ممكن تقولها لى على انفراد وما تقالش أمام الناس
الكونتيسة : ماريا .. ايه اللى مزعلك ؟ انت تعبانه قوى ..
ماريا : انا مش تعبانه يالوتى.. انا عندى ليكى اخبار رائعة
(تستدير لتواجه رودى)
مبروك يارودى .. اتمنى لك انت وجريت كل سعادة .. آدى اخبارى يا لوتى .. رودى طلب من جريت انها تتجوزه .. وهى طبيعى وافقت علشان كانت بتعبده من سنين .
الكونتيسة : جريت ؟ بس انا كنت فاكرة ان
ماريا : احنا كلنا كنا فاكرين ان ..

« والى الاسبوع القادم »

منتجات كورونا الفاخرة

الشكولاتة ذات الشهرة العالمية

- بالبندق
- باللوز
- باللبن
- بالفواكه
- كاكاو
- چيلى
- بودنج











الحلويات اللذيذة ..

نادلر

أفضل أنواع الطوفى والكرملات والدروبس
والحلوى المشكلة - والحلاوة الطحينية

انتاج: شركة الاسكندرية للحلويات والشكولاته ٣٧٣ شارع قنال المحمودية بالاسكندرية (ج.ع.م)
(رويال ونادلر والحوامدية) إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية





الجمهورية العربية المتحدة

* **فاطمة حسنين أحمد نصر** – ٢ ش فراج حميدة – سيدى فرج – روض الفرج – القاهرة
* **محمد عفيفي على عفيفي** – ٤ ش محرم حسين سيدى فرج – روض الفرج – القاهرة
* **علية محمد ابوغزالة** – ١٠ حارة الشيمى – الجيزة
* **مها سعيد حسن** – ٤ عطفة بدوى – ش درب الحبالة – الخليفة
* **محمد سعيد عبد الوهاب** – معيد بكلية العلوم – قسم طبيعة – جامعة عين شمس
* **فوزى فهمى غطاس** – ١١ ش غالى – الظاهر – القاهرة
* **جهاد محمد طيه « فلسطينى »** – ٨ ش البكرى – دير الملاك – حدائق القبة – القاهرة
* **مصطفى عثمان ابراهيم** – ٤ حارة الخضراوى – ش روض الفرج – القاهرة
* **صلاح حسن احمد** – ٢٨ ش القبيسى الدور الرابع – الظاهر
* **عماد كرم ينى – طرف كرم ينى** – تاجر ساعات ش الجلاء – دمياط
* **معوض محمد جادالرب** – طالب بمدرسة راس غارب الثانوية – راس غارب
* **مصطفى حسن مصطفى** – ٧٠ ش بوالينو – محرم بك – اسكندرية
* **السيد احمد محمد القصبى** – ش السودان – بيلا – كفرالشيخ
* **سعيد عطية عبد العزيز** – ٨ ش الغدير – غيط العنب – اسكندرية
* **السعيد عبد الفتاح جودة** – ش الشهيد جواد حسنى – شربين – دقهلية
* **عاصم المليجى** – ٩ مكرر ش المبتديان شقة ٥ – السيدةزينب
* **كوثر رشاد عرفات** – ٢٣٧ ش رمسيس – القاهرة
* **ايمان عبد الهادى** – ١٤ ش المساحة – بالدقى
* **يوسف محمد زين الدين** – الوحدة ٨٩٤٧ حـ٥٤ بريد حربى
* **حسن ابراهيم حامد** – ش سيدى ابوتقى الدين – بلقاس – دقهلية
* **خالد ابراهيم حسين عياد** – ٢٣ ش المحجر قسم الخليفة
* **سيد احمدمحمد عيد** – مدرسة راس غارب الثانوية المشتركة – راس غارب
* **فايزة وهدى عطية محمد** – بلوك ٩ مدخل أ شقة١ – مساكن الاميرية – القاهرة
* **ايمان محمود صبرى** – ١٦ شارع عبد المجيد السيد حسين – دير الملاك – القاهرة
* **سامية ابراهيم حجاج** – عمارات التمليك البحرية – خلف نادى الترسانة – القاهرة
* **نجوى وشيرين زكريا احمد** – ٥٣ شارع عبد العزيز فهمى – مصر الجديدة – القاهرة
* **فاطمة محمد على** – بلوك ٤٩ مدخل ٣ شقة ٧ مساكن الاميرية
* **سمية محمد البرانى** – ٣عطفة أبو زيد – شارع مصطفى كامل – عابدين – القاهرة
* **م/ فكرى أبو الفتوح عزب** – الوحدة ٦٢٢٨ حـ ٤٨ بريد حربى
* **حسين مصطفى نيازى** – ٢٤ شارع روض الفرج – شبرا مصر
* **م.أ / احمد عوض** . ٢٢ ش سوق مسكه – السيدة زينب –

الجمهورية العربية السورية

* **محمد صبيحى الصليبى** – دار على ياسين – شارع بور سعيد – اللاذقية
* **غسان فاتح – بناية المالكى** – طابق ارضى رقم ٤ – مزرعة جادة الزاهرة – دمشق
* **عبد القادر مصرى** – ٨/٦ المساكن الشعبية – السبيل – حلب
* **محمد زهير فتوح** – اعدادية صقر قريش – شارع بن قرة – الجلجلية – حلب
* **احمد الابراهيم** – محلج العامى – حماة
* **محمد محمود الطرشان** – ناحية الكسوه – الطيبه – دمشق
* **عبد الكريم اليوسف** – صالون سعيد بوسيله – شارع الملكة بلقيس – السليمانيه – حلب
* **توفيق شحاده نديوى** – حانوت قاسم النديوى – السوق الشمالى – تدمر
* **رمز مفتى** – ٤/١ بناية الفيحاء – بستان الزهرة – حلب
* **كريكور ديرسركيسيان** – محل انطوان حنا – بجوار كنيسة الارثوذكس – شارع الملكة بلقيس – السليمانيه – حلب
* **عدنان اشقر** – بالقرب من مدرسة الفضيلة للبنات – ادلب
* **عادل قاسم حمود** – منزل عبد الكريم العلبى – حى الشيخ عثمان – السويداء
* **آمال محمود بركات** – ٢٤ ش اسماعيل كامل بحلوان الحمامات

الجمهورية العربية الليبية

* **الهادى محمد هامان** – ٢٥٩ – ش كوشة الصفار – طرابلس الغرب
* **محمد حسين** – ص.ب – ٢٠٥٤ – بنى غازى
* **سليمان محمد الدريجه** – ش ابو عليم – مصراته
* **سليمان محمد الدريجه** – ش ابو عليم – مصراته
* **على عبد الحفيظ عيسى** – ٢٥ الحارة الصغيرة – طرابلس
* **سعيد عيسى الرجيبى** – مصلحة المطبوعات والنشر – ص . ب – ٦٩١ – طرابلس
* **نسيم صالح الشماطى** – قسم المخازن – ميناء طرابلس
* **على رجب على** – مدرسة سيدى المصرى الاعدادية للبنات – طرابلس الغرب
* **فتحى مصطفى الخطابى** – ص.ب – ٢٥٦٤ – طرابلس

الكواكب

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB
No. 956-25-11-1969

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – «القاهرة» – تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩ ، اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى – ٥٢ عددا – فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشا صاغا – فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه – فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل للصرف فى ج.ع.م – والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى – وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

نجمة الغلاف
سميرة احمد

